



MICROFILMED BY

BYU

AT:

CAIRO EGYPT

OPERATOR

REDUCTION X

THOTMOSS RAMZY

42

DATE FILMED

LIGHT METER SETTING

30 OCT 1984

25

FILM EMULSION NUMBER

FILM UNIT SER. NO.

A0 39 4837 09 16 HRP 51568

PROJECT NUMBER

ROLL NUMBER

EGYPT 001A

18

LOCALITY OF RECORD

**ST. MARK'S CATHEDRAL,
CAIRO**

TITLE OF RECORD

THELOGY MS. 12

ITEM

12

MANUSCRIPT MICROFILMING PROJECT
COPTIC ORTHODOX CHURCH

Project No. 229

Library St Mark's Cathedral Library

Manuscript No. 12

Principal Work Commentary on the Gospels part 1

Author Theophilus of Antioch

Language(s) Greek

Date 150 AD

Material Paper

Folia 122 + 118 (Ampl.)

Size 27 x 20 cm Lines 19 Columns 1

Binding, condition, and other remarks With several blank leaves

Spine to some extent damaged

Number 12

in list of the numbering of the leaves

Contents St Mark's Gospel part 1

The Gospel part 1 (Chapters 1-11)

Miniatures and decorations

Marginalia f. 152v Notice of ampl.

تفسير المزامير للابن
الصلبي الجزء الاول
مزمور ١ - ٥٠

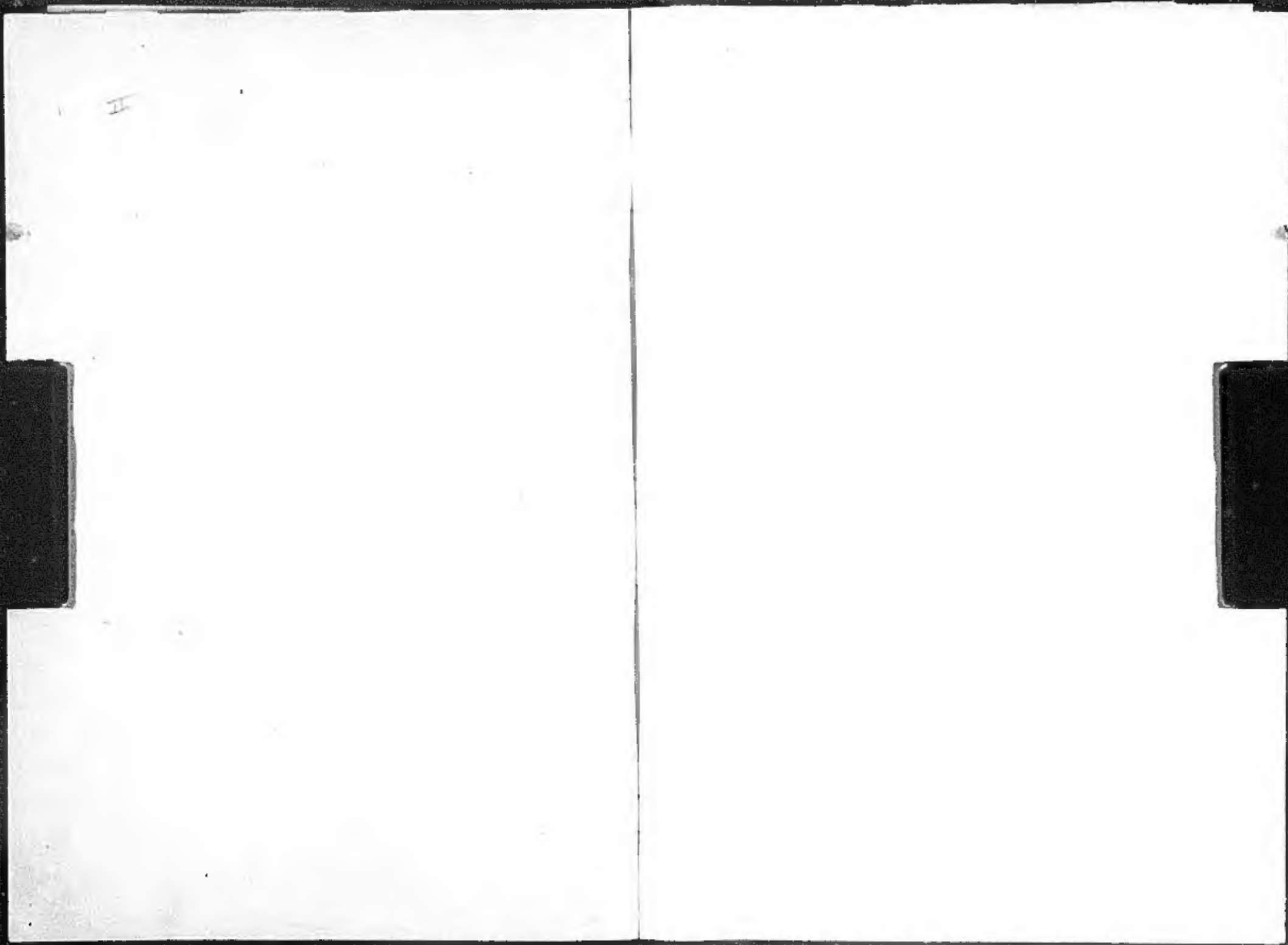
تفسير المزامير
للأب الصلبي
الجزء الاول
مزمور ١ - ٥٠

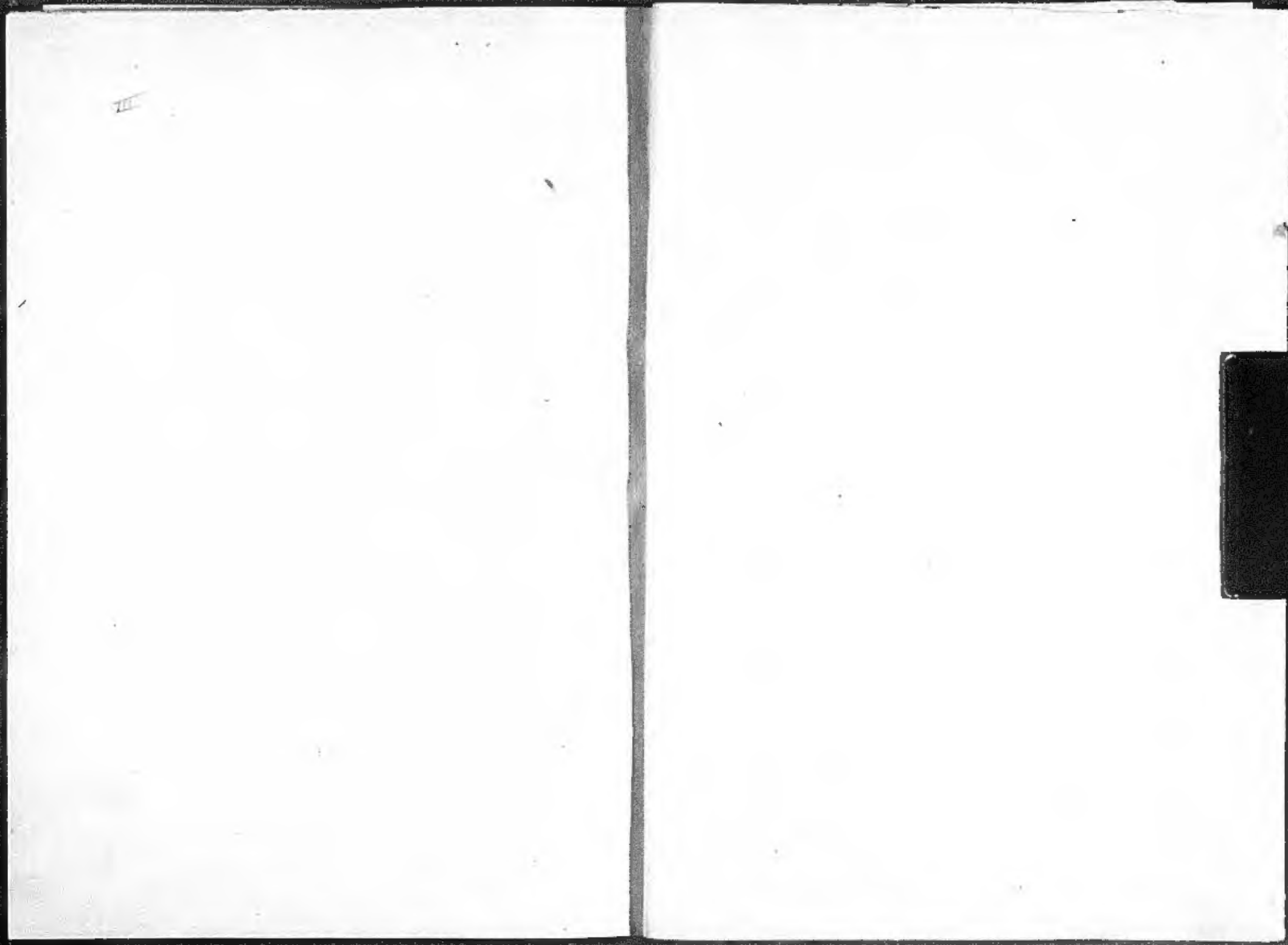
لامرت
١٦

١٢ الاموت

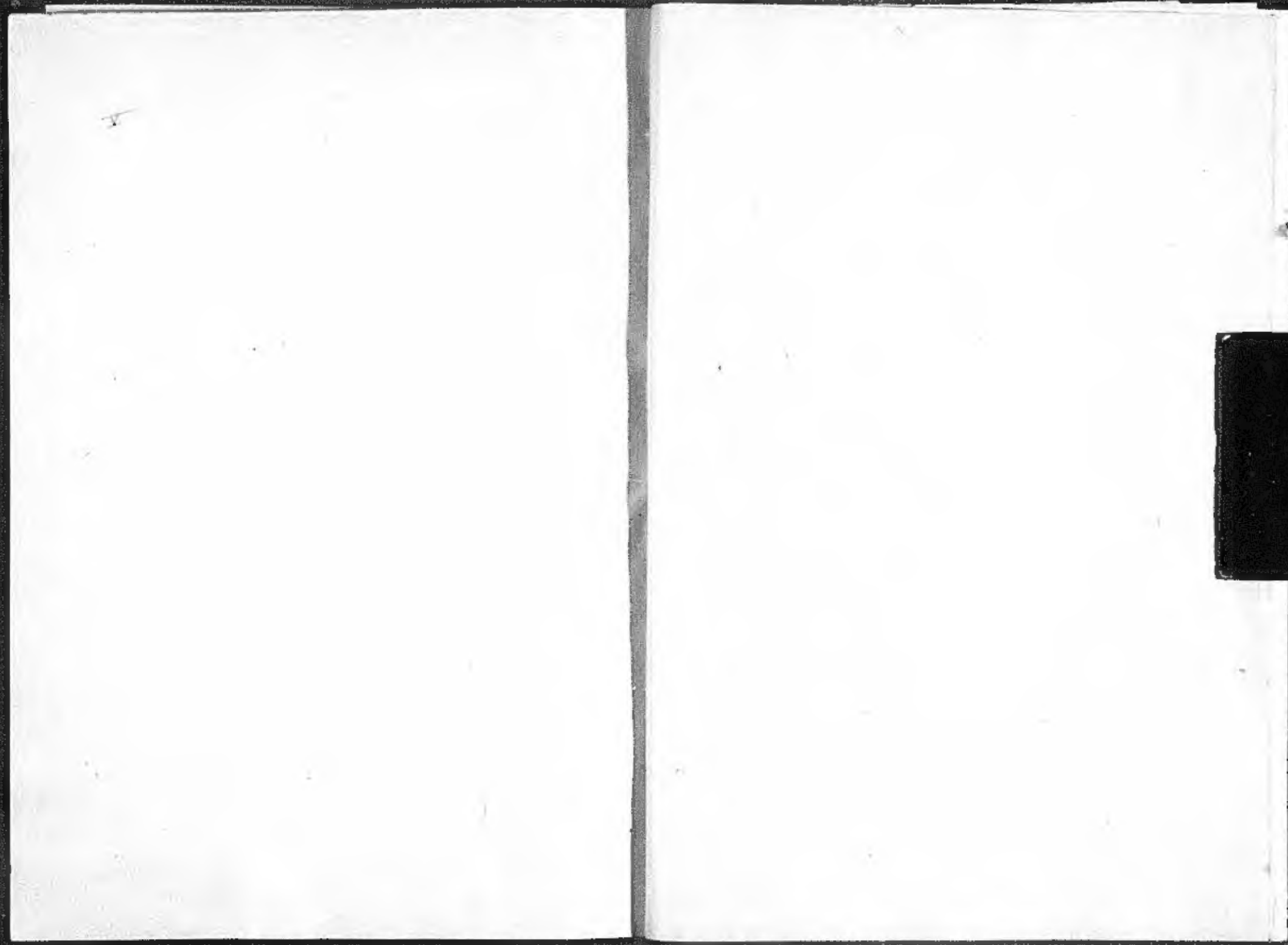
c.c عر





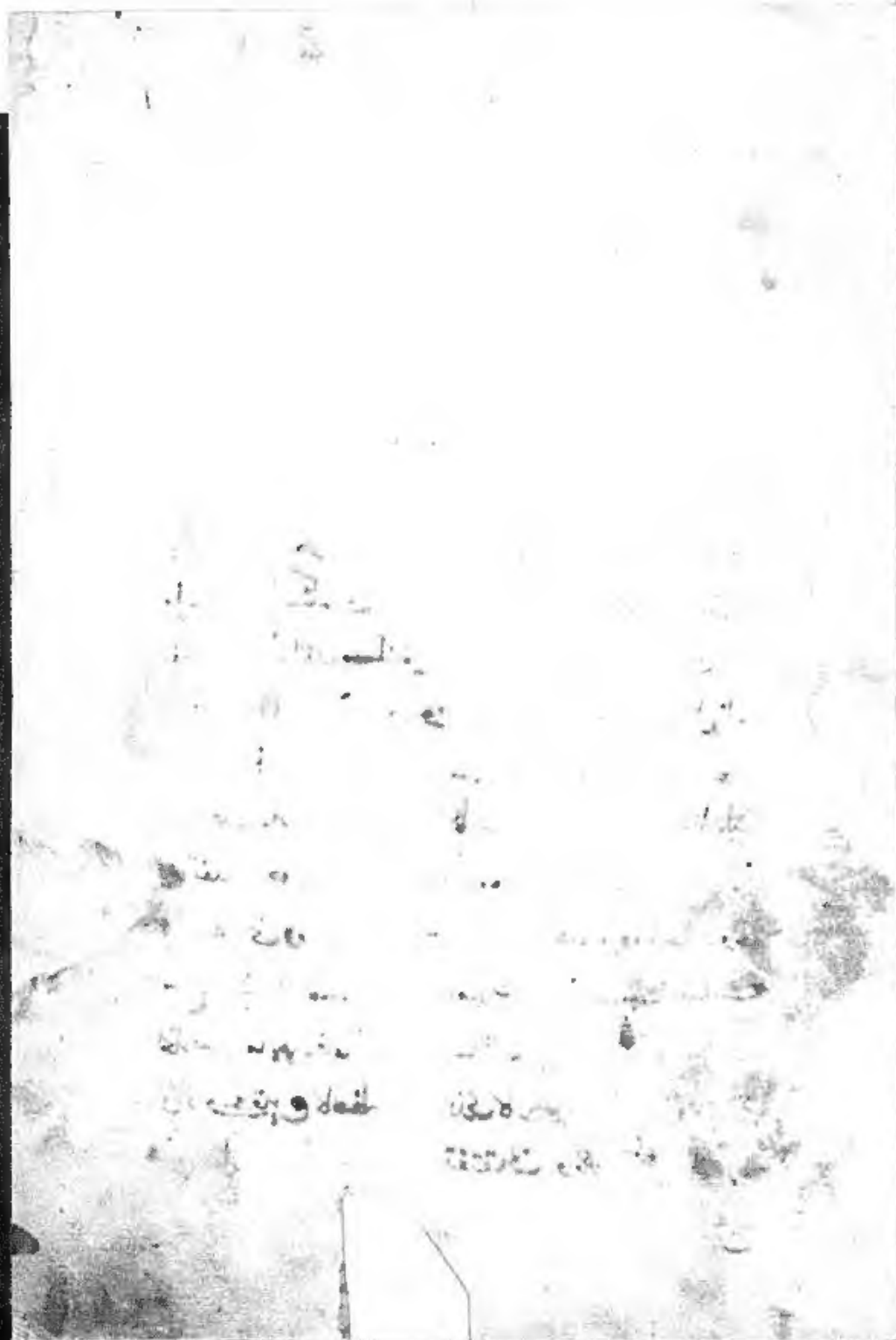


IV



Bleed Through

Water Damage



بسم الاب والابن والروح القدس الله الواحد امين

تبتى بعمد الرب سبحانه تعالى بنسج جوارحنا
الشقيقة من الشيطان واليه انى الشيخ يوحنا عن
الامميين الحقة العظمى الموصى عنه توبوا حبل السعادة
الناهل بالالهيات والنام حبله نصرا بالروحانية . فمات
مخافة الله القدير وحيا

سيدى رئيس دير القديس ماريوس والمقبره انيال محبكم
بالرب مهديكم السلامه فلتعلم ايها الاب الروحاني انى قد قلت
مراسلات قداسكم الى حقارى عوض ذلك انا مهمم ان اقدم
تقدمة المجد لله الذى مسكنى الى هذا الحال حتى ظننت ان
فى مخافة الله التى هى موجوده فيك وهما انا جايل فى كل ناحية
وطاير بافكارى الذميمة لاجل ما يستحق تقديمه لحضرة تعالى
الذى محبته الكامله يكافى اعمالهم هو يكافى محبتكم نحن و ليس
يد تقدر تحوى العطايا مكافاة لمودتك لدينا الا تلك اليمين
الالهيه التى وحدها بسطت السماء كالخيمة ولما جأت ولقدت
مع البشرية فتسمرت بالمسامير على الصليب صانع
المخلص اما بعد فلما انظر الى رسالتك الشريفه ثم ارجع ملتفتا
الى ذاتي الحقير كالعظيم داود الذى كان يصرخ ويقول انى
من هو انا يا رب الهى انك تفتقدنى وانا اصرخ اليك ايها
الشيخ

الشيخ المبارك واقول انى من هو انا وما هى معرفتى وما هى حقيقه
افكارى حتى اصعدتني محبتك واقامتني في هذا المقام العالي
قد عرفت يا ابونا وانا عارف يقينا انى تراب وعلى التراب متمتع ولكن
رسالتك تأمرني ان ارتفع الى السماء وان اسير ما بين الكواكب
ترشدني وتشيرني ان اصعد الى مدينة الملك العظيم المبنية في
اطراف الشمال وان ادخل واقتقد الخزائن الجليل غناها تنبهرني
وترشدني مالم يراني قاحم وغاشم وانى متوكل على الله
قد وهبت نفسي قانع سفينة افكارى بمسير هذا البحر الواسع
طالبا يا ابونا منك ومن القديسين الذين معك ان صلواتكم تكون
لى سكان ومعلمهم هتف ما بين الامواج المتحركة فى تفسير رجاينه
تسبحات ذلك الذى صار لسانه قلم الكاتب الماهر لى لا ينف روح
القدس من ان يملأ قلاع نفسى رباحا حتى يقذفها الى مهبنة
السلامة والميعاد ثم انى لما خضت هذا البحر الواسع جدا فوجدته
غير ممكن العبور به بهذا حلى الصغير فصبرت كوفى فى جهاد
كبيره متفكرا ان امتنع من المسير في هذا الطريق وفيما كانت سيرتي
تدبني ان اختار لنفسى السكوت هاهنا صوت مشرفكم ينادى في
اذ انى صارخا ان لا انفس ولا اهدى فانها تارة تعذبني مع
القديسين وانا بعيد عن هذه الصفة وقما تهددني لا امل
ليلا ادا ان مع ذلك العبد الكسلان الذى اخفى فضة سبده وحيثما

تنبهي وتطلب مني عشرة وزنات بل الوزنتين. ولكني أنا
 واثق بالرب ان كان تاحتي قوة صلواتك فكل عسر يصير لي يسرا
 وكل صعوبة تستبدل سهولة والخشن يعود لي ناء والصخور تصير ملحاة
 الارانب والجبال مسكناً للكباش والجمال. وكل هذا يتم متى انزلت لي
 طلبتك خبزاً من السماء فاكل من خبز الملايكة لان الشعب الاسرائيلي
 لن يستحق المناظر السماوية ان لم ياكلوا من المن الذي امطر الله
 بصلاة موسى النبي. فانهم ما ذاقوا وتلذذوا بذلك الخبز الشهى فتظهرت
 بواطن انفسهم من مدركت قبايح المصريين حينئذ كالنار
 صلد يظهرهم الله كاقيل ومالي اقول واكرر الشعب الاسرائيلي فقط
 لان ولد ايليا النبي استحق ان يرى ذات المنظر العجيب في المقارو حتى
 اكل ذات خبز الملايكة الخبز الملاكى. اذ كان ماشياً الى جبل حورييب
 فقدم له ملاك الرب رغيفاً وكور ماء. بل وحرقيا النبي امتدت
 اليه يداً ماسكة درجاً من المركبة التي رآها في باب السماء. وانه فيما
 اكله حلت الروح في بطنه امتلأت احشاء نفسه اسراراً مقدسة
 هكذا وعائت فلتحل صلواتكم المقبولة لكي استحق ذلك الخبز السماوي
 خصني جزواً من اجلكم لتري من يطن نفس انهر ما الحياة فايضه
 كما تبسم عاتى في معرفتكم فالان ابتدى بتفسير مزامير الطوبان داود
 النبي بعون الله الاب وبنياسم المسيح ومساعدة الروح القدس
 ثم ايعلم قدسكم ان معنى هذا كتاب المزامير يناسب كتاب العهد
 الجديد

الجديد والفسف فاساء وبكلم فيهم عن اشياء كثيرة. وعن كل شئ
 عن تكريم الخلق قد وعن عناية الله تعالى وعن ظهور عمانوئيل
 بالجسد وعن الدينونة المزمعة. وعن الملكوت المعد للقدسيين
 وليعلم ايضا ان ليس كل آيات المزامير تفنقر الى تفسير فالمرجوا
 من القاريين ان لا يطلبون من ان اعطيهم عن كل آية معنى
 بذلك فالمرتل في بعض المرات يصلى صلاة وفي بعضها يعلم تعليم
 فهذه لا حاجة بها الى تفسير وفرض هو هذا انه لا حاجة الى تفسير غامض
 غميق بل انه من كل مد مقصودنا هو تجانح روح النفس فهو هذا السر
 وفرض من كل الامور اللازمة الضرورية. وهذه قد كتبتها في بداية
 اعلامنا المحكم ساعة لستكم الحالكه. ويسمع ويعرف القاري ان
 لس من فل فالتا اردنا بتدى بهذا العمل لكن لاجل عنايتكم واجتهادكم
 واهتمام مودتكم الصادقة كتبت رسالة الشيخ الفاضل وانيال العظيم
 طلع رد جواب على القديس يوحنا عن تفسير المزامير بسلام من
 الرب امين. وعلينا رجته الى الابد كبير اليصوف

الكتاب الاول في تفسير المزامير لداود النبي والملوك

..
 الطوبى المصوب من الروح القدس فليقتربوا ويسمعوا انه
 لمن اعطى ذلك الطوبى المغيوط داود المزل بل وليقدموا
 انفسهم الى العمل الروحاني الذي يرتضى به الحق سبحانه

فقال ثم ان القرب من الطوبى الى الله تجعل ان نبعد من ظلام الخطية
كذا بواسطة الشوق الى السعادة السماوية نصير عبدين من الويل المعلى
للأشعة. وانه لم يكن ممكن ان يحظى الإنسان بالطوبى والسعادة ان لم يغير
هارباً من العمل الذى يتبعه الويل والعقاب لاجل ذلك الطوبى داود
الذى كان عارفاً بالطوبى والسعادة لالهيه بوحى روح القدس الحال فيه
فكان يعرف أيضاً بما سينوب فاعلى الأثم من الويل والعقاب في يوم
الدينونة والحكم العدل ان العارفين باللغة العبرانية حينئذ يزعمون
بان هذا الزمور قد قبل فاعلى شاوول طالباً اخراج صمويل النبي
بواسطة السحر والسحرى قال له عن داود لما ترك الطريق المستقيم
وسلك سبيل الأثم وسار مسير الكذب والورور وشى طاغياً وضالاً
وراء الشيطان ونزل من كرسى البراز وحل على كرسى المرأة
الشحارة في عروعر لاجل ذلك تحرك روح الطوبى داود وهو
مطروداً مضطهداً واشده هذه التسبحة عن تغيير حال شاوول
ملك اسرائيل وانه ليلا يشتم الملك المدعوا مسيح الرب فاخفى الشتم
والتعبير في قوله هذا منزلتاً ليويا لاجل الذى لم يشاؤوا ان
يتركوا السبيل المستقيم وسلك في طريق الأثم
كمنل شاوول الذى قد ترك السبيل المستقيم وسلك في طريق الأثم
الذى قدر لها وبطلها انقام بل ورفضت بمفاوضة الانبياء المتكلمين
بالروح وثبت واقفاً في الراى المخطى اى انه صدق طغيان
الشياطين

الشياطين الصاعدين من الارض معرفين اياه عما كان مزيع
ان يعصيه ورب معتض يقول ان المذكورين الذين صدروا من الارض
ما كانوا شياطين لان المرأة قد قالت انها قدرات صديق لك
اقول لك ايها السامع اسمع كلام المرأة ولا تصدق تأمل لها ماذا قالت
لشاوول لما سألها ما الذى رايتى فاجابته انى رايت الهة تصعد
من الارض اعنى انها قدرات الشياطين المحسوبين عندها الهة
وكانت تسجد لهم وتعبدهم فكانوا يترامون لها وهى كانت تغش الضالين
وراهما وتباعهما ثم بعد ذلك قالت انها رأت رجلاً شايها متروك
برداء فلن شاوول ان الشاي هو صمويل النبي والصاعدين
الشاي انما كان الشيطان قد ترأى بروية النبي ليفش شاوول
الملك المخطى ويضلّه ويكذب عليه فهذا الفعل الردى لما رآه
وسمعه الطوبى داود اعطا الطوبى للرجل الذى لم يسلط
في طريق الخطاه في المملكة البرية من العاهات والاهزات
كان واقفاً ابناً اوم هو في الفردوس لكن لما ذا امال خطواته
عن الطريق النيرة التي فيما بين الفرسات النيرة فوجد تايها
حائراً حائداً عن طريق الفردوس مقدرفاً خارجاً عند السياج
البراف ودار تلميذاً للحيمة مشورة حوى مثلاً صار شاوول
عبداً للسكران المضل بتعليم المرأة العرافة اما ذاك فسقط
من الجنة مطروداً وهذا سقط من مملكة شعب الله وخاب من

شركة القديسين مژولاه ثم بعد تأملنا العنقى في هذا الزور الاول
عن هاتين القنصيتين فيان ايضا ان الطوبى داود بحكمة قد
تنبا في الايات الثلاث السابقة لان قوله طوبى للرجل الذى لم يسلك
في طريق الامم هذا يتم متى ما تكون النفس ارجلها من ان تسير
سير فاعلى الائم بل وحكمة تنبا سليمان عن سلوك النفس
فان الذى يقن في مشورة الخطاء فيكن عن السلوك ويأتى متقدما
الى العمل والذى يجلس على كرسى المستهزيين فيذكره قطع الرجاء
والذى يلى عن الشر ويتعلم عمل الخير متادبا بناموس الله المقدس
لكن في ناموس الرب هواه ويريد فعلنا بهذا ان ناموس الرب ليس
بخاضع لشي من الشرور وقد قام عن مجلس المستهزيين
فلجل ذلك بناموس الرب يتهماء ليلا ونهارا فكذا جرت عادة
القديسين ان يدبروا امور العالم لان املتفت ماظرا بالله تعالى
فلا يميل نظره عن النور الحقيقي ولا يسقط من المناديه مع الحق
سبحانه وتعالى ولو كانت ملزوما بتدبير العالم وشبيها بالطوبى
داود الذى كان يتهماء بناموس الله بلاهدو ولا فتور لمسى
ماكان واقفا في خدمة الله فقطء بل ومتى ماكان يعطى وجوده
لتدبير اسباط اسرائيل فالذى يفعل هكذا مارا وكيف يكون
كالشجرة المفروسة على مجارى المياه الذى يعطى ثمر في حينه
وورقه لا ينتثر وكما يعمل بنوح لعلك تظن الان ان لهذه الشجرة
المفروسة

المفروسة على مجارى هذه المياه السائلة يشبه لمن يفعل هكذا ثم سب
على كى بالذبح يرفعه كمن الظل الى الحقيقة وتعليه الى ذلك النعيم
الملمح الى شبه الاله الكلمة الى تلك الشجرة المفروسة في فردوس
السعادة ذلك الذى يعطى ثمر في حينه وورقه لا ينتثر ذلك الذى
وجد لنا حكمة من الله الذى ابنت لنا اثار غفران الخطايا بصليبه
الذى اعطانا اثار عدم الفساد بقيامته من بين الاموات الذى
يبد لنا اشجارا من بيت المقدس الشركة للاسرار المقدسة
لكى يمزق صلك نفوسنا وذنوبنا ويرونا الى الفردوس ويلبنا
حلة عدم الفساد الاولى نورا للعيان تطهيرا للبرص شفاء
للمرض حياة للموت بقيامته من بين الاموات وهو صار شجرة
مفروسة على مجارى المياه اعنى مجارى المموديه المقدسه
تطهيرا وتببيضا لدواء الاوساخ بالشرور نعم من يتلوا ناموس
الرب ليلا ونهارا يشبه لتلك الشجرة التى لم تنتثر اوراقها من
هبوب رياح الخطيه ولا يضرها برد الشتاء ولم تيسع عروقها
من شدة الجليد لكه فرجا مسرورا يعطى ثمارا اذ تهب فيه الرياح الحارة
النامية الخصبة فلنذا كما يعمل بنوح اما المنافقون فلا يشبهون به
والائم لا يعايسون به لانه قد قال ليس هكذا المنافقون لكن
كالهباء الذى تذرير الرياح فان ليسوا كذا الكذابون الذين بالظلاله
«غير الله» ومسبحوا كذبهم وريا الكنه يشبهون الهباء الذى تدريره

الراح فان ليسوا كذا الكذابون هم مثل الهيا الذي متى ما رفعه الريح
العاصف فلا يعود يعرف له مكان. فمهم هكذا الذين قد حازوا الكتب
كذبا وزورا وبلاثم يبدون الالهة الكاذبه، فعولاي يشبهون الهباء
الذي يدريه الريح ويبده فلا يعودون لهم ثبات امام منبر الديان
العادل المخوف بل ولا ياتون الى مجمع الابرار والصدقين لكنهم
يقفون بعيدا ويقضي عليهم القضاء الشديد بحكم عدل
من ايدي العدالة. لانهم قد افنوا ايامهم وكلوها بالشور. لانه
قد قال ولا لخطاه في مجمع الصدقيين لان الذين قد اخطوا
وتادبوا فلا يختلطون مع الذين لم يتنجسوا بالخطية اصلا
فان مجازات اخنوخ وايليا فلا عدل لها كون من يعلم للظلمه
فهو يبنى ايضا من الخطاه الذين اخطوا فان كان تالبا
فتوبتهم تكون خفيه، ويحضرون للدينونة بشهادة السامعين
والارضيين لكي يظهر فعل العدالة انها بالعدل دانتهم
واحيتهم وليس بالمرأيه بل ولانها قد ارتضت بتوبتهم
واللص ايضا كان خاطيا لكن لاجل امانته رحمه وزكي
العشار ايضا كان خاطيا ولانه اضاف السيد في منزله
وجد خلاصا لكن لم يترق الى درجه الكاملين. كيوحنا
ابن زبدي مع كونه ابن الملكوت لاجل توبته لكنه ليس من جماعة
ال بطرس. ارايت لان كما قد سبقت فقلت ان سفر
المرامير

المرامير يعرفنا قوة الكتب المقدسة لانه هاهو ينبي به تدبير
السيد المسيح كذا السجود ويفسر به عن الدينونة المزمعه
وتميز الصدقيين من الاثمين، ويعلم ايضا عن قوم
النافقين هم قوم الخاطئين ويبين به طريقين
الواحدة ضيقة، والاخرى واسعة. لانه قد قال ان الرب
عارف بطريق الابرار التي هي ضيقة ومضطهدة في
هذا العالم. ويعرف الرب السالكين فيها اما طريق الامم
والاشراك التي تودي الى الهلاك فانه قد قال ان طريق
النافقين تبده فلنصلح ونطلب النجاه منها كلنا
ونسلك في طريق الابرار التي الرب بها عارف. متشبهين
بالشجر المفروسة على مجاري المياه وتلذذ بانمارها العدمية
الفساد هاهنا وهناك ولربنا المجد دائما ابديا امين
المقالة الثانية تفسير المزمور الثاني لداود النبي
لما اذا تمت

بولس الرسول الهامي الذي فطر من طيب ناموس آل موسى
واقبل الى تعليم الصليب. فاحذ بتعجب في امر سياسة الله
الكلمه بالجسد فكان ينظر ان كيف اخفا ظهور مجيئه عن سلاطين
هذا العالم لما صار انسانا وهو ابن طبيعي لابيه. وسبق بالخريف

لنذبح ما لم يشعروا رعاة بيت ابيه وهو بولس الرسول كان يكتب الى
اهل كورنثيه قائلا انا نتكلم حكمة في العالمين ليس حكمة هذا العالم
ولا حكمة سلاطين الزمان لكننا نتكلم حكمة الله سرا الحكمة التي كانت
مخفيه وقد سبق الله وميزها قبل انشاء العالمين لتشير لنا وتجيدها
نحن الحكمة التي لم يعرفها احد من سلاطين هذا العالم ولو انهم عرفوها
لم صلوا رب المجد فقد اطلنا الكلام في بدء هذه المقالة وكانت ينبغي
لنا ان من هنا نبتدى بتفسير المزمور الثاني لان عين النبوة
نعمي اخت عين السليحية فكما ان الرسول بولس نظر جماعة حنان
وقيافا وعظما الكهنه والفرسيين وجمهور الصالين ومع هؤلاء
ابضا بيلاطس وهيرودس وجماعة بني اسرائيل الذين ولا واحد
منهم لم يعرف حكمة الله الكلمة الاجل ذلك تجاسروا وصلبوا رب المجد
فهكذا وداود النبي قد نظر من بعد جماعة المنافقين الذين قد
اجتمعوا على الرب وعلى مسيحه وتشاوروا ان يصلبوه فالرسول
قد كتب مغبرا عن هذه الامور حال ناظر قريبا من الزمان الذي
حدث فيه الامر المخلص رب المجد اما داود الطوبان فانه من بعيد
كان واقفا وينظر عيانا متعبرا في طول اناة الله الذي مثل هذه السخرية
والحقارة كان مستعدا حتى راسه ثم ان الطوبان شرع يشكو اجسا
الروساء والسلاطين العميان وابتدى بالمزمور الثاني قائلا
لماذا انتجت الشعوب والامم عذات بالباطل قامت ملوك الارض

على الرب وعلى مسيحه . . . قالان هذا هو معلوم
عبانا عند الذي ليس هو مريض مرض اليهودية ان هذه قد قالها
داود لما ارسلوا الشعوب الى بعضهم فلسطين وعامونيون
وادميون وموابيون ومملكة نصيبين ان يصعدوا على
اورشليم بعد مسحة داود وتسلطه على اورشليم فانهذا السبب
قيل هذا المزمور الثاني فان قالوا هكذا مسلمين فلا شك في
انه قيل عن السيد المسيح لان قد جرت عادة النبوة ان تشبه
الاشياء الغير منظورة بالاشياء المنظورة وذلك كقول النبي امك لمر
تترك نفسى في الهاوية ولم تقط صفك ان يرى الفساد فانه ليس
عن نفسه قال هذه النبوة لكن عن ذلك الذي تكلم في النبي سرا
عن ملك الملوك الرب المسيح فانه لما شاء بارادة وداق الموت بالجسد
فانه ما رأى فسادا لكنه قام من الموت عديم الفساد ما لم يرى جسده
مضالا هكذا جميع ما في هذا المزمور تجوز وتفوت على داود وعلى
كل المخلوقين وثبتت على المسيح فقط الذي هو غاية النبوة وانه
نهايتها ثم لنقترب من كلام الرسول والتلاميذ عن بطرس
ويوحنا كيف كلمهم الكهنه وعظما الهيكل من اجل ذلك المنفذ
الذي نال الشفا في الباب المدعوا بالحسن وكيف جاوبها رافعين
اصواتها متحركين بالروح قايلين ايها الرب الاله صانع السماء والارض
والبحار وكلما فيها انت الذي تكلمت على فم داود عبدك بروح القدس

وليس عندك عدد ايام وليس يتبدى لينتهى ولا تجوز عليه الفصول
ولست تحت تغيير في الذهاب لانه نحو كل فصل هو غير قابل للتغيير
وكما يتعلق بجوهر فهو ابدى وانه وان كان ولد شياً فهو كجوه طبيعته
وان كان كطبيعته فهو بلا ابتداء كالشمس التي تلد الضياء مالم
تنقص وتبرز الشعاع من قرصها طبقاً بغير انقطاع ماما قوله
اليوم ولدتك هذا عندنا فقط لد محل الكلام به اما عند الله ليس
على نحو ما عندنا لكن على نوع ما قد سبقت فقلت ان ليس لله
عدد ايام لان يوم الله واحد هو في ذلك اليوم قلت هذه الكلمة
في اليوم الذي يفوق مدى الساعات ومدى الايام والاوقات وذلك
الذي هو كله صباح وليس له ظهيرة ولم تصادف مسيئة ولا غروب
بل انما قيلت هذه الكلمة نحو المولود الذي يشبه والده في كل شيء بما ان
الاب لم يتبدى ان يكون ابناً ولا الابن ابتداء ان يكون مولوداً لكن كما
الاب بابوته هو بلا ابتداء كذلك الابن ايضا بولوده هو بغير ابتداء
فاذا متى ما يقول الاب نحو الابن اني اليوم ولدتك ليس يريد
يظهر ان الابن له ابتداء لكنه يريد يبين ان له ابناً طبيعياً
واذا اردت ان قيل نظراً العقلى نحو
قصد سياسة عما قيل مخلصنا بالجسد فيفرض اخر يجب ان
نفهم هذه الامة المقولة فنقول لانه قد شاء الله وظهر بالجسد
ومار تحت تركيب بشري ذلك الازلي والبسيط في طبعه قد صار
محبوباً

محبوباً في عدد القبائل الارضيين ذلك الذي خلق العنابر وكل
اجناس الارض فهذا المعنى يجب ان نفهم لفظة اليوم ولدتك
وعنها قد كتب بولس الى العبرانيين قايلاً ان يسوع
المسيح امس واليوم وهو موجود الى الابد فقله امس فهو
عن وجوده قبل انشاء العالم وقوله اليوم فهو عن تديرو في هذا
العالم وقوله الى الابد فهو عن ملكه الذي ماله انقضاء وقد قيلت
هذه الامة من الاب عن الابن انك انت ابني وانا اليوم ولدتك ثم
يتبع قايلاً سادساً فاعطيتهم ميراثاً وملكاً
فانه بذلك الطبع الازلي والسرمدى لهرى كال ولم ياخذ لان بما ان
من الاب وكل شيء هو الاب فهو الابن لسبب وجوده معه طبيعياً
اما بما انه صار انساناً فقد سال كالمحتاج واخذ كالسائل وقوله
فاعطيتك الشعوب ميراثك يشبه لقوله تعالى ان الالهة
لا يدين احداً لكن قد اعطى الحكم كله للابن لانه قد قال
لنفسه نعم فمضيت من حديد ان القضيبي يريد به حكماً منتهياً
وتاديباً لن تنكسر به قضبان الذين يجلدون دالاً على شدة حكمه
وسلطته الثابتة الى الابد وبيان بيده قضيباً من حديد لان المشجب
والمحكوم عليهم فيشبهون ابنة خرفيه ليس لهم قوة الثبات عند
الضرب بقضيب الحديد لانه قد ومن يسوع يشير
بذلك الذين هم ليس يستعملون التوبة ولا يكفوا عن اعمالهم السيئة

فهم مثل آية الفخار الذي لم تلمح به النار الحسية فيعود مكسوراً إلى الحق
تلاطراً وقليل رطوبة ماء. يشير هاهنا أن الفخار الذي لم يلمح به النار فيما
بعد فهو مثل الخطاة العديدين الذين ليس فيهم حرارة ولا نار نعمة الروح
القدس فيحصلون قدام منبر الله ابن الله خاليين مما ذكرناه فيسحقهم
بصلبيه ويألمهم بالحرق الأبدي مع جماعة البليس اللعين الذين هم
اليهود الذين كانوا خاصته ومجده فلاجل ذلك يدعوا الملوك بالرجوع
إليه قائلين الآن أيها الملوك اقموا قلوبكم باقتضائه والتفتتوا
إليه بالتوبة فتحيون واطلبوا امامته فليفرلتم واقلوا الامن ليلا يفضب
لانه يفرح بقلبة التائبين كما فرح بقلبات الخاطيه التي مسكت
قديسه. ورش عنها وغفر لها ذنوبها وكتب توبتها في الاصحاح المقدس
وبكت سمعان الغريبي وقال له انت لم تقبلني فان الذي لم
يقبل قديسه هاهنا تائباً ولا متى ما اخذ القضيبي الحديد يشفق
عليه لكنه شبيهه في الفضاء با وهو ايضا تهلك منه لانه قد نسي
سبيل ناموس الله ولم يسلك فيه لان المرتل قال
فما يكون من حبيد قطيبك لجه منوطين عليه فلنخاف اذا من
الخطايا الصغار لانها تيقظ وجز الله وتصعد الدخان من غضب
المتقم وكانه يرتضي بتوبه صغيره كذلك وبزلة صغيره يتقد غضبه
ثم يتبع قايلاً **سبح** لان هذا الاتكال يطوب من
يقننيه فليس اتكال يوجد فيه تطويب الارجاء الله الذي وعد
انه

انه يجازي كل احد كما عمله فتطلب منه ان يعطينا نعمة لتقبل بالتوبة
قديسه وهو يرضى عنا في هذا العالم ويوهبنا للحياه الغير زائله
في العالم المستقبل له المجد دائماً ابدياً سرمدياً امين

المفاتيح الشريفة المزمور الثالث

قد سمعت العظام والحامد الذي اخبرنا اياها الروح القدس على
لسان الطوبان داود عن سر الصليب وعند تدبير عانويل
في المزمورين السابقين اما في المزمور الاول قد اخبر عن
الطوبان الموهوب للذي يتنع من طريق الامه وعن تدبير المسيح
المشبه بالشجره المغروسه على مجاري المياه وفي المزمور
الثاني قد اخبر عن اجتماع الملوك والسلاطين وعظماة
كهنة اليهود على المسيح وفي هذا المزمور الثالث يخبر عن اليوم
المقدس المكرم يوم قيامة عانويل من بين الاموات وعن
الغلبه التي صارت بقيامته والظفر من الموت والفساد وعن
ضجة اليهود وصراخهم على المسيح فيبتدي المرتل داود من
الضيق الكثير الذي اشتد عليه وخاصة في المصيان الذي
هيج عليه ايشالور ابنه الروح الجسور وفي هذا الزمان المذكور

بسبب ارتكابه العصيان ومضاده للناموس قيل هذا المزمور
الثالث لداود اذ هو النبي كالفرقة ما بين امواج عمر الشدايد
متغلباً ومن ابنه المارق مطروداً ليخرج من ملكه ومن شمعى ابن
غارا مشتوماً الذي دعا قاتلاً وسافكاً دم واتيم ومن عدياً يهزوا
اخيطو قال ومشوراته الشريرة مضطهداً اما هو كرجل واثق
باله كان ضارباً على جميع ما يصيبه من المضايقين الفساة
حدة وغضباً ما لم يتخبر ولم يرتح عزمه القوى بالله بل وليس
هذا فقط لكنه كان يصلى ويتحنن على الطاردين وسيكى على ابنه
ايشالو رئيس المارقين وتزحم على شمعى ابن غارا الذي شتمه
فى وجهه ولم ينتقم من الشاتم والذين نكروا المحبة والصدقة
فقبلهم متعطفاً عليهم وفيما بينه لله رفع صوته مسجماً قايلاً

فانا عيانا بين ان هذا هو صورة ذلك المثل بدو
سر ذلك الرائي وملك اسرائيل الذي لما ظهر بالجسد في صهيون
امام الصالبيين فاخذوه واخرجوه من المدينة ليصلب كمثل
اوليك غليظي الرقاب اصحاب ايشالو الذين طردوا داود من
اورشليم وصرخ المنافقون وقالوا ان كان ابن الله فليزل من الصليب
لنؤمن به فانه واثق بالله فيخلصه لان ان شاء به لانه قال اننى
ابن الله

ابن الله لكن ماذا كان يفعل نخوم ذاك الوديع ايها اللاب اغفر لهم
لانهم لا يعلموا ما يفعلون لاجل ذلك زاد داود فقال
فحان من حاد ورسه وان كان المجاجله تدعى
جبل مقدس فبالحقيقه هو مقدس لانه قد قدس الخطاه
بالذيجه الكريه المذبوحه عليه والصوت الذي به اجاب الرب
الصديق من جبل قدسه فهو ذاك الذي قال نحو اللع للحق
اقول لك ان متى تكون فى الفردوس لكى يثبت العهد والوعد
ويتماهد ذكراً وقاد الموت الاختيارى بعد قليل انه كيف يقهر الموت
ويلص الهاوية وينهبها كذلك والنبي ايضاً بعد قليل يورده شهادته
عما قد جرى من امر المخلص بارادته واختياره قايلاً انا ربه

فليس
يليق ان نطلق هذه الاليد قولاً عن انسان لانه ليس متعلق
بسلطان احد من البشر ان يموت ويدفن باختيار ثم فى ينتبه
من رقاد الموت بعد انضجاعه هو ربنا فى تعليمه لشعب اليهود انى
انا اسم نفسي وانا ايضاً اخذها وليس احد يقدر ياخذها منى لكف
انا بارادتي اسمها لان لى سلطان ان اسمها لى سلطان ان اخذها
فان هذا الامر قد قبلته من ابي واما قوله ان الرب عضدنى فهو
عديل لقول بولس الرسول ان الله ابوع اقامه من بين الموتى
وقوله الانجيل من ردت الشعوب لمجيدى الفانيات

اعني لما يكثّر ضجيجهم على صاريين قائلين اصلبه اصلبه وقوم يازي
والهي خلصني ما احسن هذه اللفظه المقوله نحو من قال انا انقضت
ومنت واستيقظت فاسرع المطرود والمطروح ورفع راسه من منزلة
الفساد طالبا على لسان النبوع متضرعا قايلا تر...
... ولا تترك في بلدة الموت اخرج نفسي من السبي لا تترك اسلك
لانه قد احسن لديك ان تشرب عني كأس الموت الذي مزجه التنين
ليلا يهرون اعزاي ويقولون لي انه ما جاء وراك وما خلصك
من ايدينا اضربهم بذراعك على فكوكهم وكسر انيابهم واخرجني
انا المظلوم من بين اسنان الظالمين فان من اجلك كانت
يصبح ايوب الصديق مغزيا اي اي انت كسرت انياب الائمة
وقد قلت انا اخلص شعبا بايسا فما احسن صلاة النبي الى الرب
الاله متضرعا قمر يارب الهي وخلصني

فان عدو جنسنا هو الشيطان

اللعين والموت والهاوية الذين قد فتحوا افواههم على الجنس البشري
وابتلعوا بغير رحمة ولا شفقة وحينما جاء سيد الطبيعة وراخا طمعا
كالجبار الذي يبد في فم الغلمان غنيمة ليس لهم وضرب المالكين بيده
التوبيه على فكوكهم واخرج من فمهم ادم المخطوف بل وحطم اسنانهم
لكيلا يسعوا في مضرة الطبيعة لكن ذي قبل ولهذا قال الرب اخب
من بين الاسنان ارد اعناق البحر ارجع ثم قال الطوبان داود

وبالعدل جدا يدعك الخلاص

بواسطة الصليب بركة كما ان بعد اللعنة اسرع الموت وبعد اللعنة
دخل وتسلب على ادم هكذا بعد القيامة تدخل البركة لتبطل اللعنة
التي دخلت علينا بتجاوز الوصية لذلك نادى ماسيا مخلصنا في يوم
قيامه الصديقين قايلا تعالوا الي يا مبارك ابي اوثوا الملك المعبد
لكم من قبل انشاء العالم اياه يا هلنا كلنا في العالم الجديد اجمعين
الي ابد الابد والى دهر الداهرين امين

المقالة الرابعة تفسير المزمور الرابع

الملك داود

... في المزمور
السابق قد اوضح الطوبان داود صلاة روح النبوع الى الرب الذي
داق الموت باختيار وفي هذه التسمية الرابع يبين عن زمان
الانبياء الرابع ويوضح ايضا ان الانبياء والابرار قد صلوا وان الرب
قد جمع صلاتهم لان مدى هذا العالم ينقسم الى خمسة ازمته فالزمان
الاول امتد حق الطوفان والثاني حتى ميلاد ابراهيم والثالث
حتى موسى والرابع من مريم حتى ظهور الله الكلمة اما القسم
الخامس فظهر الله بين البشر حتى الى الدينونة الاخيرة
هكذا يدل مثل الفعله كقول السيد تشبه ملكوت السموات رجلا
خرج عند الصباح ليستاجر فعلة لكرمه وخرج ايضا نحو الساعه

الثالثه والسادسه والتاسعه ونحو الساعه الحادية عشر مخرج فوجد
نعله اخر قايماً بطالين فقد اتضح ان زمان التسع الرابع اذا حسب
وقيس انه زمان الانبياء الذي فيه كان يتبأ الطوبان داود وانه
عوض نفسه وعوض جميع الانبياء الصالحين مرتاحاً بالله وانه
مشتاقاً لحضرة تعالى قد خرجت نفسه كما قيل قد خرجت نفسى
وراك فاراد يوضح ان الانبياء في زمان يتقبلون ظهور ذراع الالب
المجيب لانه يقول بعد ذلك مجيباً وعلى انكأت يمينك فمن هو
يعين الالب الابنه الوحيد الذي استند على النبوه حين ظهوره
بالجسد وختم اياه النبوه وتمها لكن ليلا تخط تفسير المزمور بنفوس
فلان عاجلاً الى هذه التسعه الرابعه وفيها نجد زمان الانبياء الذي
قال روح القدس اذ دعوتك استجبتى وخلصى برى
في شدايدى فرجت لى ترجم على واستمع صلاتى

من ايدى ابيهم واذ كان هارباً فصلى والله فرج له في الشدايد الهاججه
عليه من شاوول ونجاه الرب من كل ما فكر عليه سواء بل ولما التجى الى
اقيس ملك جات قبله ببشاشه في ارض الفلسطينيين حينئذ قد مر
الشكر لله قايلاً انك ليس حسب ظن اعدائى لكن كالاله مخلص برى
عارفاً بى انى ما فعلت سواء بشاوول فلذلك نجاني من ايديه
ولم يسلمنى الى الموت فترحم على وسمع صلاتى لان داود كان مضطهداً
من

من عبيد المتأينين اصحاب شاوول وكانوا يجفون كرامته
بفضة منهم وحسداً ومنهم كان نابال الذي قال من هو داود ومن
هو ابن يسى فتعز هو الذي كان يرثى ويقول

لربى وتحتون لاجل وقت الموت دائماً فانه ليس للفايد يضرب
وبيعن ويطرذ ذاك الذي قد مسحه الله ليملك لكن ما كملت سلطنة
الباغض وامتلاء كيل نفاق بيت شاوول فيظهر ملكاً على اسباط
اسرائيل داود الصغير في اخوته ذاك للغير الذي انتخبه الله وميزه
من بين اخوته لتدبير شعبه لانه قد احب ابناً صالحاً فانت
لم يكن الثارى معانداً فيجب انهم هذه الآية عن عمانويل لانه هو
الميز والمصطفى من الله بنوع عجيب وعجيباً وانه من بعد ما اشتهج
الموت فعاد ايضاً وقام كرسي مملكة داود بواسطه كونه الرسل القديسين
ولان هذا هو عمل الرب فيجيب قايلاً الرب سمع لى اذا ماد بته
ثم يعظ النبي ويعلم ويقول

يا افعلم الحكيم والمرشد الماهر اترى كيف يوعظنا النبي
بقوله لنا اغضبوا ولا تاغوا وكيف تفهم قول يعقوب الرسول قايلاً ان
غضب الرجل لا يعمل عدل الله فلا يرب في قبولها لان قوله اغضبوا ولا
تاغوا وقول الرسول ان غضب الرجل لا يعمل عدل الله فعناه اننا متى
نفقنا ضد الناس فنحن مذنبون لكن متى ما نقضب ضد الشرور اعنى
اذا كان غيظنا على الصالح المضلل لنفسه فيجئ غيظنا يكون عدلاً لانه

ان كنا نتكلم صلحا مع الافكار والافعال الردييه مالم نقضب ضدها
فحينئذ ننتبه من يرى اللصوص ينهبون بيته فيصير لهم رفيقا وينهب
ماله مع اعدائهم اعني يمين الاعداء على هلاكه فليست علم ان
نقضب حسنا ضد الامر المتحرك فينا من فعل الشياطين لان
الغيظ ضد الشياطين فهو سلامة النفس فان الذي يفيض ضد
اخيه فانه يؤلم القلب ويقلقه ويهي العقل ويكون سوء الراي
كذا والصلح والاتفاق مع الاختلافات الصادره من فعل الشياطين
فهو حرب وقبال وانسداد والمحبه نحو اخوتنا وكما ان كلاب الاعتصام
لن تجعل ان تنسج على الراعي والحراف ولكن على الدباب والسراق
كذلك والغيظ الموجود فينا لن يجعل ان نفتاظ ونقضب على من
هو شريكنا في الطبع لكن قد جعل الله الغيظ فينا ضد الشياطين
اعداء طيعتنا فاذا حسنا هو الغيظ ضد الخطيه فان الفضوب
بهذا النوع ليس بخاطره وهكذا يفسر بولس الرسول هذه الايه اغضبوا
ولا تخطوا ولا تغيب الشمس على غيظكم اعني لا يغيب ضياء عقلكم
الناطق بالقيام ضد اخوتكم ومثما ان ظلام الليل يفسد ضوء النهار
ويزيل حسنه هكذا يفسد نور معرفة الشمس متى تفتاظ غيظ الخطيه
ثم يجيب داود النبي ويقول

فاننا متى ما ندبح للحيوانات والوحش
الشرع الكاسه على مضرتنا في الليالي ونهلكها حينئذ نوجد ذابح

ذابح البرامام الله لان الله يفرج اذا ما قتلنا الوحش الردي المفسد
اعني الزنا والتكذب والحسد والصلف وما اشبه ذلك حينئذ نختلط مع
جميع الابرار والانبياء الذين كانوا يسلون طاليت قايين

اريت كيف يجيب النبي ذكر
كثيرين من الانبياء والصالحين الذين يشتلون ويصلون طاليت
من يرينا الصالح والبشوث الذي ليس يوجد الشرجه بوجه
من الوجوه ان يفسد طبعه الشريف لان ليس صالحا الا الله وحده
كما شهد هو الله الكلمة نجيبا للشباب الذي دعاه معلما صالحا لما اذا
تدعون صالحا وليس صالحا الا الله وحده فاذا الله الصالح كانوا مشتاقين
قايين من يرينا الصالح فيسقط علينا نور وجهه البهي فالطوبان
داود الذي رآه بالروح مكتشف على سر صرح قايلا يارب

فحينئذ يدعوا عمانويل فرحا وسرورا لانه اجاز حزن الارض
وكأبهم واستاصل منها اشواك تجاوز الخطيه الوصيه والشر
واقاض فيها الخمر الملو فرحا والزيت المبهج عارفا بالفرح الذي ناله
من تحمهم وخمرهم وزيتهم فان هذه الايه قد اغنى البشر
الله الصالح الذي رجوه الابرار ان يروه وهو اعطا بيعة عض الترح جده
وبدل الخمر دمه الكريم وبذل الزيت مزج روحه المعز في اليهود وجعله
ان يكون مسحة عدم الفساد للبسين بالوضع لهذا قال النبي فكثر
ماكل الامن ومشرط السلامة اللذان هما وليمة اليقه

ومناخها فانها مآله الامن والسلامة وافرق كما قال النبي وان
انت يارب اسكنني وحدي في راحة وهدوء
فان قولك سمعته فيقول الله اني اذ بلع اجل نوح وتقوم
في اخر الايام اذا اكل زمانك وتذكر واقفا في زمانك حتى تنتهي الايام
لكن يسكنني الرب وحدي في هدوء اذ يدعو في زمان قيامة اليعيا الذرية
ويقيمني من تراب اللوت فاشكر الى ابد الابد وعطينا كلنا رحمة امين
المقالة الخامسة تفسير الزمور الخامس لداود

ب. ... يخبر فيه عن صلوة النبوة التي كانت تستنظر ظهور
عما نوبل النور الصبحي وابناء البيعة كانوا يتوقعون ان يسجدوا له
ان روح النبوة يخبرنا باسرار جسيمه والهيبة على لسان العرب
داود وينادي به منتفرا انه اله من اله هو عما نوبل نور من نور
وان هذا الملك والنبي من بعد مادعا في الزمور الاول شجرة
مشرق وعدية الفساد وفي الزمور الثاني انذر به مولودا ازلييا
وفي الزمور الثالث سماه ربا والها ومخلصا وفي الزمور الرابع دعا
صالحا ونور وجه الاب وفي هذا الزمور الخامس يسأل المرتب طالبا
ومتضرعا بروح النبوة ان يخرج من ليل التاموس وباقي الصباح المضى
المبهم الذي هو الكلمة من الاب الازلي لان قيتار الانبياء الصالحين
مخفيا كل مدة زمان خدمتهم مع تاموس موسى لان عين الكنيسة
كانت ضعيفة ومسترخية اعنى بها اورشليم الارضية تملأ الياء التي
تمثلت

تمثلت بها اما البيعة فبينها ضوئيه وحسنه وصبيحه وجميله رؤيتها
مثال اورشليم المحر في السماء فاذا ليس عبنا كان داود طالبا يلاقى
ذاك النور الذي كان مزيج ظهوره في البيعة لانه قال هكذا
وتعني في هذينك واصغ الى صوت صراخي
يا ملكي والهي لاني اليك اصرى يارب بالفداء تسمع صوتي
في صلاته فان قوله لكما في
انصت فيوضح عن نفسه انه قال قولاً لايقا بالله في صلاته وقوله
تعني بهذينك فيدعو ان يكون ناظرا لا فكار ضيره ثم تامل الى انت
في انه كيف لم يسمي ذاته ملكا في صلاته لكن قد عرى نفسه من العظم
الملوكية ودعا الله ملكه والهي فصح ان ليس ملكا بالحقيقة الا الله
وحده فان من هو تحت سلطان الملك فليس ملك فاذا يقول
داود النبي ملكي والهي معناه انك انت الملك وحدك لذلك اليك
ابتهل مصليا لتاهلني لرؤية نورك البهي ولكي تسمع صوتي بالصباح
المنير المعد قدومه بعد الليل فبالفداء استعد واترايا لك فانه في
هذه الصلاة المقولة يارب بالفداء استمع صوتي وبالفداء استعد
واترايا لك يريد يعلمنا ان عمانويل هو المدعو صباحا لا غير لانه هو
النور الحقيقي الذي ما يشوبه ظلمة ليل قطه وهو الوارد بعد ليل التاموس
المظلم هذا هو الصباح الذي سماه يوحنا النور الحقيقي الذي يضيء
لكل انسان اتى الى العالم وظلمة التاموس لم تدركه كما قال يوحنا

ان الظلمه لن تدركه هكذا قد جاء سيدنا ذاك الصباح والنور الحقيقي بعد ما
قد اسود العالم في ظلام الخطيئه ونقض الخطيئه وبطلها وقوله بالظلمه استعد
واترايا لك امامك فالتميز يوضح بقوله هكذا ان القديسين بواسطه سيدنا
يمكنهم ان يروا الاب وهو صار طريقاً ومنها جاء للعالم الطمس الاغما وبه استار
سرجه المظلمه بالخطيئه فلاجل ذلك قال مصباح الحياه جل قوله اني
هو انا نور العالم ثم رد فقال ان من ياتي وراي لن يملك في الظلام لكنه يجيد
نور الحياه فاذا جيتا كان يصلي داود ويسى سيدنا صباحاً ومستند على
هذه الايات يجيب بعد ذلك فيقول لانك قد مررت يا داود قالذي قد
سأه صباحاً ها هو الان يسميه الها باغض الاثم والهمس احد شريروهم
يقف المستكبرون امام عينيك ابغضت كل عامل الزور وتهلك المتكلمين
كذباً الرجل الشافك الدم والفاش يردله الرب

واظن ان الرجل الشافك

الدم والفاش هو ذاك الشعب المنافق الذي سفك دم ابن الله على عود
الصليب هذا قدر ذله الاب وطرد من الميراث الاله لان النبي يتضرع ان يكون
مقبولاً وليسجد في البيعه المزمع ظهورها والرب لم يرد لها مع الشعب الشافك
الدم

ولا اعد مسكنك كالشعب الردي ولا ابتعد من القيام امام وجهك كالصالحين
المستكبرين ولا تهلكن مع اوليك الذين تكلموا عليك كذباً وذوراً لكن بعونك
ادخل بيتك واسجد في يارب قدسك واشكرك في البيعه العظيمة واكون ناجياً
وغالطاً

36
وحالطاً من فقراء الشعب ومستغنياً مع الشعوب الكثيرين وارتل لك
في حوفك

من مروه تيمون وسانت جود قصته المزمعه في اليس ظاهراً
تنذر هذه الاصوات على نفاق الصالحين وعلى سقوطهم من المواعيد
السمويه والابويه فمن هو لاي الذين ليس في فهم عدل الا اوليك
الذين كانوا يصرخون امام بيلاطس ان ليس لهم ملك سواء قيصر
لذلك تأمر العدالة وتحكم عليهم فخرج البر من فهم ودخل عوضه الاثم
فان قيصر بذلك الزمان كان ملك الرومانيين عابدين الاصنام
لذلك قال النبي ان الاثم في داخلهم وقد ماتوا من عيشة البران

فمن هو حق لان كاليب في القبور الا
موتى كذلك فمر المنافقين فلو موت ورايحه نتانة الخطيئه تنفج من
حفرتهم وما يسمع منهم سواء اخبار الفجور والزنا والرجاسة والشراسة
ومرقد النجاسة والسحر والفسق والسدوميه وكلما يشبه هذه فحار اعمال
ميته لذلك يجلب النبي عليهم الذنوب واللعة قايلاً

هذا هو يشبه قوله تعالى لروساء الكهنة الصالحين
ان ملكوت الله تنزع منكم وتعطى لشعب يعمل اثمارة لهولاي قال النبي
منه تم خيشه اقصمهم انهم مروه تيمون وسانت جود

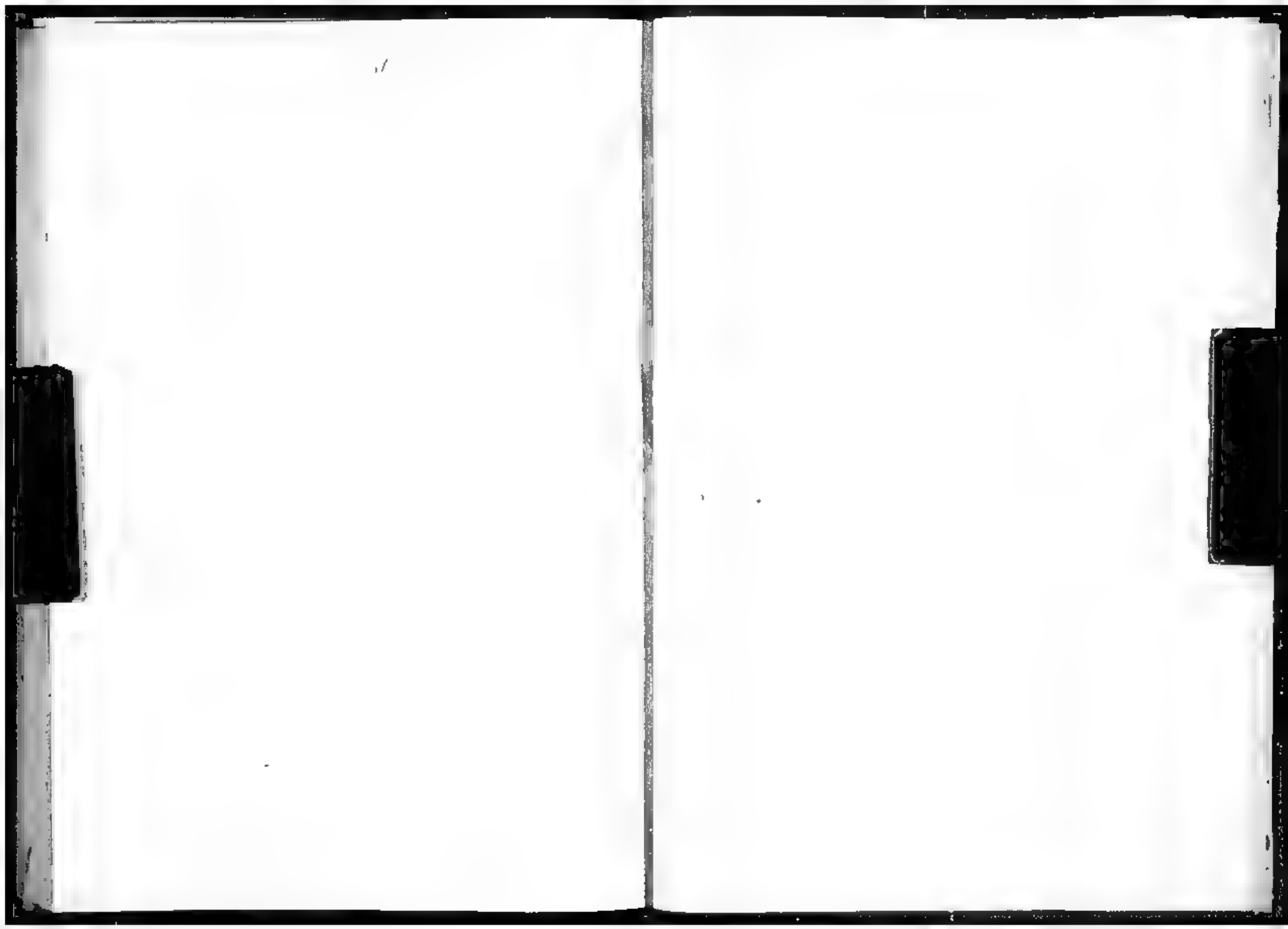
فالذين يتوكلون عليه ويرجونهم الشعوب القديسون

المؤمنون الذين قبلوا الحق بواسطة تعليم الرسل الذين قد قبلوه كرايحة الطيب
وتقروا به واحبوا اسمه كأدال النبي هذا
لا يدعيون ولم تتركهم كاتركت اليهود المجاحدين لكنهم
يكونون لك هياكلاً روحانيين وكهنة مقدسين لا
وبقوتك ينموا ويكثر نسل الصالحين هاهنا
يتضع الى الله الكلمة ان يكون له بدلاً من ترس فيعني بقوله انت اقبل
الضرب عوضاً عنا وخلصنا لان ليس من يقدر يطفى سهام الشر
المحرقه لاهو الرب ذلك صار لنا ترس خلاص بظهوره بالجسد الذي له المجد
دأباً

المقالة السادسة تفسير المزمور السادس للأور

وهو هذا يا رب لا يفضيك تيكنتي

ولا يرحبك تؤدبني



المقالة السابعة تفسير الزمور السابع له داود النبي

يخبر فيه عن مغايبه القديسين واضطهادهم من
الشياطين وعن قتال ابليس وفي انه كيف يستقون الشياطين في
الحفرة التي يحفرون رينا له المجد في الصلاة الذي علمها للتلاميذ القديسين
يرفع انه لا يستطع احد ان يطلب من الله غفران ذنوبه اذ لم يغفر هو
ذنوب الذين قد اخطأوا اليه حينئذ يسأل الله ان لا يدخله التجارب
ولينجيه من الشرير فقد سبق الروح النبوي وشارس وعلم الصلاة
على فر الطوبان داود الذي كان يصلي ويتضرع ويطلب النجاة من الشرير
في هذا الزمور السابع لكن ليس بغير سبب لم يكن يصلي صلاة مزيته
بتاج حسن لما تارت الفتنة على داود من ابنه ايشالوم وكل اسباط
اسرائيل قد اقتنوا عليه حتى التزم ان يخرج من اورشليم هارباً واحبائه
كانوا مكتئبين على ما اصابه من الحزن والضيق وهو في بركة الاردن
حذاء اليه واحد من الكهنة رجل بار وصديق ليس من شعب اسرائيل
لكن من بلد الحبشة الذي كان قد اتى عند داود واخذت وصار
يهودياً وداود كان يحبه وهو كان يخدم داود كواحد من عبيده لاجل
بره وصلاحه وهو ايضا لاجل محبة الله قد ترك بلاده المعنود واتى الى
شعب اسرائيل لان كيرون في ايام داود كانوا ياتون ويصيرون
اسرائيليون ومثل هذا ايضا كان اتى الجاني واحد من ارباب القوت
الذين خرجوا للقتال مع الشعب الذي كان مع ايشالوم اما جاني المذكور

الذين حفظوا ناموس الرب وعملوا وصاياه ثم بعد ذلك يبيت قوة
الله وسلطانه الذي يدخل ويخلص من يد أعداء القلب ويحس أفكار النفس ويمتحن
الضمير والكلامه الله العادل سميع الله المخلص مستقيم القلوب
الله الذي ابان العادل ثلثة مرات يذكر اسم الله فاما ما لم يزيد
ولا ينقص اترى جزافاً قلت هكذا حاشا لله فان كان هذه الامرات مقوله
روح القدس فلا لك في ان ولا خط واحد ولا حرف واحد منها خالي من
المغاث الروحانيه فاذا لماذا يسمى الله العادل ولماذا الله المخلص
ولماذا الله حاكم العدل عدل ثلاثة يكرر الاسم الاعظم بعينه فانه لو لم يكن
اسم ما للبيعة الشعوب تلك الذكور عنها انها قد احاطت بالله عند ظهوره
بالجسد لقد قال الله الاحد معيني ومخلص مستقيم القلوب وحاكم عدل
لكنه قد وضع اسماً مساوياً على الثلاثة وفسر وكشف سر الثلاثة اقايم
اي الثالوث المقدس الاله واحداً كما يشهد عليه موسى النبي في تسبخته
الله الصادق الامين وليس باثيم عادل ومستقيم فان
داود باللفظه الثاني يدل عن اقنوم الله الكلمة بقوله الله المخلص مستقيم
القلب فمن علمه بلفظه نحو الابن لان بلايين خلاص مستقيم القلوب
من مساواة ابليس واسم الخلاص مختص بالابن فلذلك واضح لمن تأمل
بخاصية الاقايم الانزليه فبذلك ايضا عن اقنوم روح القدس وبان كل شيء
بقوله الله حاكم عدل فقد تبين من هنا ان الله هو الاب باوحيته
والله هو الابن بمولودته وبتخليصه والله هو الروح القدس بانبثاقه
وارساله

وارساله وبحكومته وكما ان ليس يوجد نقص في احد من هذه
السميه كذلك ليس يوجد زياده في اقايم الثالوث الاقدس وواحد هم
بالقوة والفعل وبالفظه والطبع وبالانزليه وبهم خلاصه البيعة المقدسه
ثم تبين انه لم يتركها ولم يرحل عنها ويخليها فيقول ولا ياتي بروح
في كل يوم لكنه يرد غضبه لانه لم يترك بيعته كما ترك كنيسة الصالين
ويوضح النبي ايضا مضادة ابليس للبيعه قايلاً يصقل سيفه
ويوتر قوسه فيهاها وهيا فيها انية الموت صنع سهامه للمتجهين
النافق ظلاماً وحبل وجعاً وزوراً وولد انكاراً واثماً
فانتهى فسقط في الحفرة التي صنع هذا الحارب النافق
الناصب سهامه نحو صفوف البيعه والصالين سيفه على متون
القيسين الرسول الالمى يعلم تلاميذه الانسمانيين قايلاً اليسو سلاح
الله لكي تستطيعوا تقاوموا حيل الشيطان ابليس لان قاتلكم ليس مع
جسد ودم لكن مع الرؤساء وسلاطين هذا العالم الظلمه ومع الارواح
النجسه التي تحت السماء وسفلهذا تدبروا كل سلاح الله لتستطيعوا القيام
ضد الشريرة فتى ما سقط عدونا في الفخ الذي نصبه لنا وخاب امله عرضاً
عنا كان يريد يخينا حينئذ يتم بالفعل قوله ستره على لاهه وعلى
هاتمه يهبط ظلمه متى ما انظروا اعداء انفسنا في الخارج مغلوبون
مشحونون خايون كما سقط ابيشالوم في الحفرة التي حفها ضد الشريعة
لذلك الوديع داود الصديق حينئذ نحن نهتف مع النبي صارخين

يا معلم لماذا اترت شهر تلاميذك فقال لهم قط ما قرأتم ان من فخر الاطفال
والرضعان هيئت سبطا واذا رأى النبي بالروح اولئك الذين ارادوا
تسكيت الاطفال المسبحين تلك التسبحة الجديده فقال
من اجل ان الله قد رفعهم من موضع ان من سبخته الرضعان
هو الرب اصابعه زينت السماء بالانوار والرقيع على يديه وزاد فقال

ليس لانك سبختك الرضعان لان بارادتك انتيت متواضعا
وظهرت بالجسد وصرت انسانا ليس لان امتدحت ان تعبد لك من
البد انت تمجدا والسماوات العاليه تنطق بتجيدك والقر والكواكب
بأشراقها تنادى بتسبحتك وتجيدك واسمك مجدا في الارض كلها
كما في السماء كانه قديم واقدم من المجددين بعزته

فيكون لتفسيره هذه كلها صوت الرسول الصاخر ازيد من
الصافور الى العبرانيين قايلا فان الذي وضع ذاته قليلا من الملائكه
فتراه انه هو يسوع الذي بسبب الامه وموته كملته بالمجد والكرامه فهذا
الذي اتضع للغايه ونقص قليلا من الملائكه بسبب موته لكونه
انسان والملائكه لم يموتوا فعنه قال

فان كل شيء تحت قدميه
وكل

وكل شيء اخضع له بما انه انسان والامر واضح جدا ان ليس شيء
خارج من طاعته لانه قال الغنم والبقر جميعا فبقوله الغنم قد
حصر كل الوديعين ومتواضعي القلب والخراف والنعاج الذي قد آمن
بطرس على تدبيرهم وبقوله البقر يعنى الرسل والمعلمين والكهنة
وقوله بهائم البقاع اعنى الامم البرابره الذين امنوا بالمسيح وبطيور
السماء اعنى الملائكه جميع القوان الناطقين العلويين وبجيتات
البحر يقبس الموت والشياطين البعيدين من الله فهذا هو السلطان
كما سبق للقول الرسول عن ان الله اعطاه اسما يفوق كل الاسماء
لان بسم يسوع تجثوا كل ركبة في السماء وفي الارض يعنى عن
الملائكه وعن الشياطين الذين يسجدون له بغير ارادتهم الذين
يدعوم النبي عصافير الفضاء وطيور السماء اما الموتى سيخوتون
ساجدين لباعتهم الذين ذكرهم داود انهم سلك البحر التالكات في سبيل
التجار فالسبيل هو المذكور في موضع اخري وادى اما السبيل فهو واحد
لان الموت لجميع الناس على السويه فزعم الارطوقى ان الاب اعظم من
الابن لانه اعطا هذا السلطان لابنه فجوابنا يلين ان ذلك ليس
بمنزلة زيادة شرف الواصب عن الماخذ عندنا ليس هكذا هذه الاقوال
المقدسه لكنها انما قلت لبيان تدبير المسيح وسياسته بالجسد والا
فواحد هو الجوهر العاقل المضروب بالقروح وجوه ذلك الفنى المتعتم
بالزناهيه فاذا ما اعطا الاب واخذ الابن فليس الابن اصغر من الاب

هو الذي اشتم نعمة الجنس البشري الا ذاك الذي حكم واشجب اركون
هذا العالم ونزع منه الحكم والسلطان الذي اقتدر اختصه هو لذاته اختطافاً
ليسبى قلوب الشعوب ويخضعهم له بالكذب لا بالعدل فلما جلس على
المنبر الديان العادل الذي ظهر بالجسد وخرج البريه وقضى على
ابليس مشجوباً عليه واشهر الارواح النجسه كما قيل

فالات
انما نرى وقوع هذا الامر جزوياً فقط اما وقوعه كلياً فنتى يصح باوليك
المتشبهين بالجداً قايلاً امضوا عنى يا ملاعين الى النار المودع
حينئذ يتم الامر بالفعل وقال

فبقوله المعداد يدل
على الموت والشيطان الذين سيقتلون بالسيف عدلاً وبقوله القرى
يعنى القريتين الميتين هما القبور والهاويه سيبيد ذكرها اخيراً لان
عناويل سوف يكسر ابواب النحاس التى عليها الموت ويحطهم عواميد
الحديد التى ترستهم الهاويه فى وجوه الموت لئلا يخرجوا منها ثم يقول

وان ليس دينونة قبل الانتضاء
فهذا اوضح للمديونين باتفاق اقوال الكتب المقدسه فالجميع يحزنون
الدينونة الى الاخر اشعيا النبى قال ان الرب يدين بالنار وبالنار
يتمن كل ذى جسد وداينال النبى قال انى رايت كراسى موضوعه
والقديم

والقديم المازمان جالساً وايضاً قال الديان يجلس والمصاحف
مفتوحة وهذا لا يكون قبل الانتضاء والعليم سليمان يقول ان الرب
سوف يدخل كل فعل للقضاء ويدين كل خفى وكل ظاهراً ولم يقول
قد ادخل لكن سوف يدخل لوانهم يكونوا قد دخلوا لما قال سوف
يدخل لكن ادخل وهاهنا داود يقول ان كرسية صهياء للحكم ليدبر
المسكونه بالعدل فاذا لم يصير الحكم بعد فقد انتقض انه لم يقال عن
كسرت هادى عازره وقد قال هدمت المدن وهلكت زكروهن فانت
نصيبين ثابتة الى اليوم ولم تستاصل لكن حينئذ متى ماتهم
مدن الموت وتدان الشعوب بالاستقامة فقول ان

من فر من الحزن هو
متى ما يظهر العقاب على المنافقين ففى ذلك الوقت يقول للصديقين
تمالوا الى يامباركى الى ارثوا الملك المعدادكم من قبل انشاء العالم
فيسيرهم تحت الناف رحمة تعالى وبسط جناحى رحمة كالنسر على
فراخه ويحملهم على ريشه ويدخل بهم الى مخادع الملكوت اى ملكوته
الابدية ترى من هم البائسون الذين سيكون لهم ملجأ ان الرب يدعو
القيسين مساكين ليوضح ان ليس الا الله الواحد الذى لم يستمد
ان يكون غنياً ثم الطريان داود يعلم عن رجاء الصالحين قايلاً
اما الاتكال والرجاء فيكون لنا هاهنا مادنا فى هذا العالم

فالتقيسوت هنا بالرجاء يسيرون ثم يذكر بعد ذلك ترتيب القديسين
الذين سيرتاون بعد الدينونة معاً قايلاً .

فأما هي صهيون المذكورة أنها مسكن الرب هل هي هذه
التي أعدت له خشبة العار ليصلب عليها حاشاً ولكن إنما هي
تلك المدينة المظلمة المبنية فوق أعلا السماء على الجبال الثابتة
السالكين فيها النورانيين وعساكر القديسين في هذه يرتاون
القديسين . مظهر أعمال الله ما بين أفواج العلويين
فيدعوا مسكين

لأدم ولكل جنس البشر طالب الرحمة

فباغنى جنس البشر وشناتهم
هم أولئك الذين قد علموا من البدأ أن يسقط من الله فم صاروا أعداء
له وجعلوه خاضعاً للموت والفساد أما الله تعالى فخلصه من
الاستعباد القسوى وبلاستبعاد الفسوى وأخرجه من الجاهلية
المكروه ما وأها ومن أبواب الموت القاسى ولذلك قال داود
فأما تفسير تجد لهذه الآية لأبطالان سلطان الموت
للغاية من جميع بني آدم أخيراً وانكسار نيره من أرقابهم أجمعين لأجل
ذلك يناوى المرتل قايلاً لاخبر تنوع

فهذه هي الأبواب الغير متخالفة المذكورة في آخر كتاب حزقيال وهذه هي
الأبواب الاثنى عشر المذكورة في رؤيا يوحنا الانجيلي وبولس الرسول
يذكر هذه

يذكر هذه صهيون في رسالته الى العبرانيين قايلاً وانتم قد تقدمتم
من جبل صهيون مدينة الله الحي اورشليم السماوية الى ربوات جهور
الملايكه في هذه المدينة وفي ابريلها العاليه يجثرون عجائب الله فان
جميع الذين في القيامة يرفعهم الله من ابواب الموت يصعدون مع داود
قائمين في هذه
فان فيما افكروا :

الشياطين للجنس البشري فيه وقوا خائبين من املهم ولان ادم
لم يخرج السقطه لكن ابليس هو الذي اخترعها وامال ادم من عدم
الموت الذي اعطاه الله بالنعمة فبالعدل قدرضى الله عن ادم وخلصه
ورد العقوبة على رأس ابليس الخائب بالعدل بل وبلاستقامه خلص
ادم وقد قال النبي سمعون

فاذا سوف يدين الله المنافقين الذين لم يتوبوا لذلك يقول
فانه يتمهل عليهم

حتى يتوبوا يسموا ذلك الصوت الكيبي قايلاً امضوا غنى باملاعين
الى النار المؤبد المعدة لابليس وجنوده فما زال هذا السؤال يرمى بالفصل
لان المنافقين الذين سيرجعون الى الجحيم هم أولئك الذين بعد ما
ذاقوا طعم الحياة بالقيامة . والسبب ان الرأى لم يجدوا خرافاً بل فوجدوا
جداً فيزهر من قطيعه وارسلهم الى النار المؤبد الجحيم الى اشر من
تلك التي صعدوا منها واجمعين معاقبين وبالام الذين نسوا الله

فهم اولئك الذين لم يطيعوا الحق اصلاً لان المسكين لا ينسئ الى الابد
اما العالمين فيسبهم مساكين لاجل تواضعهم وهولاي لا يبذل رجاءهم
لكنهم سيجدون ما قد ترجون به لان النبي يقول ان هذه مساكين
من اولاد الله

فان هؤلاء القول عنهم انهم يدانون امام عينيك فانهم
سيعلم عليهم بالعدل والاستقامة فانهم متى ما يخرج عليهم القضاء
ونحيبهم ويظهر صديقه مبررين حينئذ يزعمون انهم لم يكونوا
ارباباً كما كانوا يزعمون لكنهم عبيداً لخالقهم خاضعون وتعرف الامم انهم بشر
وحسب ظني ان
هذه تدل على انتقام الله للعالمين باسم في ظهوره بالجسد له المجد دائماً ابدياً امين
المقالة العاشرة تفسير المزمور العاشر لداود النبي

ان النفس التي تحب الله لا تنزع في
الصنق الصايح عليها من بغى المنافقين فانى لعارق ان يهلك الائمة
والصبر لن تصيبها خساره لكنها تنال الكمال غير فاسد على
مثال الذهب ان لم يدخل الكوره فغير ممكن ان يصاغ منه اواني
تليق بدار الملك فداود الملك يعلمنا عن الشدايد التي قاساها
والتي اجملها مراراً عديده وفي جميعها وجد ذهباً مختبر ليس
نقط

نقط باضطهاده من شاول الاثيم لكن ومن ابنه ايثار لم يضاً
تجرب واحتمل بل ومن الملوك جيرانه قاساً شديداً وضيقاً عظيماً
وفي كل المحن وجد جباراً غير ضاجر وما ان يسمعنا صوته في
هذه التسبحه العاشرة انه كان يحتمل شرواً كثيرة من الملوك الذين
قد اجتمعوا عليه ليدفعوه من ملكه وقيل انه لما كان في حال مضايقته
تلك من الملوك المجاريين اياه قال هذا المزمور

اماد اود فكونه رجل روحاني فان
راى قائلين في واحد ما لم ينس القتال الخفي الذي هو كان سبب الاضطهاد
التاير عليه لذلك قال
برعيد كثير يحرك الاخرين ضدنا اولئك الذين قد صاروا عبيداً له
واخدام ارادته الشريره واما نحن خائفون الله فمسالك ملائكته القدسين
تحيط بنا وتنجينا لذلك يقول وثقاً ومتكلماً على الله انه يعينه

وقد اجتمعوا علينا لينتهبونا ويقسموا
الغنيمة فليسقط بالسيوف جبابرتهم لانهم بالكبرياء صعدوا على ارضك
وعلى شعبك وليس انت شئت باجتماعهم لكن بشهوات انفسهم
يفتنفخون لان اعدائهم عندهم

فلذات البسيط والغير قابل الفيض لن يسخط بالبركات
فلذات المنافق يسبها هاهنا بركات اعني انعام الله التي يتصرف بها
المنافق في امور غير مرضيه لله فهذه الانعام المبررة يبارك الله ويسبحه

واسط البركة فاذا معنى قوله بركة المنافق الناح في طريقته فانه
بدل الشكر الواجب عليه لولي النعمه فكأنه تدمر وشتمه وبغيا وعن
مثل هؤلاء قد قال النبي في من يور اخر
اعني يتعم ويتلذذ نفسه بالشهوات الكاذبه ولذلك يقول
يخاف وذمته لم تلده لاستبعاده عن الخطيئه وليس دينونه امام
عينه ولم يجعل الله له مخرجا ولا ينجيه بل ويسق في
القتل ولا يخاف وفيه مفتوح للسب والشم ولم ينجل ولا شيئا ينفعه
من تكميل افعاله الخبيثه بل ولا يهرب من الدينيه الاخير ولا
يرتعد من عذاب النار الموبق وترجم الله من يور اخر فانه لو
تأمل حكمك لخاف من تهديد عدالتك ولا تجاسر على عمل الشرور بوقام
لذلك

فقد سبقنا ان هذه هي طريق الانسان الشرير اما نحن فيجب
علينا ان نخاف ليس من هذا فقط ولكن ومن ذلك الجالس في الكمين
خفيه فان باغض انفسنا معنا وان يدخل فيكم داخل ضميرنا ويختفي
في الشهوات اللحميه ويهجم على افكارنا الصالحه ويقتل العقل في كمينه
ويخطف

ويخطف المسكين المنشوش بحبال مصيده ويذله في فخه ساقطنا
من كرامته لانه يكلب ويسقط اذا ساد على الفقير وفي عظامه
مرض ورجع فاذا هو هكذا ثابت على حاله في الشرور دائما وفي كثير
الشهوات مطمونا وعظامه ملوه امراض واوجاع يعمى حال كونه
متعم بشهواته ولم يقبل التوبخ وينجح في شروره ولم يقبل التأديب
يقول في قلبه ان ليس من يراه ولا من يداينه على هذه الافعال
ان الله قد نسى ولم ينتقم منا لانا انما نعمل ارادة لحنا ونقض شهوات
جسمنا واذا رأى النبي هذه قال عن من يكون مثل هذا الشئ

فما الذي قال ضد هولاء فانه لم يفتاض ولم يندم كناقص الراى
لكنه يدعوا الله الى معونه قايلا

انت اعط النصور لذلك الذي هرب من الشرور ولم
يفعلها ولا تنس فعله الصالح فالاغنياء قد تنعموا وارحلوا والفقراء
قد قاسوا المشقات واشتقوا فالان لا نساهم الى الابد فالذين غابوا
طول اناتك ولا يظنوا ان ليس دينونه لافعالهم فيزيرون يخطيئون
ولا يهربون ويعلمون النفاق ولا يخافون فلم لا اقول ان جميع
احكامك محقه وعبيدك صابرون ولم يندموا

فتنظر ان الغضب والنفاق موجود
وتنتظر ان يدفع في يدك فكيف انك تتغافل عن الاشرار وعالم

عبيدك يشتد غضبك لما ترى النفاق وترتفع من الضرب. وعليها
نحن ترفع قضيتك للضرب والتهديد. فذلك يخلى ويسخطك ولم يضره
ونحن تدفنا للتأديب لتجلد من يد العدالة. نعم اني اطول روي
على لك واظهر له بشوشاً وغير منتقم فلست لاني اشاء بخطايا.
حاشا لك لئلا يزيد في الخطاء اذا ضرب. اما الصالحين فادبهم لكيلا
يتقوا مذبذبين للعدالة بل وهم صابرون في مصيبتهم غير ضاحكين
فالنافق يترك لقبول خيرااته صاعنا في حياته لانه يجب ان يتأدبنا
ويجلد في الدينونة. فالصالحون يتأدبون في هذا العالم ليتنموا في العالم
الذي لا يزول. فالنافقون بعكس ذلك فانهم يتنمون هاهنا ويموتون
في العالم الذي لا يزول والبنى اذ علم بالروح احكام الله وعرف احكامه قال
فان ذلك الذي من اجل
صار فقيرا وجلس مضطربا بالقرح امام مائدة الغنى واشتهى الفات
ولم يعط فلما انت ترك ليتفرغ بك وبقنات منك كذلك ونبيا اخر
نعمه شبيها ما قد قيل عن الفقير واليتيم هكذا فترك ايتامك فاعيش
انا واراملك على يتوكلن. فالذي يسميه النبي فقيرا اظن انه ادم رئيس
جبلتنا الذي افتقر وصار غريبا من فردوس النعيم وهو المدعو بآبتم لانه
صار معدوما من ابيه للعياد ثم يتبع النبي قائلا
يقول اكسر الخاطي لكن ذراعه فالخاطي هو الانسان والله له يشاء الانسان
وزراعه هو الشيطان الذي هو قوي الانسان وعلمه للخطية لذلك قال
الروح

الروح القدس ليكسر ذراع الخاطي فمضى انكسر ذراع الخاطي
فلا تتردد. يعني به ادم لان حيث ليس مكان للخطا فولا
الخطية موجوده لانه قد انكسر الذراع الذي هو سبب الخطية حينئذ
ولم يعد الشرير يخطئ ولا يهلك عليهم
ويبيد سيدنا من ملكته جميع الاشياء والنافقين كما قد تنبأ داود
قائلا
يعض جميع قوات المضاد وعدو جنسنا
والقدسين المتترجيين به يعدلهم ملكوت السماء قائلا.

وانه متى ما اهلك المنافقين وحكم للايتم وقضى
للذين افتقروا من اجله واسكنهم في منازل مملوئه فانه لا يعود يهلك
الموجودين في قيامته كقول المنزل
لكنهم يرثون الارض التي فوق السماء ويسكنون فيها الى الدهر ويمجدون
اسم يسوع المسيح الذي اورثهم اياها الى دهر الداهرين وابد الابدين امين
المقالة الحادية عشر تفسير المزمور الحادي عشر لداود النبي.

فقد هربت
عادة الشياطين ان يهجوا قتالات صعبه ضد القديسين المتوكلين
على الرب لكي يهلكهم من طاعة ودمهم وخاصة في اضطهاد القديسين
ظلمة من المؤمنين الكاذبين ونقدر نتحقق ذلك من الطوائف

داود النبي والملك معاه فانه لما حاج عليه الاضطهاد من طرف شاوول
حميده فالغير عارفين كيفية الامر فكانوا يظنون عن شاوول المغازي
انه رجل عادل وصديق وعن داود ايضا بلا معرفه كانوا يقولون ان شبه
بالعدله مضطهدا من شاوول فكيف يعمل مع هولاء داود العارف بالحقيقه
في الامر عينه وماذا يقول وهو عارب من قدام عن مطرودا قد وقع بين
العالمه اعداء ملجأ بهم غصبا عنه وما قد بلغه ان شاء وبنيه من اذراء
الذين معه وبزوم ايضا قد سبوا وما عدا هذه المضايق والمصائب كلها
فازاد عليه تتمم الرجال الذين كانوا معه فقاموا ليخرجوه لان نساهم وبهم قد
سبيت ونهبت اسلحهم بسببه وهو فيما بين هذه الاموال المضاعفه عليه
متجرا شاع بهذه التبعه فقال

لماذا عرضوني ان اهرب مستجلا

ولا اتق عند الشعب وتامروني ان اترك التجارب وانتقل فاني على الرب
توكلت فلم اهرب ولا اترك من البحث اليه ورجاي عليه لكنت اصبحت متسكنا
به وانا واثق انه يخلصني ويخلص سبيتي ويردني من سبيتي لكن لماذا
يقول الكتاب ان داود تقوى بالله وطلب من الرب سائلا
المرد وري هذا القوم وادركهم فقال له الرب المرح فانك تدركهم وتخلصهم
وغير ذلك اشياء كثيره يخبر الكتاب عن داود في محاربه العالمه فلنترك
لمن القصه التي لاجلها قال داود هذا المزمار لان ما قد جرى له في قال
الام يجعلنا ان نرجع الى غرض روحاني شريفه يهان به ازيد من ذلك كثير بل
فيجب

فيجب ان نفحص عن كلمات هذا المزمار ونزغب في المعنى الخفي فيه
لنرى من هو اولئك الذين يؤثرون القسي ضد القديسين ومن هم الذين
يرمون بالخفاء المستقي القلوب اليس واصحاب الشياطين واجنادهم
هم الذين يرمون بالقديسين والرايون غير منطويين فلنبتدئ الان
بكلمات المزمار
في ذلك العين اما على القديسين قواه عاليه العقلى

فالرايون غير منطويين

والمضروبين منطويين وقد يوجد وقت ما يدخل النبيل بالهرج لكن المضروب
لا يتوجع لذلك لان متى ما ضرب احد باسم الموت فلا يريد انه يذم
ان ضربته من نبل شيطاني ولا مثل بهام الحسد والعداوه او العيون الشريره
او البغضه بل وضربات كثيره يضربون الشياطين بالخفاء لكن مستقيم القلوب
ما يعنى عندهم بان تلك الضربات لم تكن من الشياطين وقد يوجد كثير من
تنتشب انفسهم وتخرج اجسادهم بعد اسنة الزناء والقتل والفجور والسكر
وعدم الترتيب والطع في كل شئ والاراء الارطيقية فيخفون عيوبهم
ضرياتهم ويظهرون ذواتهم انهم متعافيين اصحا لا عيب فيهم مع كونهم في
اشر الاسقام مضروبين مجروحين ميويين فعنهم يشير النبي ما هنا
بقوله ان اخذت اسلحتك من موه ورفقوا معدومين للفس ضد
اوامرك وفسدوا شيعتك ورفضوا معلمهم للحقيقي ورفضوا عنهم كل توبيخ وقد
مقتوا التأديب والمؤوب وان المضروبين بهام الشيطان قد ظلموا المعلم

والملك فلاجلهم زاد النبي فقال قد سمعتموني فلهذا فلتأقسي
الرايين بالخفاء الغير منظورين تكلف ولا المصروفين يهودون من ان
يفسدوا ما قد اصلحته روح حكمتك وعلمته للصديقين لكي يعطوا
شعبك ثم يجيب بعد ذلك ويقول للجهاد لا تخاف ولا تجزع لا تبعد
من القتال ما هو ذا عيني الملك الذي انت جندي تنظران الى جهادك
تراه حاضرًا وحاملًا كاليل لا يضع على رؤس الظالمين

من هناك ينظر فيرى النفس الذي في قلب اعدائك الرب في
السماء كرسية وقدامه تلك اعداؤه فجعله ليس في الظلمة في ضياء السماء
قد هياء منبره حيث ليس وجود لسلطان الظلمة وانت فارفع نظرك الى
فوق حيث هو جالس ملك والملك الرب في السموات

واجفانهم فخرج من السموات فالذي يسكن الاعالي وبلا نوار
يخلص فيرى اعمال بني البشر فغير مكان ان يختفي عنه شيئاً فلماذا اسمي اعين
واجفان لذلك البسيط كله وهو اشرف من العلوة فساكر قديسيه
يدعهم اعين الذين بهم ينظر غفائ بني البشر اما احكامه فيسميها اجفان
لانهم ينجسون بني البشر ويبينونهم ثم يقول
لماذا

قال ان اجفانه تخلص بني البشر والرب يختار الصديقين فانه يريد يبين
ان الرب لم يخلص عن الارباب قبل دينونه امام الاشرار ولم يفضح الصديقين
امام الخطايين لكيلا يعرف المنافقون عيوب الصالحين والنبي قال هذه
ليبين ان ليس احداً طاهر من الخطايا امام حضرة البار تعالى فلماذا
عرف

عرف الصديقون ذلك فاستجابوا وعالجوا ارجاسهم بتوبتهم وبمقاوير
الصلوات سرتوا عيوبهم هكذا جرى قضاء العدل ان لا يفتضحوا
بحكم اجفان الديان العادل لكن الرب وحده يخلص عن الصديقين
وبكثهم وفيما بينه وياهم يشفيهم ويظهرهم من عيوبهم ويدخلهم الى
منهم اما على المنافقين فليس كذلك لكن يدفعهم عن حضرة
كشانه ويبعدهم من قدره بانه قايلاً ابعدا عنى يا قاعلى الاثم
لذلك قال النبي
فولاه لم ياتوا

للخص عنهم ولم يدخلوا الدينونة معرفه للخير والشر لكنهم يقفون بعيداً
ويستظرون ان تخرج عليهم القضيه الملوه مراكب الموت الثاني اما بني
الدين يخلص عنهم فلم يخرجوا مديونين كلياً بل يخلص عنهم عاملين الصالحات
لذلك يتورون في الدينونة اما المنافقين وهبي الاثم الذين يفتنهم

نفسه ليس لهم رجاء الخلاص من العقاب من ان الصديقين
المخلص عنهم لا ينقطع رجاءهم في الدينونة لان الذهب المختبر لم يدخل
الكور لتاكله النار لكن لكي يتوك الدغل عنه هناك كذا ذهب الصالحين
اذا ما دخل في النار التي سيخلص الرب بها كل ذي جسد فلم يترك
الذهب في النار لكن الطبع يحسن ويتنقى من اوساخه ثم بعد ما تنصف
تقبله الاحضان البريهيميه متلذذا في الكاوت الساوية على نحو ما يخص
الانوار لاوليك الثلاثة فتيان في وسط باطل وتطهروا وازدادوا حسناً
بالنار هكذا في العالم الجديد النار تخلص الصديقين وتحفظهم من الفساد

معدومين على نحو ما حفظت ناراييل اهلك الذين لم يتجسوا بعبادة
الاحسان وبعد ذلك ترجع يد الله وتزد الحزاة

مستند القضيي بحريه - ج ١ - ج ٢ - ج ٣

فمن قوله فحاشا لتلك عليهم كالمطر كما انه ليس غير فمك
الهرب من نطق المطر كذلك ليس خلاص من القضا النازل من السماء
بحكم عدل على البليس وعلى المنافقين خدامه بالنفاق والاثام وشلما تركت
النار على اهل سادوم واحرق جميع سكان تلك البلاد مع ما كان فيها
بالنار والكبريت وافسدت فخره يسميها فحاشا لانها تنزل من السماء على
المنافقين فلا يمكنهم الخلاص فليكن اليك الفرار من ذلك المقاتل
اياهم من السماء فخطهم ونصيبهم الحاصل لهم من السماء انما هي ربح العوم
التي غير مكنت الامتاع من شرب كأسها العكر فخره هي مجازات المنافقين
كالكيل الذي كالوا لانهم كذاجازوا الصديقين وقتلوا بلا شفقه
وبغير رحمه فاهم بغير رحمه يجازون

استقامه معه . فغير تمكن ان يبصر الاثمين لانه بار
ومستقيم والنظر بالمعوجه سبيلهم . فالاستقامه تبصر وجهه الذي له
يليق الجود والاكرام والعظمه والوقار لان وكل اوان والى الابد امين
المقالة الثانية عشر تغير المزور الثاني عشر له النبي .

قفر

ففرض صالح ومطلب جزيل الثواب جدها حوران نفتش باجتهاد وبجد
العلم التي من اجلها المثل تنبأ هذا المرحوم الثاني عشر، فهكذا :-
حسب ظني يسهل علينا ايضاحه وتفسيره الروحاني بل ولا واحد
من المزامير لم يقال بغير علة - واوقات كثير من العلة استطعنا
تفسيرها فكتوب في كتاب صمويل النبيان بعد ما جلس داود سنة واربعة
شهور ملقياً عند الكيش ملك الفلسطينيين فصار لاهل فلسطين
قتالاً مع بني اسرائيل - وفي هذا القتال انتهى حكم شاوول الملك
وعند خروج الكيش ليمضي ليقابل اسرائيل فقال لداود اعلم انك ستخرج معنا
لجارية اسرائيل قومك، فاجاب داود سمعاً وطاعة ايها الملك انت عالم بما
سفعل بعدك فخرج الكيش ليمضي للقتال ومعه امرأة وروساء الفلسطينيين
وداود ورجاله معهم فلما راوهم عبيد الكيش قالوا ما هو عمل هؤلاء الرجال معنا
فاجابهم الكيش انهم يمشون معنا للقتال، فقالوا فليعلم الملك ان هذا الرجل ما
يفذر يصلح سيد شاوول الاب وروسنا فرجعوا وروساء فلسطين داود من
عسكرهم خوفاً منه ليلاً يصوم مع شاوول عليهم فهو رجوعه بظن فاسد
لكن التدبير كله من الروح القدس لاسباب كثيرة نافعة لداود، فاطلاً ليلاً
يكون الرجل الصديق معنا للمنافقين، وثانياً ليلاً يمضي للقتال الذي فيه
كان منزع ابي يمشل شاوول سيد، فنقول الناس ان داود قتلته وثالثاً
لوانه يمضي الى القتال لما خلاص نساء وبنيه من سبي العماليق ففي الزمان
الذي قامت على داود هذه الفحاشات، وصاحبت عليه الامواج من كل

طوف اوليك الذين قد هرب ولجئ اليهم فقد رأهم انهم تغيروا غشوه
من الاحسان الذي اظهروا قديماً عند هروبه اليهم فحينئذ تحرك بالروح
وتنبأ وقال

فأذا فني البار فلم يوجد مكان للبشر واستطاع الشر
فلم يبق مدخل للخير لكن المستويات تتعوج والمسطحات تتجبل بل وحيث
الشفاء منقسمه فليس استقامه عند المتكلمين لكنهم يتكلمون شيئاً وفي
ضميرهم غيره للعمل ولم يتكلم سلاماً للخلاله والعداوة في القلب مطمورة
فتم ما انتقمته النفس الى ربين فعدمت الحريه والورع ومضى ما صار
إنساناً مضاعفاً خبيثاً فيعود حاله ليس فيه مكان للصدق ابداً بل
فيقول شيئاً ويعمل غير شيء كما نرى الان كثيرون يعتقدون بالعفة ظاهراً
ويتعجبون بالهنا الآخرون يعمنون بالصوم والعبادة قدام الناس اجهرًا
ويأكلون سرًا بالشرهيه ويشربون ويكلمون آخرون يعملون
غيرهم الفقر الاختيارى والجوع والعطش وهم يوجدون عبيداً للنفذ
والذهب والمالك نعم البطن آخرون يوعدون بحفظ البتولية والقداسة
ويستكبرون للزججه الحلال ليفتشوا الناطرين وهم بانفعالهم فاجرين
مفسدين الذين من اجلهم قال ربنا اجل قوله احذروا من الانبياء
الذين ياتون اليكم بلباس الحملان فمن داخلهم ذياب
خاطنه وقال النبي

أرايت جسارة هولاء الماحكين انظر من صفتهم نعرف فعلهم ان
الإنسان المصير على الشرور فيصير متجاسراً ولا يستحي قايلاً من
هو ربنا فهذا كان حال بني اسرائيل البشر قبل ظهور الله بالجسد فما
كان فيهم حالاً ولا واحداً لان قد فنى وباد من الارض كل
الصالحين ولفناء الصلاح من الارض ملك الشر في العالم
باسر ولقلة الصدق من الامم الذين تحت السماء كلهم وترك العالم
باب النبوه وجلس على باب الادواح النجسه وصار الناس يقصدون
السحارين وقاحين القال والمرايينه وولى روح القدس من العالم
ومن ادم اولاً مثلاً ولى عن شاول وتعالى عنه واشتهب البار
والمواضعين بلارحمه واتظلموا مثلاً اتظلم داود من شاول
الجنون كما قيل
داود انه يقهر ويعنع خلاصاً فقد اوضح روح القدس هاهنا بقوله
ظاهراً يعنى لاخفياً ان

فان خلاص المصنوع الذي قد سبق من اجل شقاء المساكين
وتشهد البائسين فحقق انه من فر الرب قيل هذا وليس بفلمست
وبقلب كالحجر الكتاب مثل اوليك الذين يتكلمون بشفاة منقسمه
لكن يشهد البنى فيقول
لماذا يقول مجريه وسبقة اصغاف وفي الارض

صفية ولم ينج باسم النار الى الوسط وما الذي يريد بلغة القول
ولما ذاب اسم فضة ولم يقتل كمثل الفضة فاقول ان كلمة الله سماها
ها هنا قولاً ففي هذا الزبور الثاني عشر مع يوحنا العجيب الانجيلي قد
صعدت قرعة النبي ليكتب ويقول اما فاذا سألت ما الفرق بين
القول للكلمة فاقول لك ان ولا فرقاً بينهما لان الكلمة هي القول والقول
هو الكلمة ومعناها واحد وان قول يوحنا الانجيلي في البدء كان
الكلمة والكلمة كانت عند الله والله كانت الكلمة فمعناه ما قد اورد
البنى هاهنا وتفسيره قول الرب فلا تفاوت بين كلمة الله وقوله
اما الان فبعد ما صار هذا معلوماً فلنرى ماذا شبه بالفضة
ولا بالذهب فتكون الحقيقة اقل شرفاً من الحديث فالانبياء
كانوا يشبهون الله بالفضة اما عانو الرسل معلمى الشريعة الكلمة
كالكاملين بالذهب يشبهون عانويل وسبعة صفى كلمة
الاب ووجد طاهر ليس فيه دغل فمن السبعة مراتب الموجود
في البيعة اتم ذلك وقد تعلمناها من النبي القائل ان هذه هي
اعين الرب السبعة الناطقة الى الارض كلها وقد امر الله موسى ان
يعمل المنارة ويضع عليها سبعة سرج من ذهب وفي امثال سليمان
ايضاً الحكمة ابنت لها بيتاً وعمدة بسبعة عواميد اما البيت
فهو بيعة الله التى عنها قال بولس الرسول ان الله قد وضع
في بيعة اولى الرسل وبعدهم الانبياء وبعدهم المعلمون وبعدهم
صاننى

صاننى الحيات وبعدهم مواهب الشفاء وبعدهم المذيرين المفيدين
ثم اصناف الالسن فيهلل السبعة صفيت كلمة الله وتحميهم
اقوال منتخبة والفضة المحيية المجريه في الارض فيسمى ارضاً اما
النفس اما البيعة التى يوجد فيها صيارفه حكماً وقد عرفوه انه كلمة
الله الاب وأنه جاء الى العالم ليزيل الشفاء الفاسد من الامم ومن
الالسن فيصلى النبي ويقول وانت
يطلب ويقول

مثل علوار تفاعك بنى ادم المنسودين وان سالت لماذا يشبه اوليا
الكفرة الضابطيين وفي ذلك الزمان ويحلهم بالفساد الصاير في
علوادوم فقد قال قورن للملادوميين بنى العيس
انهم كانت لهم صنم في تلك العالوة الفاسدة وكانوا يفتخرون به
كثيراً مع كونهم كانوا يسمعون لالهة اخرى لكن كانوا يعبدون
اعياداً مشهورة هناك لصنم يقال له باليونان فروديطى وعربانين
كانوا يصعدون لتلك العالوة الرجال والنساء بل وعورتهم غير
مستورة الرجال مع النساء مكشوفين بالاشهرة الجسة كراساً
للشيطان الساكن في تلك الصورة وكانوا يحسنون جداً على عمل
ذلك العيد المفسد خاصة للبنات العذارى لانهن اذا رغبن الصعود
فلما منع يمنعهن لذلك لئلا ينحصرن عن التولات في ارض

المدوميين لانهم كن يفسدون عذارتهن في عيد الصم فروديطي
وكان يصير الرعد بين الشباب والشابات وبين العذارى والمحدث
ان يجتمعوا في تلك العلة ليقضوا اغراضهم الفاسدة كانهم مضطرين
ان يصعدوا يسجدوا للصم بغير رديه وقلب وقلب يتكلمون
صاعدون للنجاسة وليروا عورة بعضهم البعض وكانوا يفعلون ذلك
ويقولون انهم للسجود يصعدون واليوم موجود هذا الخبيث في
الشهوة في اعياد المنافقين ضابطين على الكذب والتفافه
اما نحن فنشكر الله ونحمد على انعامه علينا الذي نجية الى العالم قد
بطل من البشر الاشكال الذم التي علمها الشيطان لبني البشر وزجروا
من كرم الله المسيح ان يقرض في ضميرنا الحيا والروح والمطهره والبر
والبراره بواسطة روحه القدوس الذي له المجد الى ابد الابدين امين
المقالة الثالثة عشر تفسير المزمور الثالث عشر لداود النبي

جميع الابواب

والصديقين الصالحين من انشاء العالم الذين استحقوا الرويه
الالهيه من السماء بواسطة موهبة الروح القدس وخلصوا وجسوا
خزائن الله العلي الغني وعلموا تلك الغيرة زائلة الواقفون فيها
القوة العلويه القويين من ذلك الطبع الشريف الذين قد راوا
بعين عقلم السماء ونعيم الفردوس الذي خرج منه ادم وعلموا يقينا
الشر

الشر الذي كان فيه الجنس البشري واقفا في حال خلقه الاول
بل وعرفوا حالته الشقيه بعد مخالفته ربه وطاعته للحية الخبيثه
فانهم لم يبقوا ولم يهدوا من البكاء والحزن ماداموا في قيد الحياه مرتبين
فعلى الدوام كانوا يتضرعون لله ان يرحم عنهم السجل المكتوب بايجاب
قضية الدين على الصالحين والطالحين معاً فان اول المتضرعين
لله عوض خطية ادم كان اخنوخ الرجل الصديق الذي كان يتجمع
لشراً بسبب خطية ادم الاولى ولذلك مرة تكمية سنة احسن العباده
امام الله بالبكاء والدموع طاربا غفرت له الجاهل الماضيه ونقض سياج
العداوه التي سببها الخبيث بين الله والعالم فهذا لكثرة حسن عبادته
امام الخالق فرض الله عنه وبدوعه غسل ما قد كتب عليه وانتقل
ولم يذوق الموت وايضا هكذا كان يتضرع نوح الصديق وحفظ
بتوليته خمسمائة سنة حتى صار عليه الروح من الله وعرفه ان
الخلاص محفوظ لتدبير الله في هذا حزن لاجل الخلق من الله
وكانوا معذبين رؤساء الاباء ابراهيم واسحق ويعقوب ولانهم كانوا
مشتاقين ان يروا تلك المدينه العاليه فما ابتوا لهم بيوتا في هذه الارض
ارض اللعنات لكنهم سكنوا للقيام مستنظرين الرجوع الى الفردوس وهكذا
كان يتضرع موسى النبي مصليا لله العارف ما في القلوب وحده
طالباً منه ان يخرج الى ارض فلسطين التي هي عباره عن ثلاث
التي في فوق السماء ايها كان يتزجى ان يرى والمغبوط ايها النبي

الذي ما اراد ان يقتل له في الارض مسكنًا لكنه كان يسكن
الاودية والجبال مشتافا للسكنى مع الملايكة وكان حزينا حول
عمره مستنظرا نقض القضية الموجبه الموت على العالم بسبب حوى
امر الجنس البشري لذلك ما شاء ان يبل الى شيء من الارضيات
لكنه كان متجرا زاهدا بتلا سائر الارض عايشا عيشة الملايكة
ولانه لم يكل بعد زمان الانتقاض قبل هو بكافات اجرة
اتغابه صعودا للسماء مخطوفا في مركبة نار الى بلدة الملايكة وبعد
هذا اخبرك صلوا وتضرعوا ليخلصوا من الحكمه لاجل السبيه
الاولى اما بعد اخنوخ وقبل ايليا متوسطا ظهر داود مسمعا
صوته حزينا لانه اكثر من جميع الصالحين قد اعطى له روح
التثيل لكن بالصوت يعلم كل النبوات الموجبه اليه فاسمع الان
صوته في هذا الزمره الثالث عشر متألما على بطينا في هذه
الارض ارض الاشواك متوجعا قايلا

الحياه

الحياه الزمنيه وليس هذا فقط لكن يبين اعظم النسيات
والترك بارتراد وجه البارى تعالى عنا وهو الروح يوضح لنا
على لسان الانبياء ان بغضب كان وجه الله مرذا عن العالم بسبب
الخطية الاولى وايضا يقول النبي حتى متى تصنع الاحزان نفسى
يعنى وان كان الكرم مملكة اسرائيل وافرا فتكنا تراحر الى جدا مسا
دمت منك مبعودا فاقى مناسبه بين لذات هذه لتلك واى فرح قد
يحصل لمن ذاق الحساسة بك وهو بعيد عنك فلانفيا لنفسى
ما دامت غريبه عن منادمتك والحسرات والشقا محيطه بها
الى ان يرتفع سياج العداوه من الوسط فحينئذ يفرح بنظر وجهك
انظر لما الى الرجل البار وتأمل كيف كانت نفسه حزينه ومهتم
بقلبه لا يخطى ويتالم كثيرا بسبب خطايا الغير ففى هذا يتم قول
السيد طوبا للخرانى فانهم يعزونه فاذا المستحقون لهذا الطرب هم
الذين يمتنعون من شرور هذا العالم ليس لانهم يكونون سعدوميين
من لذات الجسد بسبب الفقر لكن وفى حال كونهم مخصبين بالخيرات
كمثل داود الذى كانت يترك اللذات المملوكيه ونعيمها ويضع الشقاء فى
قلبه كل يوم وفان الحرانا بهذا النوع يمكنهم ان يصلوا الى الله كممثل
داود متكللا على الله قايلا انظر واسجب الى الرب
انظر الى الرب وتامل فيه كيف
انه مغفرة كامله يصلح لانه قال اسفا الى متى ترد وجهك عنى

ثم يتضرع اليه ان يرجع ويترحم على جنسنا فان نظر الله تعالى حسب
 خلقى ليس شياً اخر سواؤ وولد الا زلى الذى به التفت الله الى العالمين
 والسلس نظره اليها انما هو شعاعه فاذا نظر الله اليها فواينه الوحيد
 كقول النبي داود ليلا انا م الى الموت لكن انير عيني بنزولك الى ليلا
 تبشعني الهاويه وتطبق علي فاما فيستهزي في التين القاتل
 الذي طرحني من الفردوس ولا يقول عدوي اني قد قويت عليه
 ولا يفرج بموت ضاحكاً كما ضحك على حياتي لكن ليخزي الشرير
 اذا انار عيني الهى في القبر يوم قيامته العظيمه انظر الان
 قد فرج الذين يضطهدون وضحك اعدائى على عند ما زلقت
 رجائى وسقطت من الصخرة التي كانت رجائى ثابتة عليها
 اما الان فاطلب ان لا يصيبني مثل ما قد صابني ...
 ان يجردوني من ثيابي فاعلم انهم تسرع بخروج ابن بيتك
 ويزلعه ايها النور الحقيقي خاشاك كن رد الزلعه عليهم وسيلقيهم الكاس
 الذي مزجوه لي اما انا فانتقم بخلاصك ولا في التجيت بك فلا ازل
 على رجلك توطيت فلا تستهزئ من سنا ...
 يسترجع به قلبي فاعبد الرب مخلصي فتري من ابن خالص النبي
 لانه قد ذكر خلاصيت اما بقوله يسترجع قلبي بخلاصك يوضع لنا
 عن الفرج الموجود للقديسين بخلاصهم من الشرير وبقوله
 اوضع لنا عن الخلاص التام الذي سيخصير
 الجنس

لجنس البشري من الموت والفساد في القيامه بواسطة عمانوئيل فليكن
 لجمعنا بظهور مخلنا من السماء الذي له المجد الى ابد الابدين
 المقالة الرابعة عشر تفسير المزمور الرابع عشر لداود النبي

في المزمور الذي قبل هذا قد اخبر النبي ان قلبه كان مسكناً للوجاع
 كل يوم بسبب ابتعاد الجنس البشري من مجاورة الله تعالى وفي هذه
 التسبحة يخبر عن الاجترار وقحة ذوا الضاهر الفاسد والمتعدين اليها
 ويذكر ايضا عن رجوع الامر الى الله من عبودية الشيطان وقد اخذته
 علة هذا المزمور من التغيير الحاصل عرضاً لا خيطوفال محب داود حين
 عصيان ايشالوم ابنه والكتاب المقدس يخبر عن اخيطوفال انه
 كان يشير الملك بالحكمة كانسان يستشير بالله هكذا كانت مشورة
 اخيطوفال على داود وعلى ابي شالوم ثم لما انخرق عن محبة داود
 البار وصار صاحباً ومشيراً لايشالوم المارق فاعاد يشير بالصلاح
 كما كان يشير على عهد داود لكن مشورة سوء زور ايشالوم عصياناً
 وخبثاً ونجاسة بل فعله ان يضاجع نساء ابيه وهو فقال له
 ان يجمع رجالاً محاربين ويطره وراء ابيه ليقتله ففي ذلك الزمان
 وداود مطروداً فتامل تغيير حال اخيطوفال متعجباً فتحرك بالروح
 النبوي وقال
 رحمت لان اخيطوفال لما رأى ان مشورته الثانية ما صحت

فكرب حماره ومضى الى منزله ولم يعقل فاعتراه الجنون فمحق نفسه
بحبل ومات. وهذا واحد من الذين فسدوا بصنابيرهم فلما تجبنت
صنابيرهم صارت سبباً لهلاكه اما داود فلهيب ابتغاء جميع اصحابه
عنه قال ليس من يصنع خيراً فان كنت صنعت معهم خيرات كثيرة
وهو جازوني شرّاً ما لم يتذكروا حسناتي ولم يقبلوا مني عليهم
اما نحن الان فلنحل نظر عقلمنا الى المعاف الروحانية فلننظر قوة
الروح الالهى ومن هو الجاهل بالحقيقة الذى قال ليس اله الايسر ذلك
القاتل الناس وعدو العدل والبر الذى علم العصيان للبشر منذ
البدن والذين صاروا له ارضاً وبذر فساد في قلوبهم وجعلهم ان يقولوا
في قلوبهم ان ليس اله. ولذلك فسدوا وردوا بصنابيرهم وفي
وسط القلب. ومن حيث كان يجب ان تتبع الصالحات وانواع الشرور
ونجسة بنى البشر فسدتهم فلجل ذلك قام الله تعالى على منبر واحد
نظروا من اعلى السماء ليطلع على بنى البشر قال النبى ان
ليس ذلك بغير سبب بل لى يبين هل يوجد
فيهم وطالب الله لما قال انه اطلع من السماء ذلك الذى السماء والارض
ملوء منه والاعمار والافطار وكلما فيها الفقه فتح باباً ورفع الحجاب من قدمه
فتطلع ونزل وطلع قال الرب تطلع ولم يقل الله تطلع لان اسم الله معناه
ناظر لكل واسم الرب معناه سيد الكل فقد دل باسم الرب كانه على
العبيد الاشرار والسفهاء

فكرب حماره ومضى الى منزله ولم يعقل فاعتراه الجنون فمحق نفسه
بحبل ومات. وهذا واحد من الذين فسدوا بصنابيرهم فلما تجبنت
صنابيرهم صارت سبباً لهلاكه اما داود فلهيب ابتغاء جميع اصحابه
عنه قال ليس من يصنع خيراً فان كنت صنعت معهم خيرات كثيرة
وهو جازوني شرّاً ما لم يتذكروا حسناتي ولم يقبلوا مني عليهم
اما نحن الان فلنحل نظر عقلمنا الى المعاف الروحانية فلننظر قوة
الروح الالهى ومن هو الجاهل بالحقيقة الذى قال ليس اله الايسر ذلك
القاتل الناس وعدو العدل والبر الذى علم العصيان للبشر منذ
البدن والذين صاروا له ارضاً وبذر فساد في قلوبهم وجعلهم ان يقولوا
في قلوبهم ان ليس اله. ولذلك فسدوا وردوا بصنابيرهم وفي
وسط القلب. ومن حيث كان يجب ان تتبع الصالحات وانواع الشرور
ونجسة بنى البشر فسدتهم فلجل ذلك قام الله تعالى على منبر واحد
نظروا من اعلى السماء ليطلع على بنى البشر قال النبى ان
ليس ذلك بغير سبب بل لى يبين هل يوجد
فيهم وطالب الله لما قال انه اطلع من السماء ذلك الذى السماء والارض
ملوء منه والاعمار والافطار وكلما فيها الفقه فتح باباً ورفع الحجاب من قدمه
فتطلع ونزل وطلع قال الرب تطلع ولم يقل الله تطلع لان اسم الله معناه
ناظر لكل واسم الرب معناه سيد الكل فقد دل باسم الرب كانه على
العبيد الاشرار والسفهاء

ضربة اخرى من يد العدالة فلهذا بنوع السؤال كان يرتل ويقول
يا رب من جبل قدس من جبل في جبل قدس
من من المشتبكين بالجسد يا رب داخل المسكن الطاهر المقدس
ومن هو النقي من عسكر الشرور وصافي من دروري الجور ويري
من ملعنة الشهود ما لم يجزيه وصاص الخطايا الى عمق الرذايا
ليسكن جبلك المقدس وياويه اما نحن اذا سمعنا يذكر مسكننا فلا
نفهم ذلك عن قبة الزمان التي سكنها حقن ونفاسهم
ابن عالي الكاهن ولا نفهم جبل صهيون ذلك الذي كانت تسكنه حينما
الانبياء الكذبة لكن المسكن المذكور انما هو ذاك الذي رآه موسى فوق
السماء قتل وضع مثاله في البرية والجبل المقدس الحال فيه الرب
فهو ذاك العالي فوق السماء الذي عليه مبنية صهيون مدينة الملأ
العظيم التي كان الانبياء يشتهون ان يفتروا من جبلها وعنهم قد قال بولس
الرسول للقديسين العبرانيين المؤمنين بالرب وانتم لان فقد اقترىتم
من جبل صهيون الى مدينة الملك العظيم والى اورشليم السماوية ذات
ريوات جماهير الملائكة هذا هو الجبل المقدس الذي ذكر داود قايلا
ان من يسكن فيه لان فاعلى الشرور وسالكي الطرق المنيشة لم يصعدوا
الى اسافله كما يفسر الروح القدس فالذي يمشى به عيب ويعمل البر
ويتكلم الحق في قلبه ولا يفش بلسانه ولم يضع بقرنيه سو ولا يقبل
على جيرانه غارا ولخبيث مهان قدامه اما الذين يتقون الرب فيجدهم
الذي

الذي يجلى لقرنيه ولا ينجث وفضته لا يعلل بالرياء ولا يقبل الرشوة
على الزكي فهذه الايات ما يحام او يحسد فمنها ظاهرا وهي
تفسر ذاتها وتعليمها حرم معقود من حجاب ال موسى فمنها غامضا
ليعلمها الرجل الحكيم في استعداد للمسايرين في سبيل الله بل وهي
معونة لمن يريد جبل في جبل الله المقدس المبنية عليه مدينة
ملكته اما الجاهل والمعدوم من هذه المأونة فلا سبيل له للدخول في
باب مدينته اي مدينة الملك العظيم فالخافض الذي يمشى في السبيل
المذكور المشر انما هو صالحه فقد بلغ المحل وهو عديم الخوف والغضب لاجل ذلك
يحيب النبي فيقول الذي يضع هذا فلا يتزعزع الى الدهر ولربها المجد
المقالة السادسة عشر تفسير المزمور السادس عشر لدود

احفظني يا رب وخلصني عن مهادنا وعن قيامته
الى الله فان الذي يجزيه المرتل في هذه التسبحة يدل على
اغراض لا يشبه بعضها بعضا لانه ليس بالربيه التي ابتداء منزلاتها تلك
الربيه يقترب الى الانتهاء فانه باقى بذكر امور في الوسط لا تناسب البدايه
ولا النهايه فالتاخرى ان في الزمان الذي قام عليه الاضطهاد من شاوول
عدوه تنبأ هذا وقيل انه لما كان محتفيا في بركة معون قال هذه التسبحة
فوجد يومئذ قوم لصوم مغتالين مساعدين شاوول في الشر على
داود بانه محتفيا في غاب جبعون عن يمن اشيمون فانزل الان الى
الكان المشار اليه ونحن نسلمه في يدك ايها الملك فالله كودون كانوا الصم

وما كانوا يبالون من سفك الدماء الزكي كل يوم وكل ساعة فقبلهم شاوول
بفرج ثم ارسلهم ليختبروا مكان داود باجتهاد ثم يرجعون اليه وباخذوه معهم
ليذهب وراء داود فاجابهم شاوول وقال كونوا مباركين لانكم شفقتم علي
شخصي انا الملك قالان امضوا واعلموا مريضه حقيقة وابقوا قوسا
منكم هناك ومنكم لياتون الي عندي فمضوا الخبثا من عند الملك للجنون
واستجسوا المكان كما قال لهم فثبتا بعضهم عند داود والبعض رجعوا
الي عند شاوول فخرج شاوول ومعه عسكر اسرائيل في طلب داود وكان
بينهما جبلا متوسطا وداود ورجاله مابين جانب الواحد هاربين
وشاوول وعسكره من جانب الاخر طاردين داود ومن معه وهربوا
بقاصد مخبر شاوول ان الفلسطينيين قد صعد وعسكر في ارض اسرائيل
حينئذ رجع شاوول غصبا عنه من وراء داود فلما رأى داود ان
شاوول قد ولى مغضوبا وبقي هو من عناية الرب محفوظا فحرك قيتاره
مرثلا لله شاكرًا وقال احفظني يا رب فاني غيب موتك فاني غيب
انت ذى ومن هو الذي جميع خبرت واعقبت المجددين في
الذين في ايامها ارايت ان في كل هذه الشدة العظيمة لم يقلق
ولم يضر نعمة مخلصه لكنه نضرع متخشعا ناظرا بالموت البعيد منه فقال
احفظني يا رب فاني عليك توكلت فاني لست بمثل على انسان ولست
استنظر الخلاص من اخر في حال ضيقتي ولم اتقرب الى رب اخر سواك لكني
لك قلت انت ذى لانك لم تستغد من خيراتي ولا من قد يسلك الجحيز
في

في الارض العالمين كما اردت لك ولست فقير لكي تتلذذ بخيراتهم بل ففهم
يتلذذون بانعامك وبموهبتك وعطاياك يستغنون اما الذين ظلموا
ان معونتهم ليست من عندك ولا بقوتك ينجون من الشدايد التي تصادهم
لكن اراضهم المذمة عام ولا اضحى صواب
لماذا قال لتكثر امراض بيت شاوول والاخيرين ولماذا لم يرضعوا
ضمية الدماء فذلك حسب ظني انما قيل عن الشدة التي ذهنت شاوول
بعد زمن كثير اذ اذركه اللصوص في جبل جلبوع حيث قتل نفسه
من شدة وجع الموت الذي اذركه وايضا قوله لا افهي ضحاياهم من
الدماء فيدل على ان شاوول قد وجد ظالما في شأن الذبايح الدموية
والضحايا الناموسية وباللحم لما قتل الكهنه بسبب داود لان اجيالك
الكاهن اعطى سيف جليات الجبار لداود اذ كان هاربا من قدام شاوول
وايضا يدل على اولئك الذين ثبتوا في عبادة الاوثان ولم يظهروا من
نجاسة الارواح الشريرة فعلاي هم الذين تكثروا جاعهم والاخيرين عاجلا
معذبين متى ما يتحسرون من شدة البكاء وصرير الاسنان حينما
يصير الرب حننا وميراثا للقديسين كقول النبي القابل الرب نصيب
داود
اريت كيف ان جميع هذه دلالة على
نعيم القديسين وقد قال داود هذه لما كان مطرودا من ميراث ابيه
ومعنى قوله هو ان الان ولو اخر حتى شاوول من ارض بيت لحم

ومن ميراث اباي فالرب هو صار لي نصيباً وما كلاً ومشياً فالامر
واضح ان كما اخرج شاول داود من مملكة اسرائيل هكذا صار داود ملة
خروج القديسين من الفردوس ثم ان ربنا اذ ظهر بالجسد فصار لنا
نصيباً ما كلاً وكاماً مشروباً للحياه الابديه كقول النبي ان هو يردنا
الى ميراثنا القديم الى الفردوس وليس الى الفردوس فقط
بل الى الملكوت الساويه لان هناك وقعت لنا حبال الميراث
حالا ولا عزاء هم الذين ياخذون الملكوت العليا نصيباً لهم هذه
وقعت حبال القديسين وهي الخطوه بحضرة الثالوث الاقدس
ومشاركته في التجاره كقول المثل القائل الرب نصيب ميراثي
وكاسي لذلك يزيد فيقول المارك الرب الذي هو نصيبنا ليس
ادتنى قلت فها هنا ليس اشواك ولا امراض ولا من يبكي
ولا من يحزن ولا من ليس ميراثه هو جميل بعينه ولا من يشتكي
ويلعن يوم ميلاده مثل ايوب ولا من يجعل يومه هالكاً مثل ارميا
بل كل انسان مهما استحقه نصيباً وميراثاً بالرب فيرثه هو جميل له
ولم يجد فيه شيئاً لم يكن جميلاً فيشكر الله الذي وعده وما كذب له
بوعده لذلك قال المثل نيابة عن القديسين المبرورين بواعيدهم
قائلاً بارك الرب الذي وعدك اما عا قال ان بالليا كانت
تودع كليتها فالنبي كان يتأمل في هذا العالم اندليل وظلمه فصارت
من افعاله الشره المظلمه فجعل الرب علامه امام عينيه ناظر اليه
وملتزداً

وملتزداً به كقوله قد جعلته الرب امامي في كل حين وكان عني
فان اكل هذا فوج قبيح وعداً اية نفس الهيبة وايه
الرجل الغاضل فحال كونه في كل هذه المصائب معتزاً في الجبل هارباً
فما دمدم ولا اشتكى وما شتم عدوه ولم يجعل احكام الله العادله
تحت الملايكه لكنه وضع الرب امام عينيه نوراً مظهر طريق الحق
للمصدقين فلذلك لن يستطع ظلام الخطيه ان يفسد عيني نفسه
لان الناظر الى النور لن تغمر الظلمه ان تغرق خطواته هكذا كانت
يسقى الرسول بولس القائل فاما انا فتعافى عما وراي ومتمد الى
امامي واسمى مقابل النيشان وها هو ذا معنى القولين وغيرهما
واحدة اي قول الرسول الساعى امام النيشان وقول النبي جعلت
الرب امامي في كل حين فلهذا يحق ان يقول وكان الرب عني
كيلا ازل لماذا ذكر اليمين ولم يذكر الشمال لان هذه ايضا يجب الغرض
عنها فنقول ان الافعال الروحانيه المنفوله لاجل الله هي المنفوله
عنها باليمين اما الشمال فهي يوم هذا العالم الرديه التي نحن موجودين
فيها فاذا قد اطبب النبي بقوله جعلت الرب امامي في كل حين وانشد
عن يميني كيلا ازل فالى الان ظاهراً جرى القول موضحاً عن
الاسرار وعن معاني ما قد قيل اما في الباقي فقوله غامضاً والنبي يتبع
قائلاً وجسدي يحل في هذا لانك له في الحاضر
ولان ان يرى لك هذا القول قد فهم بطرس هامة

الربل منذراً عن قياسية المسيح قايلاً لليهوداء ايها الرجال اخوتنا
لما دعوت لنا ان نقول لكم عدلية عن رئيس الاباء داود الذي مات وقبر
وقبره عندنا الى اليوم فالرجل كان نبياً وكان يعلم ان الله قد قسم له
قسماً ان من الثمار بطنه يجلس على كرسيه وقد سبق قرائي وتكلم
عن قياسية المسيح الذي لم تترك نفسه في الهاوية وجسده لن يرى
فساداً وايضاً يزيد القول تفسيراً وايضاً فنيقول ان داود قد عمل
بمرضات الله في جيله وانضجع وانضم الى ابيه وراى فساداً لكن لتعلم
ما ذا قال النبي من اجله وجسدك يحل في هدير تامل المان قوله
جسدك يحل في هدير ان الجسد القابل للفساد والباقي في القبر فليس
حال في الهدير لانه معلماً يوضع في القبر فيستد به الفساد واعضائه
جميعها تنتفخ من ريح الثنائيه ويدها تنتصب الى فوق والفاكه ترتفع
ويريح الفساد يسرع فيسرع تركيب الاعضاء بعضها من بعض ومع هذه
الانتفاش الجسم بالدور والبريب فكل هذه تدل ان الجسد يحل في هدير
بل احرى فهو حاله في قلقل وقلق وعدم السلوكه فاذا قوله ان الجسد
يحل في هدير فغير مناسب لقابل الفساد في القبر لكن هذه الايه وما يتبعها
فنجيب ان نفهمها في شان عمانوئيل لان جميع الاجسام والاجساد التي
نزلت القبور منذ خلقه ادم لم يكن جسده حال في هدير الاجساد
المسيح فقط لان لم يمس جسمه المقدس رايحة مكرهه ولا رتفع
يده في القبر من الانتفاخ والثنائيه ولم تنحل اعضائه من بعضها
البعض

البعض ولم ينقش جسده بالدود ولم يفسد ولا فاحه رايحه كرهه
من الجسد المقدس لكن كان حال في هدير وبري من كل الفساد والخبالك
بل وانما كان مستريح ومتلذذ بمعم الفساد ورايحه طيبة كلمة الله الخفيه
فيه ومستم بلذيد فاحه عدم الموت وحياة الموت الفايضه من ذلك
القبر بقيامه الرب كقول العروسه المخاطبه في نشيد الانشاد القائله
انتبه ايها الشمال وهلم ايها اليمين وهب في جنينى وليهب نسيم
طيبى ارايت تشيد العروس الروحانيه كلف قالت ومعنى تشيدها
النوى ان من تلك الجنينه التي كان فيها القبر الذي قد وضع فيه
الجسد المقدس وهو اولاً غلب الموت والفساد وان من ذلك القبر
جرى الطبيب ذو الرايحه اللذيذه وعدم الفساد اما المان ليلا عند القول
عن الاشياء الواضحه والمنسره من المعلمين قبلنا فلنجوز ولنفتقد
الايات التابعه فالنبي يبين بالحقيقه ان من هنا قد ظهرت طريق
الحياه للموتى بقوله - - - فانك الى حد القبر
في طريق الموت كنت سالماً كحقيقه طبيعة البشر به التي تجسدت
منها اما المان في القبر قد حل جسده في هدير مالم يحبه الفساد
فاظهر للعالم وبين له طريق الحياه المبتهى بها البقا بقاء متاك
الجديد العديده الفساد ونشيع من فجع وجب الذي قبر الموت
وغلب ظلمته وانارنا بحياته البرعه ومن نعم غلبه بينك فاطن ان
هنا يذكر حضرت الاب تعالى بقوله ومن نعم غلبت بمينك كانه

يصير لنا سر وفاقاً هو ويمينه في هذه الآية لان اليه المخرج وغالب
الموت انما ذراع المنيع اي ذراع الحب وعذيله في المجد والكرامة وقد ذاق
طعم الموت وشكر كاسه المر بواسطة اتحادها للطبع البشري المايث ثم عاد
ايضاً متنعماً ملئاً بحلاوة القيامة التي اياها نترجى في الحياة القديمة
الوقت مباركين وشاكركم له مع الاب الذي ارسله وروحه احيى القديس الى

الابد امين
المقالة السادسة عشر تفسير المزمور السابع عشر لداود النبي

يقرب الرسول عمود اليعبد الذي تالياً مرير المعونة لبولس الرسول
العظيم مع الصفا ويوحنا يعلم في رسالته قايلاً ان لعظيمه هي قوة الصلاة
التي يطيها البار ووضح بقوله ان ليس شيئاً يستطيع يتوم ضد قوة
صلاة القديسين كذلك وداود النبي نجاه ايضاً يتيك اكثر تبحاته
بالصلاة ويوجد حيث لم يتيك فيوسط بالصلاة ومالي اقول انه
يبتدى وبوسط فتقبل فنجده ان مراميره جميعها هي صلوات وطلبات
ولان ايضاً اذا تضاعفت عليه الشدايد من المرائين الذين عملوا له
كمناسع شاول القتال لكي يرموا داود الى الارض فالتجاء هو ايضاً
بالصلاة كعادته وقهرهم وفاز بهذا المزمور والذي قبله قيل من المنزل
بسبب

بسبب نفاق المفتالين عليه وفي تلك النسخة اخبر عن غش السفهاء
ورد اوتهم ولكن لئلا نعبد ذكر المقولات في المزمور السابق فلتتقدم الى
كلمات هذا المزمور السابع عشر ولنسمع اصوات المنزل بقلب منكسر
جريح صارخ في طلبته قايلاً

فلتأمل لمن قوة هذه الايات
اسمع يارب كانه متغافلاً عنه يطلب اليه وخاصة كانه راي اعداؤه
النافقين يتنجسون والبنى بنفس ورعه يتضرع اليه ان ينظر الى
طلبته اليه بشفتين طاهرتين غير غاشتين انصت يارب صلاة فم
عادل اتقدم لك بشفتين طاهرتين غير غاشتين بارتيين من الغنى
وعيناك ينظران الاستقامة فالبنى لم يطلب من الله ان ينظر الى
عول الاخيرين لكن لينظر بعذله اي ان كان في غش واغتيال فلا
تقبل طلبتي فكذا كان يطلب ايوب الصديق قايلاً اذ كنت غير مبرر اطلب
من الديار فلا يستجب لي وهكذا الطوبان داود كونه طاهر من
الاثم ومستقيم نفسه فكان يطلب من الله ان ينظر الى استقامته
قايلاً
انظر لمن قوة هذه الايات
لكنه ينظر فيرى احكام الله العادلة انها كانت تدخل نفسه وتغمر انكاره
لعلمها تجديده انما وخطاه فانه لما اختبر معرفة الله كاذب الذي يدخل

في الكور ولم نجد فيه غلظه وقال وقد اعجبتني ولم نجد في انما ولم تصاد في
مشكلاً بحالات المهرين ولم اشك في لعدالتك على رياء فالعلم الشرور قد سقت
فرفت اني ولو كنت انكلم بالحق امام حضرتك لكنت لست محتاج ان يشك لي
احداً على فاعلى الشرور ولا تقبل شهاده من احد لنسب المذنبين
لذلك فانظر الى طلبتي وانصت الى نصرتي فاني لم ارق على احد قط ولا افزع
انساناً ثم اراي نفسه برية من الشرور فقال

فلم تركي عنايتك ان امش مع النمامين والمزورين اولئك الذين
عرفوا شاول عنى ليخرج وراي وان وجدني ليقناني واذا سمعت الشرور
عنى ثبتت خطاي في سبلك لئلا تزل خطواتي فانه يريد بالسبل هنا
وصايا الله تعالى واوامر الناموس المفروض من روح القدس لتحب الرب
الحك من كل قلبك ومن كل نفسك ومن كل ضميرك فهذا هو سبيل الله المودل
والثاني ان تحب قريبك مثل نفسك وايضاً فلا تقتل فلا تزن لا تسرق
ولا تشته امرأة رفيقك ولا بيتك ولا امته ولا ثوره ولا حماره ولا شئ مما
يخص قريبك فهذه هي سبيل العدل والبراره التي كانت تشبه قدمي داود لاني
ذلك لم تزل خطواته اذ كان سالكاً في سبيل البراره وهو واثق كالاسد
الذي لم يفزع قلبه من شئ بل وكان انسان قد سمعت طلبته وقبلت صلاته
يقول قد سمعت طلبته وامل اذ بيت اسمه

اجعل صفيك عجبا انظر لان الى عظم محبتك في صلاته اسئل اذ نيلك
الى فقولته يتضمن خضوعاً وانساعاً ولاداً لله ويدل امرى على محبة
سامع الصلاة

الصلاه ومضمون قوله انما هو احنى يا رب رحمتك واسئل بنعمتك نحو جنس
الترابين وبما انك تسمع صلاتي فيكون ذلك انما على جنسه وبما
انك تميل اذ نيلك مستطعاً ما لم ترد لصلواتنا فليست مجبون القوات العلويون
القايمون على بابك اذ يرون انك املت اذنك وسمعت صلاتنا وانا
تراب ورماد والجل ذلك احسن

فهذه اللفظه حسب ظني توافق منزله عاليه عن الطبع البشري لان
صفي الرب الذي خلص المتوكلين عليه ما هو الا الله الوحيد وحبيبه
وقوله اجعله عجيباً مثلاً دعاه اشعيا عجبا فلا فرق بين عجا والعجوبة
فان معناها واحد كقولك سبحاً وتسبحه معناها واحد فكذلك قليل لا عن
العجوب ولا العجوبه وان ما هي العجوبه التي صنع الرب بكلمته المصطفى ولتبتك
من اول سياسته وتديره بالجسد مما انه نزل من السماء وهو باق في
السماء وحبل به وهو مصور للجنيين في بطون العالي واقتاله جسماً
مركباً وهو بسيط وازلي فدخل في اوزان طبعنا وصارت تحت المقدس
وهو فوق كل قدر وقدير وعالي عن كل ترتيب طبيعي وتركيب واوزان
وانى الى حد الميلاد وولد ولف بالقنطاط وهو خالق المودل في بطون
المرات ورضع للليب من تدي البتول وهو داهب الحياه لكل ذي جسد
وحملته العذري على ركبتيها وهو على المركبه غير المدروكه من الكاروم
ووضع في المودد وهرب الى مصر وترى في قياس البشر وهو الماله منزل
الكافه ومدير الكل وتنازل خاضعاً حتى الى الصليب وقد صلب للخطيه

والمرحوم وهو على عن الكلام. وشرب كأس الموت بناسوته وهو
غير قابل الموت بطبعه. ونزل الى القبر ودفن كاسائر الناس وقام من
القبر عديم البلاء وبعيد عن الخبال والفساد وصعد الى السماء لابس جسدا
مجدداً بجده اقنومه الملمح ذاك الذي نزل وهو غير محدود وصعد وهو غير
مدرك هذه هي قوة قول النبي القليل اجعل صفيك اعجوبة ومخلصاً
للمتوكلين عليك بمعنى بهم الشعوب المؤمنين الذين قبلوا صفى المآب
كقول يوحنا ثم يجعل شخصه بدلاً عن الكلمة فيقول من الذين جاءوا من

قوة العيون اما يمين المآب فوايته فليس من
يمتص من ذوالنعم واصحاب التمييز واما الذين يتأومونه فالبعض منهم
هم عساكر الظلمة الذين اصطفوا لمحاربتة في البرية ومعهم ابليس معاهم
والبعض هم جوقة الاضداد الصالحين مع من استعد وصار لهم شريكاً
في قتله فشاوول واصحابه قد استعدوا بالمكر والخبث ضد داود الوديع.
ثالثاً قد استعد اصحاب حنان وقيا فاضد عانويل ونجيب ويقول اخفني
يارب مثل حدة العين وسرجه حدة قلته من يدرك

حياته من قوة خفية قد انقضا فيهم منافقين اولئك الذين
كانوا ينطقون بدهنة واعداً نفسهم هم عساكر الظلمة لان اعداء النفس
الشياطين لذلك كانوا يبحثون مضطهدين ليكرها شاوول على قتله.
وكالمغربين من الشياطين كانوا يشعلون شاوول بالغيرة الرديئة
ضد داود البار فاولئك الذين كانوا من قبل يدهوه على قتل حليات الفلطيني
رجعوا

رجعوا فاحاطوا به كالاعداء ليطرحوه الى الارض كما قال قدس . واث
ووصف
فريسه ومثل الشاة في خفت

فالشر ولو كان ذو قدرة لكنه ليس ذو دالة ولا يعطى له سلطان ان
يقتل علانية خلاسه وجروا الاسد مع كونها شديدة البأس لكنهما
بالمكر يهجون على الفريسة كذلك الاسد العقلى ابليس اللعين اذا
كمن ليفترس النفس فيختفى في الشهوات ويكمن مكرراً كالمرجف في ذلك
على المتجربين في شهوات الفجور والزنا فخذهم بساتين فيها يختفى
ذاك مفترس القديسين كفاحبة الفضة اصل عمل الشرور فهي كمين
ابليس اللعين والخبث والسحر والعداوة والشرم والكبرياء والسكراننا
والخصومة والغيرة والحسد والغيرة والكلام الجفس وما اشبه ذلك
فكل هذه هي حصن كمين فيها يختفى عدو حياتنا ويكمن ليفترس
لاجل ذلك يصلى النبي قائلًا قرب وعقلهم

من السيوف ومن السيف
ومن المذيق الساقيطين في الحفيرة فزهر وهم احيا فالنبي يصلى
هاهنا ويقول ان لا يقع تحت سيف احد من هولاء الوحوش ويطلب من
الرب ان يعرقل هولاء الماعداء لانهم يكمنون لانفس القديسين مختفين
في وسط الشهوات لذلك كمن اصطاده العدو في الكمين وقتله
فقد مات ولو كان حياً وهلك من يد الرب وهذا ليس له نصيب ولا

ولا هو وارث الحياة العديّة البلاء كان ذلك الحي بالبر فهو حي لله وليس
مايت كقوله تعالى ان كل من يورثني ولو انة مات فسيحيي وكل حي
وسمي في لا يموت ابداً فذلك كل من قتل باحدى هذه الشهوات التي
يخففون فيها من الوحوش الظالمية لدم القديسين فهو محسوب
من الموتى المالكين من يد الرب ولو كان حياً فني اي حين وقع ممسوساً
فلقية يد الله وتطرح عنها عالبهم المختبلة امواجه فلقى جيش الموتى
وتطرحها خارجاً وهذه فيحدث وقوعها في يوم الدينونة والموتى الشاقلين
في الحفرة الذين يفرقهم في حياتهم في يوم الدينونة العظيم فالروح القدس
النبوي يسمي هذه هاهنا حفرة المكان الذي يسبح فيه فاعلى الشرور فقطع
من الانبياء سموع وادى النار والبعض سموه قراً وغمقاً وسيدنا ساه عذاباً
وقد سمي طمه برانيد واودنا قد دس بكاء وصرير الانسان لكيلا يظن له
نهاية فني هذا يسقطون الموتى من يد الرب لكن مع هو لهم يحرق متدهور
لهم هدموا من النزول كمثل من يطرح الى النور هابطاً فلا يمكنه ان ينظر الى فوق
ولا يرجوا الى الصعود ولا اوليك النازلين الى جب الهلاك بلكنهم وجسود
قمر ولا يهدون ولا يتفنون كذا ولا عفو شفي القديسين يقاس ^{الطوله} ظلوه ولا
تعد مراحلهم فولى حفرة نازلي جهنم السفلى يعرف غمقها ولا ملوحها ولا عرضها
فداود يسأل النجاه من هذه الحفرة كمن قد اوجى له عن عذاب النازلين
اليها فقال فرقم في حياتهم فيعني بذلك بعد القيامة اذ يطل الموتى
فلا يعود وجود الموتى لكن الاحياء ياخذون الرياسة والذين يرثون الملكوت
يحيون

يحيون ويفرحون بلذات الحياة المملوءة نعيماً مع الملائكة هو لاى هم الذين
قال عنهم المثل قد امدت به نعمة . . . فانه يسقى انفس البرار
ويرويه بالزلال ومن خصب نعيمه يشبعون كقول النبي لا طعم
. . . ويقولون الفضلات وادهم فيريد بالبنون الرسل القديسين
ومن يشبههم من الكاملين فالريك يشبعون اولاً بالتعاده وبالخفيات
الاصية التي سوف تظهر في القيامة لانهم بدأ يتقون في الحياة عديّة
البلاء ثم ابناهم ياتون للحياة من بعدهم وهم الذين امنوا على ايديهم وقد
شبههم الراى الصالح بالخرافة قايلاً نحوهم تعالوا الى يا مبارك ابى ارضوا
الملك المعده لكم من انشاء العالم فهناك الراى يسمع صوته للبنين الذين
شبعوا من خصب نعيمه بل ولا ابنا البنين الذين يشبعون من الفضلات
التي يتركونها لهم ابا وهم فيدعوهم الراى اخوة الصغار والخراف الذين
علموا الصالحات فهولاي مع داود سوف يرون وجه الراى بالعدل
ويشبعون ايماناً حقيقياً لانهم لم يتقسموا ولا يشكوا كما قال المثل
فاما اناني . . . اتوا به ف . . . و تسه شانهه اما نيك لان لم
يستطع احد ان يشبع امانه في هذا العالم لكونه لم يعاين ما قد شهدت
عنه الامانة حقاً ولكن من ما يشبه الجنس البشرى ويؤمن للحياة الدائمة
فحينئذ علانية يعاين جميع ما قد حققته الامانة للعالم بل ويفوز متلقاً
بالحياة العديّة الفساد بنعمة ربنا يسوع المسيح الذي له المجد الى ابد الابدين
السلامة الشارحة تفسير المزمور الثامن عشر لداود . . .

احبك . . . قوتي يخبرني ان داود طاب بشارته . . . اسرائيل .
 المسيح ان الروح القدس قد سبق قصور صورا عظيما روحانيا واشباها
 شريفه روحانيه امية عن عمانويل الرب في شخص الطوبان داود ليس فقط
 بما انه تنبأ عن ظهوره بالجسد وعن سياسته وعن الامه وعن موته
 لاجل خلاص الكافه وعن قيامته التي امنت لنا الحياه وعن صعوده
 الى السماء وعن جلوسه عن يمين الاب لكن هو داود بعينه في اشياء
 كثيره يقام مثالا عن الملك الازلي لانه ضرب بالقيثار امام الملك شاوول
 وطرد عنه الروح الردي وذلك كان اشاره عن عمانويل الذي بواسطه
 لجسد سمع صوته بارغن الحواس المركبه الانسانيه وطرد من العالم الادواح
 الشريره وشاوول وفا داود عوض ضربه بالقيثار لراجهت بالضرب بالحربه
 ليقنته هكذا عوض رحمة الله الكلمة للعالم فطعنوه بالحربه في جنبه على
 الصليب شاوول طرد داود ونفاه من مملكة ال اسرائيل والفلاحون جلدوا
 المسيح ابن الله الاب واخرجوه للجند من كرم ال اسرائيل وقتلوه اما الان
 فليس عمل للتكلم فزا فزا عن هذه الامور ففرضا ان هو تفسير المزمور فعنه
 يجب التكلم فكا سبقت . فقلت ان داود باشكال كثير يقال عنه ايده
 صورة المسيح مخلصنا فاذا النسير في طلب علة هذا المزمور التاسع عشر
 لموجود في الكتاب المقدس ان داود قال هذا المزمور في الزمان الذي فيه
 قتل الفلسطينيين الاخيره والكتاب لم يخبر باسم هذا الفلسطيني واسم
 لم تكن معتبره مثل الحجة جليات لان الكتاب يقول ان داود وابعا
 وابيشي

وابيشي خافوا من هذا الرجل الجبار الذي وزن زرده كان ثلثاية مثقال
 وكان متسلحا بسيف جديد مجاه ليقتل داود فساعده ابيشي ابن صوريا
 وصرب الفلسطينى وقتله ثم يجب ان نخص انه لما قتل جليات الذي
 كان وزن زرده خمسة آلاف مثقالا فحاف منه ومن هذا خاف واحتاج
 الى معونة فاقول انه ولا واحد من هؤلاء الامور صار غير تدبير الله
 تعالى فحاقيل انما ان داود في جيله كان خادما لاسرار عمانويل الرب فلم
 يخاف من جليات لانه كان مثالا لابليس فولا هو مكتوب عن سيدنا انه
 خاف من ابليس لما جربه في البريه لكن مكتوب عن سيدنا انه خاف من
 الموت ليدل على انه كان انسان حقا . ونقول انه ما خاف بالحقيقة كونه
 الها حياه ولا خوفا للحياه من المات فاذا خوفه انما كان ليبيان انه لا يموت
 متاما قابل الموت بل ولم يخف بما انه الها ذو اقدار وشجاعة وداود خاف
 خوفا غديا من الفلسطيني الاخير الذي كان مثالا بالموت لكي يسبق فيشير
 سلا من الموت الذي ذكره ربنا لما حان اوانه قابلا لخزينة نفسى حتى الموت
 ولكن قتل الفلسطيني الاخير وتخلق داود حيا شبيها بالمسيح الذي
 قتل الموت وقام من القبر حيا عديم البلاء وان زرده ذلك الاخير المثل بالموت
 اصفر من زرده ذلك الاول المشبه بابليس فهو اشاره على ان سلاح الموت
 اصفر من سلاح الشيطان وسلاح الموت انما هو ليقتل متى ما نال الامر من
 الله تعالى اما الشيطان اشد قساوه وطاع في طول اناة البارى تعالى
 ومتمرد على ذاته فيجارب القديسين لاجل هذا خاف داود من ذلك اشاره

الدخان برحان يعني قد سخط الاب على الشعب فلاجل ذلك
الابن يقول ايها الاب اغفر لهم لانهم لم يعرفوا ماذا يفعلون فيخبر عن
غضب الاب اذ لا يصعد الغضب والدخان على قلب العدالة لما صلى
الابن عنهم بالعفو وقال النار المنهت من امام وجهه والبحر
اشعل من ان النار القهت من امام وجه الله فذلك تعريف
عن خلقه النيران في القايون في اعالي السموات الذين بقدرته
اقامهم ارباب القوات في العلاء مخلوقين من عنصر النار المحرقه
فلم هذا لما اراد يبين انهم ليسوا باشخاص عذبي النظام في
عالم النور الذي هم فيه قايون فيجب ويقول والبحر التهب منه
فيسمى بحر نار لكي يبين ان مثلما البحر يميز بعضها من بعض
في التركيب وتختلف في الصياء والحرارة والاحتراق هكذا الجواهر
العلوية وارواح الملائكة القديسين يشبهون بحر النار فتمت مسا
يرسلون لعل خدمة من اجل المزمعين ان يرثوا للحياه فمن الله يلهيهم
اعني منه ياخذون الاشتعال ويظهرون في النار وليس لهم هذا من طبعهم
بل من الله تعالى فمده هو وجودهم واشتغالهم وضياءهم وبكلمته
قد التهبوا واشتعلوا وبروح فيه استناروا باشعة عرقه وهم قايون
متحضرين في ابواب مدينة الانوار العليا بسلطة ملايكته لم تغير
فلم تحيل ولا تخيد وهم ارباب ملايكه وذو رياسه وسلاطين على
الذين اوتمنوا تدير الكهنوت في كنائس الامم وملائكة يرسلون للخدمة
لكل

لكل لا تظار الى كل القديسين الذين في الامصاره من اجل المزمعين
ان يرثوا للحياه هو لا هم المقتول عنهم بسر غامض انهم هم تلتهب
من الله عاملين بسلطة ذو شرف طبيعي لايجول ولا يزول وقد
قيل كل واحد من هؤلاء الطقات النورانيين خدمه مقسومه
بغير جسد كما اعطاهم الخالق ليس من طبع لاهوته الازل
الشريف لكنه قال فكانوا وهو امر فخلقوا فمن الله الكلمه يتنبا
بانه صنع هؤلاء وغير هؤلاء كثيرا اي انه اوجد الملائكة وكنيسته
احوالهم في الوجود وخلق الشرافيم ووضع الكرسي واقرن مركبات
الكارويم واعدد المتأكر وصف الارباب وكبر السلاطين ورتب الروساء
وعمل رؤساء ملايكه وهيا ارواحا للخدمة وهم ملايكه وهو هذا
قد احنى السموات ونزل وهو ظهر بالجسد وصار انسان وكل هذا
ببين النبوه بالروح نظر المستورات قد تأمل داود النبي متكسفا على
عظمة الكلمه المتضع باختياره فلذكي الان ما معني قوله حاشا
فالسما والمعني الحسي هي التي ترى فيها حسن النجوم والشمس
والقمر المنيره اما بالمعني العقلي فهي بلدة الملائكة وانه طائفا على
طبعه ونزل ولبس جسما متألما من طبع مذهب بالخيطه كائنات
ذو امرتين فالواحد جميله وذات تروقه وابنة ملك والاخر كبريه
المنظر وذات افعال رديه وابنة فقيره فياتي سيدها ابن الملائك
ويجوز على تلك الجميله الحرة الفنيه ذات النسب الشرف فيتركها

وتنزع بهذه النتيجة المنظر الفاحشة ذات الحسب الدليل فبعل
هذه ينضم ويحني ويعطى تلك الجملة ويظهر ويجد هذه القيحة
والدينه فبهذه المعنى ينبغي ان نفهم هذه الآية الموقلة طاطا السموات
ونزل الرب لانه لو انتسب بالملائكة لابهج العلويين وساكني السماء
فلم ينسب لهم لانهم غير محتاجين للخلاص لذلك سكتوا العلويين
من المشاجرة وهدوا من القبر لان طبعهم غير محتاج الى شيء من
الانعام الشايرة نحو جنس البشر المذنبين كقوله تعالى لم ات ادعوا
الصلوات لكن الغطاء الى التوبة ثم يخبر المزل ان لم يعلم بعدم
القوات السماوية بالكلية من ان يتشبه بهم لكنه من بعد ما نزل
وتم تدبيره ولبس جسدا متاهلا من البتول وجعل هذا الجسد مقدرا
على الموت وعلى الفساد وقلم من بين الاموات بمجد عديم الفساد
وحيا لا يموت ثم من بعد ما رجع ابن الله الكلمة ليصعد الى بلدته
وبعد ما غاب عن نظر التلاميذ فبدأ بتجديده الصلح مع السامريين
جائزا ببلدتهم متشبهين بهم كقول المزل **يوسف . . . وطا**
على اجنحة الرياح وهذه ايضا قيلت عن الله الكلمة انه بعد ما ارتفع
من بلدة الاشقياء الى بلدته العلية وهو جائز على الجواهر العلوية فترايا
للملائكة كالملاك وللمظالم الملائكة كعظيم الملائكة ومع الروساء كحلم ومع
السلاطين كشبههم ومع الارباب باشكالهم ومع العساكر كالعساكر
ومع الكارويم كالكارويم ومع الجلساء جلسيس ومع الساروفيم ساروفيم
بجميع

بجميع هذه الاسماء هم ارواحا يتميز الاقانيم والطغات وقد اتى بذكر
الاجنحة لانه لم يتكون تكوينا اقوميا كالروحانيين لكنه تشبه
لهم تشبيها بالشكل فقال انه ركب على الكارويم وطار وطار على
اجنحة الرياح ففي عالمنا هذا لم يركب ركبنا ولم يطير طيرنا لكنه بلحقته
صار انسانا وليس جسدا واخذ شكل العبد لانه قيل عنه **ان جعل**
الظلام ليحتفي فيه فليس ذلك ليتشبه به الكتيقي الموجود في عالمنا
الاطلة الواقعة في الشمس ولا الموجود من عدم النور حيث لن توجد
اجسام كتيقة ولا ظلام شبيه بهذا القاض هنا لئلا فاذا الظلام الذي
جعله الله حجابا له من بعد صعوده فهو افضل بهاء واشرف
ضياء من هذا النور الماحوظ باضعافا كثيرة اما الان لكي لا
يمل القاري فنقول عن ماهية الظلام الذي جعله حجابا للظلام
فهو عدم ادراك حضرة تعالى ويعني النبي بقوله انه ولو اخضع
نفسه وترايا بالجسد لكنه الان قد اختفى وصار غير ظاهر
وغير منظوره ويسمى القوات العلوية مياه وذلك لاجل اجتماعهم
واتفاقهم طبعا وليكنهم ايضا سميات الهواء لاجل طيرانهم بسرعة
الى كل النواحي ولطهارتهم وطهرهم وطهرهم العالي
شأنه فهو غير مدرك وغير مدوامه المسمى بالظلمة فلهذا هو
محجوب ومتعال عن قوات الملائكة بمقدار ما هم محجوبون عنا باضعاف

لانها كثيرة ولجميع يظنون وحوهم باجنسهم ويسترون اشخاصهم
بريشهم من شدة طعان مقلته ثم بعد اهتمام كثير بالايضاح عن هذه
الكلمات المقوله بالايجاز يتنبأ ايضاً عن امور غامضة لم تشبه تلك
التي قيلت وليس غريبه عنها بالكليه لكن الغرض فيها مختلف عن التي
سبقته وهي ماهية على القوات العلويين في الاخر وماذا يتشبهون
وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه
ولقد رآه صلى الله عليه وسلم في المنام وانكشف اسباب المسدود
من اسباب الدنيا والآخرة وجميع ما في جميع هذه الكلمات المملوه
خوفاً وفرحاً وانما تنبينا عن العذاب الموع والعقاب الشديد الغير فاني
والخبال المزع قبل نجي غانويل الرب فيخبرني تترأى الملائكة المامورين على
ترتيب السحاب وعلى بنى البشر ويبدل تدبير مياة السحاب الى برد وحقن
مثلاً جرى في مصر على المصريين برداً وحرار هكنا يخرجون الملائكة المامورين
على المياه وعلى النار من قدام وجه الديان وتقطر السحاب برداً وحراراً وينفون
فأعلى الشر من الارض فهناك معنى اسر قتل برد مخلوط به
نار على المصريين وفي الاخر هو الله يرعد من السماء والعلوي يبدى صوته
بالنظام العاليه وامطار شديد في السحاب تدفق برداً وحراراً على الاصر
الغير خاضعين ويرسل خدام ارادته شبيهاً بالسهام ويبدد بفضبه
عساكر اليليس والجمعون معه يقلعونهم ببروق الحاده كقول داود ايسل
سها مده و... ولقد رآه في المنام... حنينه كالبروق يخرجون الملائكة
على

على وجه الارض فيضيون النور من النمامه المضيئه والسحابه الناريه
والشملة التي سيات في نها ريشه فيسرعون لاحراق الزوان بهيف
سويتهم المحرقه وتضطرب ووجه ملك الارض كلها وتقلب سحابة
جميع متولين الفاق وتكشف اساسات المسكونه ما لم يبق
خفيات ومستورات وافكار في النقص الاوسياق للبيان والظهور
بل ويحفر هناك قلم الروح ويكتب المظورات ويعلم المستورات ويأني
بها المحصور وكلما صار في خفيه سرّاً سوف يحضر امام الديان جهراً
كما جاء في حزقيال النبي موحياً له عن سر الدينونه حيث قال وادخلني
في باب الدافرايت وكراً في الحايط فوجدت باباً فقال لي ادخل وانظر
النجاسات التي يملونها بنوا اسرائيل فدخلت فرائت جميع نجاسات بني
اسرايل مصوره في الحايط كما يحيط وايضاً سبعين رجلاً من شيوخ
اسرايل ومعهم عزاريان ابن شافان واقفامهم وهم قايمون قدامه
وكل واحد بجذبه في يده ودخان البخور كان يصعده فقال لي رأيت
يا ابن البشر افعال بني اسرائيل التي يفعلونها في الظلمه ويقولون ان
الرب لم يرهم هذه هي اساسات المسكونه التي عنها قال داود انها
سنكش بانتهار الرب ثم اتى الى دهليز باب بيت الرب الشالي
ورأيت هناك نسوة هالسات يكرين على تموز الصنم وساهن رجسا
ايضاً واخذ لي رويه اخري فقال وادخلني الى دار بيت الرب الدخلاه
ورأيت في باب هيكل الرب ما بين المصطبه والمزج خمسة وعشرون

رجلاً قائمون وظهورهم قبالة هيكل الرب ووجوههم ملتفتة للمشرق.
وكانوا يبكرون فيسمعون الشمس تعال يا ايها ابن البشر اترى
هذه التي بعلونها قليلة في اعينهم وقد ملوا الارض نجاساتاً وانما
ورجعوا ليفضونك هذه هي الخطايا المفعولة خفية من المظنون
فيهم انهم صالحين والبنى لما رآهم كثيرين فلم يتنبأ بالضربات
مثل حزقيال لكنه ساء اساسات المسكونة التي سوف تنكشف فقال
ان الرب قد غضب وصعد الدخان بجزء وارعد الرب من السماء
منقماً من الفاطين وابدأ صوته بالبرد وجر النار ثم من بعد ما
رأه ان خطايا اليهود الماورشليميين قد انكشفت فدعا الرجل
اللابس الحرير وقال له ادخل الي عند الدواليب تحت الكاروبيم
واملى كفيك جمر نار وديرها على شعب المدينة وادخل ذاك الرجل
وها قد امتلئت الدار غمامة فخذ الغمامة يجب ان يفرها واحد من
اوليك اللواتي عملت برداً وجر ناراً وقد عملها ذاك المامران يملأ كفيه
جمر نار وديرها على المدينة فيقول انه دعى الرجل اللابس الحرير وقال
له خذ هذا من بين الدواليب ومن بين الكاروبيم فجاؤا الى عند
الهيكلات ومد الكاروبيم يد واحذ وملاء كفي الرجل اللابس الخبز
فالرجل اللابس الخبز ما هو الا ما نويل الرب الذي ليس لاحد سلطان
في الحكم والدينونة الا الله وحده كقوله تعالى ان الالب لا يدين احداً
لكنه اعطى الحكم كله للابن فلان انه بيننا ان المناظر النبوية
توافق

توافق بعضها بعضاً عما قيل اننا اي عن الجمر الناري وعن كشف
اساسات المسكونة كما قد انكشفت لحزقيال رؤيات اهل اورشليم
المفعولة سرّاً فلنسير باخبار قول المرتل الذي بعد ما قال ارسل
سهامه وبرد المنافقين وكثر بروقه واقلق فاعلى الزور المأمور
فيشرع ويشكر انعام الله تعالى قايلاً
... فالتفت
... فالتفت
... فالتفت
فيخاف ومن احوال البحر انشلت فالياء الكثير يعني بهم جماعة الامم
الذين لا عدد لكثرتهم فارسل وانشلت من بينهم لئلا تغرق
مهم في هوة النار ونيحاني من الموت ومن الشيطان المدبرين
التقوين الذين هما اشد باسامي في هذا العالم وليس هاهنا
نقط بل وفي يوم الحشر قد سبقوني وتقدموا لي اخذوني في
حصنهم اذ لولا هو الرب عاتق وحارني سداً واخرجني الى السوء
... فالتفت
... فالتفت
... فالتفت
فان الله لم يكا في الصالحين في هذا العالم فذلك معلوم
وواضح لمن يقرأ الكتب المقدسة بغير ملل والمغبوط داود يشهد
لقولنا موضحاً ذلك في تسبحة التسعة والتسعين عن موسى
وهارون وصمويل بعد ما قال فدعوا اسم الرب فاستجاب لهم
وبهمود الغامر كلهم فيذكر ما قد يوافيهم من الله في الاخر قايلاً جازيم

مثل أعمالهم فلم يقل انه جائز لهم لكن جائز بهم وقبيح واضح
هو ان ولا داود قيل المجازاة ولا مال المكافاة بل وقوله ان الله جائز اني
فنعول ان ذلك لم يخرج بعد الى الفصل بل في حقايق طرق الرب
ولم اكر بالهي لا تبيد احكامه امامي وحقوقه لم تنبذ عنى وليس
معه ملائكة واحفد ظف من الخصايا وحان الى الرب مثل بره

وحمل بهارة يدى امامه عند ارايت ذلك الذى حفظ طريقه وسلك
في سبل نوا ميسد ولم يكفر بالعهود امام عينيه جعل جمع احكامه
وخاف من ربه وحقوق الله لم يسدها عنه وكان بلا عيب مع
حاله وديانه واحتفظ من الاتام ولم يخطئ فهذا ليست مكافاة
وقتيه عالميه لكنها غير زائلة في عالم البرار والصالحين اذ لو جازاه
الرب حسب بره هاهنا فاذا وللمنافقين ايضا يكافونهم حسب نقاتهم
ولكن ليس سلا مده لفاعلى الاثم في الدينونة ولا غيظ على عالمي الصلوات
بل فمن المالكه لا بد سيكون القضا والدين وسوف يوجد القاض
صالحا نحو الصالحين وعادلا نحو العادلين ولكل احد حسب اعماله في
هذا العالم ويتراى اليه الدين في اليوم الدينونة ثم يقول النبي مع

ملوك ومع الرجل الزكي تالون زويا ومع اثمنا يكون معنا اومع ومع سبق
أرايت النبي كيف يفسر صفات الدين التي سيعتريها بها في يوم الدينونة
للجانبيين نعم الصالحين صالحا ومع الوديعين وديعا ومع الانكيا زكيا
ومع المختارين مختارا ومع الموجين موجيا وقال الله على لسان النبي
من

من اجل اثم الشعب وانا اكون كالمقلق لا افرار ذلك الذى افترض
حقوقه لانه اقلق طيف اوامري واكون له مقلقا و ايضا قال انا اكون
الاسد لا افرار وكجود الاسد لال اسرايل فقد اوضح بقوله ان مثل ما كانوا
معه غضوبين وهو ايضا سيكون معهم غضوبا فبالعين التي قد
سبقت فنظرت اليه النفس في هذا العالم وهو من مع ان ينظر اليها
في المجازاة والحكم وتولد كون مع البرار بارا ومع الودعاء وديعا ومع
الصالحين صالحا فيزداد برهانا اذ اقيس مع قول ربنا في الانجيل
المقدس قائلا اذ اجاء ابن البشر في مجده وجميع ملائكته القديسين
معه حينئذ يجلس على كرسى عظيمة ويخضعون امامه كل الامم
فيميز بعضهم من بعض كما يميز الرأى الخراف من الجداء ويقيم الخراف
عن يمينه والجداء عن شماله حينئذ يقول الملك للذين عن يمينه
تعالوا الى يا مباركي اني ارثوا الملك المعد لكم من قبل انشاء العالم
لاني جعلت فاطمتموني وعطشت فسقيتموني فيجيب الخراف
الوديعين ويقولون يا رب متى رايناك جايعا فاطمناك
وعطشنا فسقيناك ارايت هولاء جماعة الخراف الذين وجدوا
مختارون مع الله وهو ايضا وجد معهم مختارون جماعة الصالحين
كالرأى الصالح تكلم عما قيل ثم الرأى يجيب ويقول للذين عن شماله
امضوا عنى يا ملاعين الى النار الموقدة المعدة لكم لانكم لم تسموا
لاني جعلت فاطمتموني وعطشت فاسقيتموني وغريبا فمسا

او يمتحن وفي السجن فما انبتم التي وهذا الصوت ليس كصوت الرائي
 لكنه كالاسد الذي يزير على افرام ذلك الذي عابد الاصنام مجيئ
 ذلك الديان العادل والمستقيم يتعوج مع الاعوج فكلمتم فعملوا باحد
 من هولاء اخوت الصغار ولا في فلقم فالبني قد سبق ونظر حال الذين
 يوجدون في هذين الجانبين ان الواحد سينجو والاخر سيشقوا
 فزاد ايضا وقال لانك انت تخلص الشعب المتواضع وتزل عين
 المستكينين يعني جميع الخراف والكباش الوديعيين والاعين المستكينين
 جميع الجداء الشقيين الذين سيرسلهم للعذاب الابدي وللنار التي
 لا تطفئ مخلدين ثم بعد هذه يتضرع النبي ان يستنير سراجهم من الله
 في العالم الجديد مع مصابيح الحكيمات انت سنن سراجي هنا
 مسند انيس سراجي والاب لا يلهي يعني به بساط الموت
 المفترش في القبور على القديسين فانبعث الله الكلمة من القبر ارتفع
 ذاك البساط عن وجوههم واستناروا قال هبنا عن الدينونة تكلم
 النبي اما الان فالآيات التالية لم تناسب التابته كالن يخفي ذلك على
 القاري المتامل لانه قال فلان بك اسعوا ضد السكر وهذه لاجل
 لما في الامر لان جنيذ عسكر الماعداء لم تترابا محاربه بل فالطوباني
 داود لما رأى بالروح عظمة العالم الجديد وما فيه من المكافاة للقديسين
 فرجع محاربا اعداء نفسه متشدا بالشجاعة قائلا فاني قد عانيت
 خبيثية عسكر الشياطين في القضاء بارت بك امعوا وابعد
 مقاتلا

مقاتلا مضموم ورجع انتب الحايط لان ماعدا قوتك غير ممكن
 الوتوب والانتصار على عسكر الخطيئة كانه قال انت انتزل واتلمس
 صفوف العسكر المقاتلين معنا ونحن بك يا الهنا انتب ونغير
 الحايط التي ابتنته الخطيئة انت الذي طريقك بلا عيب وغالبه
 من الخطيئة بك يارب لن يستطع العدو نصب فخاخ من اجل هذا
 قال ان طريق الرب بلا عيب فانه ولو صار انسانا باراده ولكن
 لن يوجد فيه ذك للخطيئة وتول الرب مختبر وهذه اللفظه
 معادله للفظه يوحنا بن زبدي في البد كان الكلمه فان القول
 والكلمه شيء واحد والقول هو النطق وهو ما سمع
 ومن يقدر ينص ويدين المتكلمين عليه الاكلمه الاب القائل ان
 الذي يومن بي فله الحياه الدايمة ولن ياتي للمدينه لكنه قد انتقل
 من الموت الى الحياه الابديه فان الماتكال ولايمان معناها واحدا
 فالف يتكل لانه مومن يتكل والروح القدس يعرف انه عن الله
 الكلمه قيلت هذه وقد سبق ايضا بالتميز عن التقسم والشكوك
 المزمع في حقه تعالى في العالم احوال مثل النساظر الذين يقولون
 عن ربنا انه ليس هو الهه فالبني لما سبق بالروح ونظر مكابرة اوليك
 المراتقه الوحيين فصرخ قائلا لان من لدنه الرب اومن اله
 سوا الهه الذين فمهم صفوا في شأنه اوليك المراتقه فليعلموا
 ان ليس في الوجود اخر سواه الا هو هذا الذي ظهر بالجسد ولا

عزيراً مثله لأنه هو المولود المعروف بالوحدانية ولوشاء فصار صفيراً
بإتسانه فلكن صغر لم يجعله مبرأ من الوهيتة العالیه
وناسوته لم يجعله مبرأ من انزلتة فهذا هو الذي قال النبي عنه
انه ليس اله منيع مثل الهنا الله الذي غنقني بالقوة والبر
وجداً طرقي بلا عيب فهو ظهر الطريق المعيوبه من خطية العالم
وطرق سبيلاً لا عثرات فيه الى ملكوته لان الى حد ظهوره بالجسد
طريق القديسين كانت معيوبه بالخطيه فلانه لم يعمل خطية اعتق
طريقنا من السبل المخطيه ونقاها من الاغمال الملوثة بالشرور بل
ومنع ارجل العالم من عثرات الظلمه وثبت خطواتنا ان نسير
بلا خوف الى بلدتنا القديمه وجعل سبيلنا بلا عيب والاعالي اق مني
ومن هنا تعلمت العروس ان تدعوا عروساً باسم الابن صارخه في
شديد الانشاد قائله اهرب يا عني وتشبهه متمثلاً بالطبيخ وكالغزال كرس على
جبال بيت ايل لانه الابن طبعاً يدرس ويقتل جنس الحيات
ويبينهم الى بطنه موافقه قد اعطاه السلطان عليهم كما اعطاه الملك
للرسل بقوة الروح القدس ان يدوسوا على الحيات والعقارب وكل قوة
العدوه فاذا صح قول النبي المنزل عن ارجل ربنا المقدسات اللتين
وطيا الاسد والنتين فهو الان قد اعطا عبده ان يدوسوا على
اولئك الذين يسبون الخطيه وليس مثل روساء جنسنا الذين
داسهم اللتين واسقطهم من العلو الى اسفل فلتخبر الان وتنفق
خافين

خافين لان من لم يقتني ارجل الابن لا يستطيع القيام على المذكوره اما
العلو فوذلك الذي منه سقط ادم فعلى هذا يقف القديسون بقوة السيد
المسيح الذي قال لتلاميذه القديسين هوذا انا اعطيتكم السلطات
لتدوسوا الحيات والعقارب وكل قوة العدو كقول داود المغبوط قائلاً
الذي علم برى بلعام قلت واني بلا عيب فمن الان وصاعداً قد تطلت
حيلة الرمي بلا تعيب لا بذرايعي جسديه مستترفيه بل بذراعي قوس
نيراني ملائكي يرمي بالبليس ولم ينكسر وذراعي تبتوا بالرب وصاروا
نحاساً وحديداً لانه جعل ذراعي قوساً من نحاس قوساً من نحاس
يسمى قتال الرسل مع الشياطين ثم قال واعطيتني نعمة خلاص ترسا
اما الترس كما كتب بولس الرسول الى اهل افسوس قائلاً ومع هذا فاتخذوا
للمرتس الايمان لكي به يستطيعون قوة لتطفوا سهام الشرير المحرقه
فاذعلننا هذا فنقدر نقول مع المنزل للرب فيمينك حصه

و قولاً جوفان
الذي قد اتسفت خطواته في طريق الملكوت يشبه لركا العتاره الذي
في حال دخول بنا لبيته صرخ قائلاً يا رب هاهوذا انصف مالي اعطيه
للمساكين وكل من ظلمته بشيء فاوفيه عوض الواحد اربعة لاجل ذلك
لم تنزل قوام هذا لانه سمع من الرب قائلاً له اليوم صار الخلاص لاهل هذا
البيت وكانت تتسع خطوات بولس الرسول الهلبي الذي من بدء دعوته
تمعه الرب صوته الرباني واصعده الى السماء وبلا تأخير بعد ثلثة ايام

بلغ درجة الكمال هو لا كان يليق بهم القول مع داود السعيد اطلب احد
فاورهم ولا هم حتى يبادوا واضربهم فلا يستصعبون ان يقولوا
محت به لانه متى ما اتتني الانثى ارجل المايل وصارت له ذراعيه
نحسا هذا بالحقيقة يخافون منه اعداؤه بل فيطرد وراهم ويدركهم ويحرقهم
وسيدم كالمايل الذي يسيد ويقبض جنس الحيات ويزيد النبي فيقول
تمضيتي قوم معكم وركب القايون معي في اعداؤهم لمسرهم
فدعني وميتهم استنهم فلا يلبسهم ولا يلبسهم وبطلون
الرب فلا يلبسهم لان متى ما سقطوا عسكر الظلمه وغابوا في
القتال مع القديسين فعند ذلك هم صرخوا فليس من يسلمهم ولا من
يستجيب لهم ولا الرب يصير لهم خلاصا لكن كقول النبي مسمي
امام وجهه فكان لاثبات للهباء امام الريح العاصفه هكذا لا يستطيع
عسكر الظلمه ثباتا امام حكم العدالة لاجل ذلك يدوسهم القديسون
كقول النبي وشل حين الامساك ووسهم وبعد هذا يرجع النبي ايضا
ويقوم مقام المسيح وتبنا على تدييره ايضا وعلى تربيته من رؤساء
الكهنه وكتبه اليهود ويصلى ويقول تصبه
ونحنى اساعلى الامم فان كان هذا القول قيل عن داود فهنا
قد صلى واستجيب وقضات الشعب لم يقاوموه بعد ما قتل الفلسطيني
الاخير ولا صار ريسا على الامم فلان قد اضع الامر ان هذه الالفاظ قيلت
عن سيدنا الذي تنجي من محاكمه الشعب لانه ما حكموا عليه في عقوب
الامه

على الامه لكن فيلاطس جلدته واسلمه ليصليب كما جاء عنه في
الانجيل المقدس الشريف قايلا وفلاطس كان يقول للشعب يعني
لرؤساء الكهنه والكتبة والفرسيسيين خذوه انتم واحكموا عليه
مثما في ناموسكم اما هم فقالوا نحن ليس لنا سلطان ان نقول احدا
ليتم قول يسوع مخبرا باي موته مزمع ان يموت فاذا جسد قد تبنا داود
عن المسيح انه ينبغي من محاكمه الشعب وصار راسا للامم المؤمنين
ذلك الذي اقبل باختياره الى الملم والموت لاجل خلاص جميعنا
ثم يزيد في تبنا عن رجوع الشعب الى الله بعد الصليب قايلا
الشعب ما اعرفه بعد بساء اوقات اخذوا ولكن ربما
الارطوخي يعترض قايلا فان كان لها بالحقيقة فكيف قال ان الشعب الذي
لم اعرفه يتعبد لي لان هذا اللفظ لا يليق بالله فيجب المعترض
ويقول ان قوله في اليوم الاخير للاشرار الحق اقول لكم اني ما اعرفكم
ابتعدوا عني يا فاعلى الامم العله قال ذلك لانه لم يعرفهم بالحقيقة
اولانه لم يجدهم قد فعلوا البر ابدا هكذا والام الذين لم يجدهم حافظين
اوامر قط فهم الذين دخلوا وعلموا في الكفر وصاروا من اهل البيت مرفين
وقريين وايامهم فيما بعد يسمى ابناء القربا قايلا ابناء القربا
من ساء اما السبل التي استمعوا وتخرجوا منها انما يعني بها انواع الغلظه
الموجوده لهم عاملين اياها لان طريق الحق كانت عنهم ضايقه وكانوا
تايهين في سبل شتى لا يشبه بعضها بعضا ضالين وراء الالهة

الكذبة والاصنام عابدين الى ما ظهر الله متجسدا فيهم وغرب مناسك
الامم عابدين الاوثان ورجعهم عن طريق الضلالة الى طريق الحياة
والنبي اذ جاء رجوع الامم الى عبادته تعالى بين الاعتقاد برب واحد
فقال هي هو الرب وساركت في عبادتي اجمعين فخلصوا
افاء الانتقام في واحضه شعوب كثر فنهض في الفاظ الشعوب
المؤمنين ابناء الزبراء المقتدين بالمصلوب فصاروا بنين البيت
واهل الامانة وتعلموا القسم والقول هي هو الرب عاخذنا وتعالى الله
مخلصنا الله الذي انتم لنا من الشياطين الماردين اعدائنا وقد
اخضعهم تحتنا وسعدنا من عباد الرب فينا ومن اهل بيتنا
عليه ارحمهم ومن اهل البيت هذه الاقوال يقولها الشعب
المقدس الخالص من حلم القاسيين بواسطة ربنا لاجل ذلك يرسل
النبي ويقول فلان اذا سقط الشعب وخاب من ان يكون ابناء الله لانه
تجاسر فقتله فاذا نال الروح النبوي ان ياخذ الزمير الذي زمرها في شان
ظهورك بالجسد وشكرت بين شعوب وصغرت لثيها وارسل
اسم يا مخلص ملكه من امم كثيرة فيسري غانول ملكا
ومسحاه اما صنع الرحمة وعظم خلاص ملكه فهو الاب بانه اشهد على
ابنه للحبيب يقال انه قد عظم خلاص ملكه للعالم وبغير تسميه
هو لاي المقانيم الثلاثة لايم الماد المقدس ولكي يميز اسم الملائك
والمسيح من اسمه قال داود ولزيمه في الابد وهذا اللفظ الاخير
يفهم

يفهم عن فقرنا ان الله صنع الرحمة مع جنس البشر بواسطة ظهور
حبيبته الذي له المجد الى ابد الابد امين
المقالة التاسعة تفسير الزمير التاسع عشر له اود النبي

اسموات تدعوه معه بان يصاحبه بعد دعائه
المتنوع وعن سبعة فهو السبع سمع اسماء السموات
السعيد موسى النبي الذي كتب قصة تكوين المخلوقات وعرف
عدد الايام وفي اي يوم منها خلق كل من المخلوقات فقال ان في اليوم
الثاني خلق المجد اما عن السموات فقال انها خلقت في اليوم
الاول فقدم السموات على كل شيء في الوجود والخلق فبهذا افادت
تفسير ان السموات هي خليفة اخرى غير هذا الرقيع المنظور لان الرقيع
خلق في اليوم الثاني بعد الاول حسب قول الكتاب المقدس
اما نحن الان فالطوبى داود يدعونا لتفسير التسبحة التاسعة
عشر هذه التي فيها عرفنا اسم السموات وتسمية الرقيع فقال
السموات تدعوه محمد سيدنا يخبر به قال نعم الرقيع بالجهد
تقدر نقول انه يخبر باعماله متأملين في دورانه الدائم فوق
رسوبه ورسنا اما قوله السموات تدعوه محمد الله فلا نقدر تاويل ذلك
عن الرقيع اصلا وقطعا ولكي نتحقق كيفية هذا الامر فيجب علينا الا
ان نخمن بحيتها ثم بعد ذلك ناتي بتفسير ما هيته فالكتاب المقدس

يشهد ان السموات ثلثه فوق هذا الرقيع. فاو لامي النبي يقول
لبنى اسرائيل ان الرب هو السماء وسماء السموات اذ يفهم الاولى واحد
والثلاثين اثنين والنزول وليس قال انه ارتفع الى السماء الثالثة
ما عدا هذا الرقيع المنظور وايضا سترات مضرب السموات فالتخانيه
كانت معموله من عشر شقق كتان مغزول. والقي فوقها كانت
معمله من احدى عشر شقق شعر والثالثه التي فوقها كانت معموله
من جلود الكباش سفتيان احمر نارنجي اما الخيمه الرابعه الخارجيه
عن هولاي الثلاثه المذكوره فكانت ترى لبنى اسرائيل من فوق الثلثه
وكانت معموله ايضا من جلود الكباش لونها لازوردى يشبه لون هذا
الرقيع بعينه. فها قد انتضح كما تعلمنا من عمل موسى النبي المزمع على كل بيت
الله ان السموات الموجوده ثلثه فقط فوق الرقيع وزعم قوم انها سبع سموات
وسبع اجلاد. ولكن نحن فنفر بالكلية من هذه الآراء ناكرين ونقر بوجود
ثلثه سموات فوق الرقيع عارفين مثلاً بتحققنا ذلك من الذين ترقوا
اليهم وعانوها حقاً يقيناً. وفي هذه الثلثه سموات يسكنون جميع السمايين
ففي السماء التختانيه يوجدون الملائكه كأنهم في الابواب البرانيه واقفين
وفوق منهم ارباب الملائكه وعظماؤهم وفوق من عظماء الملائكه الرؤساء
هولاي الثلاث طقات هم قايمون وينطقون بحمد الله في السماء التختانيه
وفوق هذه توجد سماء اخرى وفي المرافها من تحت يقفون السلاطين
وفوق منهم القوات وفوق من القوات الاربابه وهؤلاء بطعاتهم ينطقون
بحمد الله

بحمد الله واعلى من هذه ايضا سماء اخرى وهي الثالثه ففي اطرافها
وابوابها التختانيه هم قايمون اولئك الذين يدعون كراسي وفوق
منهم كالمترسلين يقفون الكارويم الذين ظهروا لخرنبال كشبه
الحيوانات ومن فوق منهم يقفون الساروفيم ذو الستة اجنحه الذين
منهم تراكيا لاشعيا النبي في الهيكل فمن هذه الثلثه سموات وعبر الطقات
والجمع والصفوف الذين هم فيهم قايمون. قال داود انهم ينطقون
بحمد الله وهم مخلوقون ويدفنون عظمة الله تعالى ومجد امانع
الرقيع يقول انه ينطق بحمد الله لكنه انما يخبر بعمل يدي الله لماذا فاقول
ان في هذا كان ابليس واقفاً لما خلق وفيه كان الثلاث طقات الذين
سقطوا معه وهم ايضا كانوا يدعون ملائكه وسلاطين وقوات
فمنذ حادوا عن طريق الله تعالى وسقطوا من العظمة التي كانوا
قايمين فيها فدعوا بثلثه اسماء اخرى ماذا تلاب سلطان
طرح تلاب لانه غير بني ادم وطهرهم وارماهم من فردوس النعيم
سلطان لانه حاد عن الطريق التي كان يحمده الله فيها حال كونه في الخدمة
كأرقاقه ولانه افتر فكر خارج عن الشريعة وغريباً عن العقول
قال وسقط من درجته ودعى طرح لانه طرح من مرتبته وصار مضحك
ومستحق لجميع القوات العلويين ثم بعد ذلك طرح الى الاغاق السفليه
نازلاً الى اسفل السافلين مستاهلاً فلنزع لان الى ما نحن في صدره
ونخبر عن هذا الرقيع وفي انه ليس بناطق بل انما يظهر عمل يدي الله

بالسكوت اذ يطوف جايلاً فوق الارض وتحتها وهو مزين ومجلى
بالنجوم والكواكب المرسعة فيه صفوفاً دالة على ازمة السنة صيفاً
وشتاءً مالم يضل ولم يطلع الساعات والاقوات بجولانه ودورانه
وترى في وسطه العجلة اى بنات نفس حافظة وجالمة تنادى بلا
نطق وتغير بدورانه والثريا والبعوق والجبار ايضا يطوفون بناحية
التيمن مقابل حدود العجلة المنظورة في الرقيع من الناحية الشمالية
وفيه تسمى الكواكب المسائية والليلية والصبحية وفيه يسير القمر تاساً
وناقصاً في المرافة السفلية قريباً من الحدود الارضية وفيه تطوف
الشمس في كل النواحي نازلة وصاعدة وتقسم الفصول الاربع السنوية
وفي الجمل جمع هذه عنها يقول داود بن يوسف بن يوسف
نحى على ليس قول لا كلام له من لاسم اصوحه فالانوار لويدي
اصوات لقد كان حروف عظيم في العالم كله اذ لو تكلمت الشمس زاعقة
باصوات شديدة كما هي شديدة بجزارتها من كان يقدح يسمع صوتها
الشديد المفرج ولو كانت الكواكب ذات اناؤه ناطقة اى ارض كانت تحمل
اصواتها المزججة فاذا ما احسن اخبار الرقيع يا عجل الله بالسكوت مالم
يسمع فيه صوت الانوار فالى هاهنا على السماء وعلى البلبل وعن الانوار
تكلم النبي ولان فيستد بذكر خروج بني اسرائيل من مصر قايلاً في
مصرهم في مصرهم في مصرهم فان كل احد سمع
خروج اسرائيل من مصر وجميع الامم سمعوا بخبر البحر الجبار انه انقلب امامهم
وعبروا

وعبروا في اليأس كذلك كما قد يذكر بولس الرسول قول اشعيا النبي
القائل يا رب من صدق سماعنا لكنى اقول لعلهم لم يسمعوا هاهنا في كل
الارض خرج منطقتهم والى اقطار المسكونة كلامهم فلفز من ثلاث
ونقيس هذه الالفاظ بكرة الرسل فان هؤلاء ايضا يعلمون العالم انه
يخرج من مصر الحلية ويفطس في يم سوف للعدا الفافر والمبرون المقدس
لان الموذية المقدسة هي بحر اهر لاجل الدهر المزوج فيها وفي الارض
كلها خرجت بشارة الرسل وفي اقطار المسكونة سمع انذارهم ثم اضاف الى
هذا الالفاظ قوله عن شمس البر الذي وضع مضربه في وسط العالم
يعنى كنيسة المقدسة لذلك قال المثل وضوح سمع
مهم مثل اهر لاجل الدهر المزوج فالجمل صارت مشرقاً للعالم
الظلم بتمام عبادة الاوثان ومن هناك اشرفت الشمس على الشعوب
المسودين بالكفر والظلم فانا هم باشعته الاثنى عشر على نحو
اثنى عشر ساعات النهار الذين اعموا بدم الختن لانه كالشمس دخل
الى العالم المظلم ونااره باشعته اى باشعة بشارته كذلك يشبهه
الروح القدس النبوي بالختن الخارج من خدره وحسب ظنى
بهذا يدل عن جيته الثانية والاخيرة فانه لم يمع ان ياق بهذه الهيئة
الختن ليدخل المريس ابنة الشعوب معه الى خدر تلك التي خطبوا
له الرسل وهو كالتخت الذي يخرج من الخدر وليس ياتي كالحقير ولكن
كاليق بمظلة الباري تعالى ويخرج مثل الخد الذي ياتي سبيله

ان قبل الشروع بتفسير المزامير قد تقدمت نقلت لمحبتيك
ايها الاب الروماني عن هذه الحكمة ان ليس حاجة لتفسير كل الكلام والامثال
المقوله في المزامير لان السعيد داود المرتل يوجد حيث يصلي صلاة
وتناق عن الخلاص يخبرنا خبرا ويوجد حيث يعلم الشعب تعليما
وفي هذا المزمور بيان ان المرتل يصلي لان نفسه بل على
سليمان ابنه كما وجدنا ذلك في كتاب اخر انه كان يوعظ ابنته
ويعلمه ان يطلب من الله الخلاص من الاعداء بواسطة الصلاة ولا
بواسطة الخيل والراكب والسلاح بل وفي جميع التجارب المرافيه على القديسين
ان كان ذلك من الاعداء المنظورين او من الاعداء الغير منظورين فالبنى
عارفا بوقوع القتال هو للقديسين لمجرد الامور هو بذاته لذلك يصلي
من اجل الذي سيجل بك بعد فيقول يستجيب لك

فان الله لا يعمل مراد الانسان الامتي ما ينظر فيراه ليس
له مراد بشي ضد ارادته تعالى فاذا من يريد ان يعمل الله كل مراده فليقدم
تعليم ما هي ارادة الله وليريد يرضى الله باعماله واتقاه انه يستجيب له
ويعمل مراده لانه لغير ممكن ان يعمل الله مراد من يعمل ضد مراده فاذا امتي
ما صلينا ولم يستجب لنا مثل ما نريد فما هو السبب المانع الامنا وليس
من الله اما لاننا قد سبقنا فوجدنا اضداد لارادته فلذلك لم
يعمل مرادنا لما لان المطلوب غير نافع لنا فقد اهلنا ولم يعمل مرادنا
فاذا الانسان يريد ان يعمل الله مراده فهو يحتاج الى شيئين فالواحد لا يكون

واثنا يستجيب للمؤمن بعد ما تذكر قرايينه فاذا من
كل بد يجب علينا ان نهتم بالقرايين ان تكون طاهره كامله لعلنا نحتاج
اليها في زمن الشدايد لانه قال يعطيك الرب مثل قلبك يعني يستجيب
لك في الطلبات التي ترزنيها تعالى وهي ان تطلب ملكوت الله وتر
كوله اطلبوا اول ملكوت الله وبره فان كان ما يعطى للمثل قلب
المؤمن بالتمام فاذا لنطلبين ونقني السماوات ولا نغفل الى الارضيات
حسب تعليم ربنا والهي القائل اطلبوا اول ملكوت الله وبره وهذا
كله فتزدادوه فاذا اعتقنا نفوسنا من شر الاهتمام بالزنايات فحينئذ
يخمد المعونه من الله مخلصنا مستحقين خلاصه ثم يجيب الروح
على لسان النبي فيقول

فان الله لا يعمل مراد الانسان الامتي ما ينظر فيراه ليس
له مراد بشي ضد ارادته تعالى فاذا من يريد ان يعمل الله كل مراده فليقدم
تعليم ما هي ارادة الله وليريد يرضى الله باعماله واتقاه انه يستجيب له
ويعمل مراده لانه لغير ممكن ان يعمل الله مراد من يعمل ضد مراده فاذا امتي
ما صلينا ولم يستجب لنا مثل ما نريد فما هو السبب المانع الامنا وليس
من الله اما لاننا قد سبقنا فوجدنا اضداد لارادته فلذلك لم
يعمل مرادنا لما لان المطلوب غير نافع لنا فقد اهلنا ولم يعمل مرادنا
فاذا الانسان يريد ان يعمل الله مراده فهو يحتاج الى شيئين فالواحد لا يكون

مطلوبه ضد ارادة الله تعالى ولاخر ان يكون نافعاً له. ولم يكن مضاداً لارادة
الله. ومن كان من هذين معدوماً فيكون من مطلوبه محروماً. وبعد هذا
فيقول الملك المخلص ان الله قد خلقنا من غير ان نطلب له شيئاً. و
هو يخلصنا بغير ان نطلب له شيئاً. فالملك المخلص يكشف ويدين لنا نور الاب
وخلاصه للعالم بواسطه ابنه لان الكلمة لما نزل من السماء كان يصلي
الى ابيه ان يتم الخلاص للعالم بالذي من اجله تانس ولانه في كل شيء اراد
اظهار ناسوته فكان يقدم الصلاة ايضاً لايه بلا اهل كذلك باصوات
ظاهرة كان يصلي ويقول اشكرك ايها الاب رب السماء والارض
لانك اخفيت هذه عن الحكماء واظهرتها للاطفال نعم يا اياه هكذا
كانت المسح امامك. وايضاً عند اقامته العازر قال اللهم ايها الاب
اشكرك لانك سمعني وانا عارف انك في كل حين تستجيب لي فمن اجل
هذه الاصوات الالهيه المستجاب له بها قال مزملاً. لان علمت ان الله قد
خلص مسيحه واستجاب له من سماء قدسه. ثم ياتي بذكر حشمة للسلطين
من طرف الرومانيين وعن مركبهم وعن خيل رطه هيرودس ويلاطس
المتكبرين الملاحين في ايام ظهور مخلصنا فيقول مزملاً. و
يخيل انما نحن باسم ربنا هذا مخلصنا. فلولاي نطرح الرسل القديسين
الذين بفقرهم قهروا جميع ملوك الارض طايروا بشارتهم الى كل الاقطار وهم
حقا يا عزائنا لما ذكر اسم المركب والخيول واظن انه يدرك بقوله ايضاً عن
الذين من طرف المضاجين يجتمعون للقتال مع القديسين لان هولاء
شبيها

شبيها باوليكت مبتدخين بالكبرياء يدوسون على الارض وكشبه
المركب التلايه على رؤس الجبال يوافقون ضد الصالحين مثل
روسايهم المبتدخين على ظهور المركب والخيول ليخوفوا جماعة المبرار
الوديعين. فظهور الملك المسيح خلصنا من المتشبهين بهولاء.
فهذا هو الخلاص الذي ذكره داود قايلاً اما نحن فباسم الرب الهنا تنقظنا
فقد هذا الاستعداد يخلصنا نحن اسم الهنا ومع هولاء القوم الغير
معلومين ومن الريات معدومين يخلصنا نحن اسم الرب الهنا راية
ظاهرة على سلاحنا ولما رأى النبي بالروح كيفية انكسار القوات
المضاجين وسقوطهم باسم الله العزيز فقال مزملاً. و
يخيل انما نحن باسم ربنا هذا مخلصنا. فاذا سقطوا اعدا النفس مخيفين تقوى قوه وتنهض
مستعده وتسير مسرعه في طريق ملكها متعززه لانها تفرج متى مسا
رأت عدوها ساقطاً اما النبي فيعلم ان الانتصار على القوات المذكورة
والنجاة منهم لا يصير الا بالله. وان يجاهد الانسان كثيراً ويذبحوا
الملك الرب طالباً معونته لاجل ذلك قال. رب خلصنا. و
يخيل انما نحن باسم ربنا هذا مخلصنا. فلولاي نطرح الرسل القديسين
المتعلمين بالقتال خفية من قديم الزمان فمن هو هذا الرب مخلصنا
فما هو الا ذاك الذي ظهر بالجسد وعمل الجهاد ضد ابليس القاسي
في البريه. وممكننا يستجيب لنا في اي يوم ندعوه. ومن هو هذا
الملك فهذا هو ذاك الذي سلطانته ليس من هذا العالم وتاج سلطنته

مظهور بعد الفساد فوشاء وتنج بالكليل الشوك لاجل خلاصنا الذي
يليقه المجد والاکرام والمغفرة والوقار والتسجده والسجود الامان وكل اوان
والى داهر الماهرين امين

المقالة الحادية والعشرون تفسير المزمور الحادي والعشرون

... ..

كل فرح يكون مسبباً من الله فليس مستعبد تحت نير
الحزن لان الفرح بالله يثبت والذي يفرح بالله فذفرغ ان يوجد في حزن
بل وبعبء الكابة العالميه من الفرح المملو تعزيبه ربنا لذلك بولس الرسول
يوحنا ان نفرح دائماً ربنا فيقول اللهها الاخوه افرحوا في كل حين
وايضاً لكم اقول افرحوا والطوبى داود قد وضع هذا الفرح المضاعف
في بدء هذا المزمور وكما يكرر بولس الفرح هكذا داود قد ذكر الفرح ربنا وقال
... .. انظر انه كيف لم

يذكر العز والشرف المملوكي وما اراد يفرح بصفوف العساكر المستسلمين ولا
بالعظماء والارباب والسلاطين ولم يفتخر بزينة الثياب البهيه ولباس
الحور والارجوان المجد ولا بالمرائب المعده للراضة ولا حب مشي الخيل السلاليه
بقلايد الذهب والحجاره المئتمنه ولم يرتفع قلبه بكنز البنين المحبوبين للذين
على ظهور المراكب الجملة بانواع الجمال وباحسن ترتيب لابسين ثياباً شريفه
نسج الصنائع الماهرين لكنه جالساً على مملكته وامامه كلما ذكرناه بل يخوف
والرعاع قايدين فترك جميع تلك الاشياء المذكوره والتفت الى جنب الرب
وقال

وقال يا رب بقوتك يفرح الملك وبخلاصك يتسلل جداً وليس في هذه
الاشياء المنظوره الوقيده يكون عبدك بالافتخار ولا بفساكر الامراء
والسلاطين المصفوفين للشهرة البرانيه الرقيقه يستمتع الملك الملحق
الى عزتك وجبروتك لكن بخلاصك انا مستمتع فلان اذ صار اختيار
المثل ظاهراً بالذي قيل انفا فلنرجع نحن الى الغرض العام الى صورة الملك
الدام الوجود فينا ومن هناك تشبع بالتفسير الروحاني فاطن ان روح
الله لم يقل هذه بغرض مخلوط ينسب الى ملك عالمي يوجيد
وقتاً ملك ووقتاً لاه لكن من اجل الموجود فينا الذي هو ملك حقاً
لمشابهته بالملك الحقيقي فعنه تبناء المثل لانه به يليق ان يفرح بالرب
اما الملك الذي فينا انما هو العقل لان هذا قد خلق من الله بصورة الملك
الحقيقي وهو المسلط على تدبير ذاتنا وغيره فمكن لنا نحن ان نتسلط
عليه لانه اشرف منا في كل شيء واذا هو موجود فينا كما انه ليس هو
فينا وكونه حالاً فينا فمكانه غير معلوم لنا وكله موجود فينا وكله خارج عنا
وكونه غير محصور فينا فهو خارج عنا اذ هو كله حال فينا ومكانه غير
معروف لنا وهو حال مسكن فينا كما انه ليس في مكان فيصعد للعلاء وكله
ما لم ينتقل عنا وينزل الى الاغواق ما لم يتجاوز من العلاء ويجوز في الاجسام
الصعود وغيرها بلا مانع ويطير مع الخفيفه ويتعوق مع الثقيله ويمير
مع الكل كلاً ما لم يتغير من ماهيته هذا هو الملك الدبر ايانا من داخل
هذا هو المدعو صورة الله فعليه وضع الله مجده وبها لذلك قال الله من

المسرار اكثر ايضا من المتقديين. ولان هو داود كان ذو نفس مستعته
حاسة فبالزياه يفسر السر ليس هذا فقط بل فانه يبين الخزي
والكابه الموجوده فيه عن تخليه الجنس البشري من العنايه الالهيه
وانه لم يبتدى بالمفاوضه على الامر فخلصنا لكنه يجتدى من التخليه
التي صارت علة الاماره وكأنه حزيناً بزياده على السقطه وعلى التخليه
وعلى الابتعاد وطول مدّة الخلاص. فانه بصوت ملاكابه وبجسارت من
صميم القلب متألماً يقول

طالما رانا فانه غير ناس. لخطيه فيسأل لماذا تزلزلت
الجنس البشري ولا يسبب العقوبه يجلب الملامه على الذين كاتقص
كانه بغير انصاف قضى على الذين تجاوزوا وصيته ولكن كونه صاحب
فراسه ففرغ ان بالام الالهيه ينفذ خلاص العالم وتبطل قضيه
العداله على الذين يخطئ. فيطلب النبي متضرعاً ويقول لماذا بطي خلاصنا
الى هذا اليوم ولماذا كل هذه المده المديه جعلت الاجرار منك معدومين
وما السبب الذي من اجله تركتهم وتخلت عنهم. فقالوا وابتعدت
عن خلاصي بكلمات هفواقي لان تغير القديسين لم يجد من الصراخ
والطلبه في باب الخاص ملتأ منه ومن رحمة الخلاص ليلاً ونهاراً
ومتريجين الاجابه بقول الرسول المرتل

... فريدوا من الدعاء ليلاً ونهاراً قارعين في باب رحمة الله ان يسمعهم
ويظهر

ويظهر خلاصهم في ايام حياتهم. وما كانوا يستظرون خلاصه كانسان
لكنهم عارفين بالذي كان مزعج ان يظهر انه القدوس المزلزل
وان في ظل مجده شعب له جالس وبه مفتخر وبقر المثل كن فم جميعهم
معترفاً به ويقول

فما احسن اعتراف ال ابراهيم ابائنا القديسين
والطوبان داود يشهد عنهم انهم بكلمة الاب كانوا متريجين
واياه العا من الله كانوا عارفين وابيه في شدايدهم كانوا صارخين
وصان في ان الذين شاع ذكروهم بالصلاح واولاد وبنين صالحين في
العالم فالى الله الكلمه كانوا يصرخون ويخون من اعدائهم لكي يصدقوا
انه اله ابايهم ويؤمنون به ثم يورد لهم عنه شهادته ليست من امر عظيم
ولا من وسط النار المضطربه في العويجه لكن ياتيهم بذكر شيء حقير
من روية حفيه دنيه وليس كالاسد المخوف ولا كالبطل الشديد الباس
لكن من دوده يبتدى مبرهنه اصل ظهوره بالجسد فيقول

فهذه الكلمه لم نسمعها من النبي فالى هذه الايه
الروح كان ينطق في النبي اما الان فلا الروح ولا النبي ولكن هو الله
الكلمه قال عن نفسه انا داود وولست انسان فزوده ليس لانها
من خراب الجسر الذي ادركه الفساد وتخرج بسبب النانه والانفساده
بل فان شئت ان تقن هنا قليلاً فيجد هذه التسميه توافق ذلك
الفعل بالنسبه الى تجدد بنا وخلصنا وقد وجدنا مسببين لبيان

تسمية هذه الدودة التي قال الله الكلمة على لسان النبي انا دوده ولست
انسان ويسمى نفسه دوده ليبين بها ان من ابتداء ظهوره تشبه ببشر
مرتبة كل انسان اتي الى العالم انه معايتة ^{ان}يجل به فيأخذ تشبيه الدودة
فحينما ياتي المني والرحم وهو ايضا طبعاً جيئد يختلط بالدم في الاجشاء
واذا اتحد معاً فني الجال تنفع فيه النفس وليس يركب بالمفاصل منذ ابتداءه
وصار واحداً والنفس يقبلها من ساعته لذلك ياخذ شبه الدودة في
البعضا التي تدب على هيئة الحيوان داخل جورة في وسطها تترك الاعضا
حتى اربعين يوماً ثم بعد تمام الاربعين تتغير هيئة الدودة لانه قد كل تركيب
الاعضا والمفاصل وذلك الجرب الجديد الحديث ينشده معه وينوما معه
في الحشا وسالت وهذا الكيس يبقى عليه الى يوم ميلاده وهو يحفظه ويصون
نعمته ليلا يؤذيه شئ في البطن بل ومعه يخرج من البطن جنيئد يتركه
المولود ويستدي يقبل الغذاء والقوت ولهذا الشكل الذي منه يصير اليه الانسان
تنازل الله لما صار انساناً ولكي يبين انه ليس من تجربة حال زواج وان
لا نظن لكونه صار من جنسنا ومثلنا فن زرع بشري بحال زواج
ظهر اصله فيقول فاني ولو انا دوده لكني لست انساناً يعني علة للعلل
في بطن البتول ليس من مخالطة رجل فذلك واضح جداً من قوله
انا دوده ولست انساناً وايضاً نذكر خبر دودة اصلها من غير زواج فيوجد
طير يقال له فونيخوس وقيل انه يعيش خمسين سنة ويستوطن بلاد
الهند فهذا متى ما بلغ زمانه المحدود ينتقل من مكانه وياتي الى هيكل
الشمس

الشمس الذي يصير فيه الكاهن ذلك المكان وهو الكاهن معه الخبر ويرى
السرم بعد ما يراه الكاهن فينتقل الطاهر الطير الى جبل لبنان ومن
صناك يجمع له عقاير طيبه ويملي جناحيه ويطيح راجعاً ما الكاهن
فقبل ما يرجع الطير فيبني له صعيد ويجمع فوقها قضبان الكرم للشعيل
فباتي الطير فيجد الصعيرة مبنية والشعيل مهيأ فوقها معبأ ثم
تبريض الطير ويقطع نازراً من حرارة جناحيه فتشعل الصعيرة ويحرق
الطير المذكور فياتي الكاهن من بعد يوم ويملئ الرماذ الطير المحروق
فيجد الدودة تدب في الرماذ ثم ياتي في اليوم الثاني فيجد الدودة قد
صار طيراً تاماً مثل ذلك المحروق ايضاً حينئذ ذلك الطير يخفي
امام الكاهن ساجداً له متودعاً منه يرجع الى بلده بالسلام فسيدين
شبهه نفس بهذه الدودة التي دبت وخرجت من الرماذ بغير زواج
فكان ان الدودة تخرج مالم تحتاج الى خدمة الزيجه كذلك كلمة الاسب
ذلك الطير لا يبيض حامل راحته الطيب قد جاء الى عند كهنة شعب
اليهود بالاسرار والامثال فلما عرفوه اعدوا له الصعيرة على الجبال
جالباً لهم اجرة فايضه راحته طيبه من سمواته العاليه فرفعوه على
خشبة الصليب لكي يعرف كل احد انه لم يدين من الامم ان لم يات
الى الميلاد فانه عوض مقولات شتى عن ميلاده من الانبياء والاخرين
فقال في هذا المزمور انا دوده ولست انساناً وعوض ما يقول انساناً
ولست انساناً وصرت طفلاً وتربيت فهذا فقط كفا لخدمة سرم في هذا

الموضع معاني بعد فيقول عيسى بن مريم عليه السلام
حاشا لمن اشعيا كلاكها ليست بعيدة تأويلا وتفسيراً عن العار والسجن
الحرك من الكهنه واكتبه على كلمة الله الاب كاتيل ان المجازين كانوا يجيدون
عليه وهو على الصليب فكانوا يهزون رؤسهم قائلين يا ناقض الهيكل
وبانيه الى ثلثة ايام اترل عن الصليب لنؤمن بك اخرون بما وضههم
كانوا يسمون هذه النبوة قائلين انك على الله فلينجيه الا ان شاء به
لانه قال اني ابن الله فاي فرق بين تلك الاقوال وهذه التي قالها داود

معه الاقوال هي تضرعات الصالحين الى كلمة الله ليلا من اجل شهود
الشعب يتروك ويتقل ما لم ينجيهم ويتم الخلاص الذي اتى لاجله وبعد
ذلك يورد قول المسيح نفسه مينا قول الشرايد عليه فيقول .

ها هنا تيران لانهم في ذلك الزمان هم كانوا معلمين الشعب لذلك مثلم
بالتيران اما عجول يسكان فم الامم الذين كانوا مع هيرودس وبيلاطس
الذين لم يستعبدوا لغير الناموس كالعجول الذي لم تعلمت بيد في الشير
للعلم ثم ياتي النبي بذكر اجتهادهم في قتله ليس كالتيران والعجول لان
هذه

هذه ليست قاتلة طبعاً لكنها خاضعة امامهم فليست كالتيران
الوديعة لكن كالوحيث ابتدوا على حكمه الله الاب

فما هم لان الاسود ضاربه ومثل الماء انصبت
فالطبع البشري على نعت الماء ينصب ويقل بالموت كذا رينا بما انك
قل عليه الانتقاض بالموت فانصب جسده والانتقاض بالموت انما هو
افتراق النفس من الجسد كذلك ان النبي قال نياحة عنه اني

وهو الله الكلمة قال نحو اليهود حاولوا هذا الهيكل والى ثلثة ايام اقيم به ثم
يدل على تبديله التلاميذ الى ما قام بلافساد في اليوم الثالث واقام هيكل
جسده الذي دعاه هيكلاً فيقول . وان تلاميذه

القديسين بسجيم عظامه فبولس الرسول اسمه معلماً قايلاً اننا نحن
من لحم ومن اعضاء المسيح نحن وايضاً في موضع اخر يقول انكم انتم
جسد المسيح واعضائه في موضعهم لذلك قوله تبددت عظامي فمن
تلاميذه مفهومة ومعلوم فاعطى جسده الموقود من البتول لم يتبدد في
في القبر لانه لم يملك فيه اكثر من ثلثة ايام بل ولم تترك نفسه في الهاوية
وجسده لم يعاين الفساد كقول النبي ثم بعد اتباع المرتل قايلاً .

ايضاً هي مفهومة عن التلاميذ الخوفهم من الموت لانهم كالشمع داواوا بالنار
مخوفاً من اليهود اما قوله . لسق لساق جفاني وفي ركب موت .
فهذه قبلت عن المخلص لان لسانه لصق بجفاه من العطش ومن حرارة

الجلد السباط فيبس ساحتته لذلك طلب الماء وهو على الصليب وعوض
الماء ناولوه خلا أوليك الصالبون الذين يمثلهم بالكلاب تأيلاً لكونهم
الطلب ...
... فليبدأ افواهم شيعه المتخيلين وال ماني المجنون القايلين
عن جسد مخلصنا انه غير قابل الالام فان الغير متالم كيف تتوج وتعلقل
عظامه كلها والذي لم يحس بالجلد كيف يقول ثقبوا يدي ورجلي الاله وسوكا
يسنهنون به مع الصالبين وربما عنهم يقول ...
... فمنه لاجابة بها الى تفسير
وهي معلومه ان الله الكلمة قالها للبنى على ما قد فعلوه نحوه الذي اتسموا
ثيابه واقترعوا على قيمه ...
... هذه الاصوات
تدل على انه لما جاء الى الالام فالله رافه انسان حقاً ولم يرذل التواضع
ولم يستحق الناسوت لكنه مقر بذلك يستعمل التواضع وكالات
الضعيف يطلب من الالاب ان يلبث عنده في وقت الالام ولينجيه من
الساعه وليخرجه من بين كلب اليهود المكروبين ويسال ان يخلص من
الموت كمن فم الاسد جميع هذه انما قيلت عنا نحن حتى نتخلص وننجوا
بواسطته من العقوبه الواجبه علينا بسبب الخطيه والموت ثم يقول
... قرناً مرتفعاً يسمى كبريا الشياطين ويدخلهم
الذي خفيه يحض اليهود على قتله قال هنا اخبر عن الامر لله الكلمة
وعن

وعلى موته لاجل خلاصنا ما الالان فمن قيامته وعن ظهوره في الجليل
الى تلاميذه الذين دعاهم اخوته وعن كرازة الانجيل فقال ...
... وهذه قد كملت عند قيامته لما
قال لمريم ولمريم ايضا وقولا اخوتي ليحضوا الى الجليل هناك يروني ثم
بالتفت نحو الالام فيقول
...
... فلم يقل عن بني يمتوب
الصالين ان يكرهه ولا عن بني اسرائيل الذين اجتمعوا عليه عملاً اسام
بيلاطس قال ان يحجوه لكن عن اوليك الذين بعد ما امنوا حازوا كفيته
اسرايل شعب الله الذين صاروا اصحاب فراسه وعرفوه
...
... ذلك الذي يعترف بغير ثيابه ينسب الالام الخاطئين فيقول الذين
خلصوا فيقول من عند ...
...
... فنقوله المساكين يعني الالام الجياع الذين شعبوا في الكنيسه العظيمه
من الثور المملوف ... انظر لان قتائل
فراسه النبي الذي بعد ما انه حكى عن الالام وتكلم عن تواضعه فناد
يقول ...
...
... فها تيم متى ما ابطل كل رياسته وكل سلطانه

دم بيته كاقبل وايضا المروس الروحانيه تقول اشربوا واسكروا يا اخوتي
فاذا الكاس المسكر مع المسحه المقدسه يدخل في النفس واذا احسها
بهذا المسكر الفاعل عدم الحيله من يشربه فلم تفرغ من الخيرات حتى تلج
تقبل قول بيت الرب ساكنين حينئذ نستطع القول مع النبي

س د ه ط ز ح ط

تعليم النبي هاهنا ليس ان رحمة الله تعالى فلم تطرد وتترك لكن معنى
قوله ان النفس اذا حست بحمة الله تعالى فلم تهدد ولم تكن عن
السعي بالصيام والسهل ليلاً ونهاراً حتى تدرك بحمة الحق فمن لم
يسعى بحمة الحق فمن لم يسعى بحمة الحق فليستحق الدخول للجن معه
فالذي تدركه بحمة الله ونعمته لانه قد عمل وكذا في هذا العالم فهذا يتم في
بيت الرب طول الايام وتليد معه بلا نهاية الذي له المجد والعظمة والسجود
الان وكل اوان والى دهر الدهر امين

المقالة الرابعة والعشرون

س د ه ط ز ح ط

المؤمن به الموحدة س د ه ط ز ح ط
حقوت تصدقها الروح النبوي يجربنا باسرار عظيمه سماويه
والحيه على فم داود السيد في هذه التسبحه الرايه والعشرون بديه تجديده
حياتنا من بعد ما انفسدت واعلام الخليقه الجديده وقد وجدنا ان هذا
المرمور قيل من المثلث عن اليوم الاول الذي فيه خلقت الله الخليقه والقول مطابق
الفعل

الفعل لاهل ذلك قال النبي برب

فان هكذا كانت الارض بالحقيقه
مستوره بمياه الفم فكانت قوتها وبها غير منظوره وغير مهندمه اما نحن
الان فينبغي لنا ترك الاخبار عن الارض وتلفت الى الصور المقدسه التي قد
صورتها لنا اصبع الروح في هذه التسبحه لان السعيد داود لما قال هذه كانت
ينظر الى غرض المسيح مخلقتنا فيما يخص ميلادنا من ذي قبل فالارض الموضعه
اساساتها في البحر انما كانت البيعه الماسسه من الله في وسط بحر اليهوديه
اما البحر فهو عانويل الذي في اقنومه غرس هذه الخليقه الجديده التي خلقتنا
بظهوره كنول المنبسط بولس الرسول القائل اننا ساعدا قد انقربنا معه بشبه
موته وهكذا نكون بقيامته فهداهي الابا اقنومه غرس هذه الخليقه الجديده
التي هي نحن كنول الرسول وايضا قد كتب الى اهل تولا سايس قائلاً ان
الكل سيد وبه اتى الى الوجود وقوله يدك تعزينا عن خلقتنا الاولى التي جبلت
بيد كالطين الذي جعل بابيك الفاخوري فاذا قد المنب داود اذ دعاها
سحراً مشيراً على البيعه انه في البحر وضع اساسها لذلك لما تفرس في الرسل
بعين النبوه زاد فقال وفي اوتيه واسمها فليس داود وحده يسمي الرسل
انها انا بل وربنا ايضاً قال ان الانهار تجري من بطن كل من يومن به
فانظرات الى متى السليح الذي هو النهر الاول الجاري من البحر المذكور اى
المسيح وهو متى اسس البيعه منذاً بتجسد الكلمة مشبهاً ان من نسل
الاباء والملوك والصالحين من نزع داود وذريته اشرف الله لما ظهر بالجسد

والنهر الثاني مرقس البشير ما سس البيعة بتعليمه محققا ان المسيح هو
ابن الله والنهر الثالث لوقا البشير الدجلة الجاري مقابل اثور وهو اسس
البيعة معلما ان روح القدس حل على البتول وحبلت بكلمة الابيه وقوة
العلمى ظلمت الطاهر وان المولود منها قدوس وابن الله يدعى والنهر
الرابع الزرات وهو يوحنا السليح اللاهوتى كروز البيعة ومنذرها بان
اساساتها غير متزعزعة لان ذلك الذى قد اسسها على الجرجى اى المعمودية
المقدسة هو الكلمة الكاين فى البدء عند الله والله هو الكلمة وهو كان
قدما عند الله والكل بيد كان وبغيره لم يكن شئ مما كون والى خاصته
جاء الى العميد وبخاصته لم يقبلوه والذين قبلوه اعطاهم سلطانا ان يكونوا ابني
الله اما الرسول بولس السعيد فليس نفرا واحدا يجب ان ندعوه بل الفر
الذى تجرى منه انهر شتى شبيها بتلك الانهار الخارجة من بلاد الهند كذا
كان يجرى بولس من المشرق فيسقى جميع كنائس الامم معلما اياهم بمثل البحر
فاسس البيعة بتعليمه ليقوم امام المختن بلا عيب وخاليه من الدنس
ومعه بطرس الرسول العظيم ذاك النهر الكبير الفايفس فى وسط مدينة
رومية الكبرى كذا ونهر الورع والعفة يعقوب الرسول فى مدينة اورشليم
وتوما الرسول النهر الفايفس المحيى البياض الذى استقى ارض الحبشة
وازال عنها السواد وبرثولوماوس الذى طاف البلاد الشرقية وطوف طوائف
الشرق بتعليمه مع ارى الرسول الذى تلمذ وعده الفريسيين والماديين
وبلاذ الارمنيه ومالى اصفى اولاً فاولاً وكل احد باسمه ومالى ارى
البرهان

البرهان الصحيح ايضا حيث لاشك فى ان بهولاي الانهر
قد تمهدت وتمهدمت وتمكنت المسكونه ولكن فلنسمع الان مع النبى
ان من هو هذا الذى يسأل قايلاً

فنجيب ان هذا الصعود الى ذلك الجبل الذى فوق
السماء يسميه فى موضع اخر العماد المقدس الاقلا واحد يبلغ الى قدس
الاقراس ويدخل مكان الارواح سوى ذلك الخالق من الخطية ذاك الذى
اذ شاء وصا لنا فاعمل خطية كقول المثل

فانما تليق
وتناسب واحد فقط الذى لما ظهر بالجسد فما وجد فيه كذب الخطية وما
حصل تحت لعنة تجاوز الوصية فلم يعمل شئاً يستحق اللعنة مثل ادم الخالق
الثامس الا الله لكنه قال هذا

فانه بواسطة البركة التى نال من عند الله نقض وبطل اللعنة
التي قد دخلت الى الارض بسبب ادم واطلب بقوله بركة فى هذا الموضع
موضع جبلتنا الجديرة ليبين ان مثلما جأت اللعنة علينا بسبب الانسان
الاول ادم الخالق المطر وهكذا بالمسيح ادم الثانى الخالق جديداً ياتينا
بالبركة التى نالها من الاب ومن اجله نتبارك ولانه اوفى اللعنة ولم يعمل خطية
ولم ينال البركة فقط بل والبرارة ايضا لان الله هو الذى يبرر الخطاة ولائسا
يخطئ ثم يبين رجاء المؤمنين الثابت برنا فيقول
فليس ما هنا ذكر الناسوت ولا صفة العقارة

لان لما رآه صاعداً فقدم له حمد والشكر كاله يقوب ورجع ايضاً لفتح ابواب
السما العاليه فقال ان الذي قد مهد امور الارض فيها هو صاعداً الى السماء
والذي قبله الامم بقبائلم وهم فرحين فتحواله ابواب قلوبهم ودخل وحل
فيهم موتم طريق سياسته عابداً الى السماء بلدة ليصعد الى جبل قدسه
ولعند الاب والدك مقال

فالطوبان دأود قال هذا لما صعد الله الكلمة
للسماء ولانه بقوة الروح كان ينادى فسريراً صعد صرافه الى السماء فاسرعوا
لوقت البوابون وحراس ابواب المعينه العلويه ووقفوا ساهرين على ابواب
طغاتهم واخذوا يسألون ان ما هو هذا الصوت الجديد الغريب ان يفتح
الابواب التي لم تفتح منذ قط اما من بشرى من فوق فانه
كان من الارض فما تفتح له فان كان من السماء لاي سبب تامر ان نفتح
ابواب السماء فذا ملك المجد فها هنا النبي بعد ما نادا الملائكة حراس ابواب
السماء السفليه وبعد مسالتهم اياه عن الملك فذا الروح وعلهم قايلاً
هو الرب العزيز يقوب رب مو

هو الرب العزيز يقوب رب مو
فما هنا يريهم مات يديه ورجليه وحنينه
المطعون برمح الشرطي فها هنا كانوا يسألون لالدود بل لكلمة الله قايلاً ما
هذه السمائيات في يديته فاجابهم قايلاً للقوات القديسين هذه هي الضربات
التي قبلتها من محبي في اما نحن فسيبيلنا ان نسأل عن تكرار اصوات النبي
وانه

وانه لما ذكر اصواته كالاول عند الابواب العليا نحو القوات القديسين
من دار الملك السماوي وما السبب في ذلك فان قلنا ان اوليك النساكر
ما كانوا يقبلون ملكهم فهو محال وان قلنا ان نحو القايمين في ابواب
السموات العاليه كان يكرر الصراخ فهذا القول ايضاً يفسر قبوله جداً فلكن
نقول ان بعد ما صار مجبواً عن عمل الطغاة الموجوده في السماء الثانيه
التي فوق الرقيع وهو الملائكة وعظما الملائكة والرايات وانما لما جاز من
عند اوليك الى الدين بالمكان الاعلى منهم محلاً المتوسط بين اوليك
للسماء الثانيه اذ دعى من ابواب السماء الثانيه وقد وصل الى عند ابواب
السلطين فها هنا ايضاً يري النبي صوته صارخاً نحو المتقدمين قايلاً
هو بها ابواب وسلم وبل انتساب بلا ملامه كما تفسر
فأقول عن تكرار هذه الصلوات الثانيه ان الذين قد سبقوا وسمعوا بدياً
من النبي فهم الذين صاروا ينادون للدين اعلا منهم لانه قد جرت عادة
الملائكة ان يقبلوا الاصوات الخفيه من فوق ويتلوهما بعضهم من
بعض الى الدين هو دعى منهم منزلة كما يشهد زكرياء النبي القابل لخرج الملك
المكرم اياي وهوذا ايملاك اخر استقباله وقال له استعجل نقل لذلك الفتى
ان اورشليم تسكن الدساكر وايضاً جبرائيل الملك الى دانيال النبي مخبراً
ايامه عن اطلاق الشعب من اسر البابليين قايلاً ووقن مقابله المسلط
على مملكة فارس واخبر وقال لا تخف يا دانيال فانك منذ اليوم الذي
اعطيت قلبك لتقن قد اتممت طلباتك وانا جيت لاجمرك

ومسلط ملك قارس قد وقف مقابل واحد وعشرين يوماً وهاهنا
ميكائيل أحد الملائكة المقدمين قد جاء لمساعدتنا فقد انتقم من قوة
هذه البراهين أن الملائكة يستقرون ويعلمون بعضهم من بعض فالتجده
أن القوات السفال نادوا بهذه الأصوات التالية إلى الأعلى منهم قائلين

جده وهولاي أيضاً اذ سموا الأصوات الصارخة اخذوا يسألون

فاجابوا مثل ما سمعوا من داود وقالوا له ربنا
ملك المجد في داود ثم ادليك القوات المتوسطين الأعلى من الأدنى

منهم والادنى من الأعلى منهم الذين هم المسلمطين والقوات والارباب فلو
انهم لم ينادوا من اجله لكنهم قباله وحاز من عندهم صاعداً اما الغايون في
السماء الثالثه الذين منهم كان جبرائيل شيخ الملائكة ومقدم جميعهم فهو لا
لانهم قد سبقوا عارفين بالاسود المعقله الالهيه وخاصة بنزول جبرائيل
منهم الى عند البقول فلم يحتاجوا ان يسألوا عنه مثل الأدنى منهم
منزلة لكنهم كالعبيد كانوا على باب الخدر ساهرين مستنظرين الخائفين
حتى يرجع من بيت الرئيس لكي اذا جاء في الحال يفتكون له هكذا كانوا فامين
مستنظرين صعود الله من الارض اليهم فيقبلوه فرحين ما لم يسألوا عنه
فلا ادليك الذين سألوا وعلموا انه من هو عزنا وترموه لانهم ما كانوا عارفين
كلهم ولا المؤمنين على السر افترقوا وتكبروا امام ارقا قهم الغير عارفين
فالطرفين فرحهم كلمة الله بصعوده ودمه في يديه يقول الرسول المعلم

انه

انه اصلى ما في السماء وما في الارض بصليبه الذي له يليق المجد والكرام
والشكر الى ابد الابد امين

المقالة الخامسة والعشرون

ان النفس التي قد خست بالريح الحاصل لها من الشدايد في سبيل الله
بالسهوله وبلا خسر تحتمل المصائب ما لم تضرب من ضرب الامواج
النارية عليها من المضطهدين بل ولا تخاف قتال الاعداء ولا يد لها
حول المضايقين ولا يحزنها اضطراب غصب الاثيمين لكنها تكث في
هدوء عديمه القلق وبالزيادة اذا كانت رافعه نظرها نحو ربها القائل المظبوط
داود وهو ايضا كان ذو نفس روحانيه مثل هذه الموصوفه لان كذلك
حينما احاطوا الاعداء من كل جانب فجعل نفسه ذات التمييز خارجاً
عن الاضطراب وعديمه القلق لامل ذي النفس العديمه التمييز ستغني
الراي الذين اذا عرض لهم ضيق من الاعداء فيبدون اصوات خصوصيات
ملوه ضجيج وظلامه اما النبي في وقت الضيق والشدايد فكان يستمع
صوت طلبة ملوه رجاء رافعا نظر نفسه الى الله قايلاً
فاحسن قلبه ان اليك يارب رفعت نفسي
فمنه هي طلبة من يريد يصلي بغرض صالح ان ينشل نفسه من الخطايا

ويرفها من محالطة المرضيين ويجعلها ذات اجتهاد سريعة الطيران
كانها تقصدان تتعلان الى غور الطبع الاعلى لتخاطبه طالبه منه لان النبي
قال اني رفعت نفسي الى الرب يعني تقدمت اليه وطلبت منه وقرعت
في بابه عارفاً به انه ما يجيب حتى ندعوه وتتضرع امامه لقوله تعالى
ان دعوتوني فاجيبكم وايضاً اطلبوا الرب واذا وجدوه فادعوه فاذا من
يريد ان يحظى ذلك الطبع الشريف اليه فليرفع نفسه وينهضها من تراب
الخطية ليثقل اليه الرب رافع المتواضعين فهذا سهلاً يحسن بنفسه انه
لا يخزي من رجاياه وانكاله عليه المني عليك توكلت فلا تنفخك على
اعدائ فان كافة الذين ينتظرونك ما يخزون
فلست العن الائمة ولا ايقض العلاله بغيرهم بل فانما اقول ان
يخزوا بانهم ويخجلوا بنفاقهم فاذا اختروا فهم هم فنجذبهم الرضاء في
باب رحمتك واجاب الملك لا اختري قدام الله بل قد فعل فامر الله ان
لا ياق الشرف ايامه فاذا لم يلعنهم منالعة بل فصولة يصلون الانبياء
من اجل الائمة ليحبوا لان الذي لم يجازي المنافقين شر فعلوه معه
فكيف يدم نفسه قدام العدالة وليمس المنافقين لذلك هو يصلح ويقول
انظر ماذا يقول هذا الرجل البار ما لم يفتقر كالعارف
طريق الله فلم يقول اذكر يا رب اني سالك بالحق في طرقك لكنت
كغير عارف الطريق يطلب ان يعرف طرق الرب وهي هذه طرق الرب
العلماء القدامه الرحمه والعدل والورع والعفة والتواضع والصبر والصوم
والصلاه

والصلاه ففهم يطلبها داود ان يعرفه الرب اياها مع الركام والنواميس
ثم يتبع القول
الطرق المذكوره دايماً مدام فله ينتظر وهذا يستطيع ان يقول مع النبي
لان الشبويه تجهل كثيراً بغير معرفه حتى يبلغ الانسان حد الكمال
حينئذ يتمتع من فعلها كمن العيوب الغير واجب علمها يسأل القرآن
عنها ويطلب الرحمه قايلاً
والذي يقول مثل هذه الاقوال فلا يتعزل في السبل
الذي يسلكها كقوله من اجل هذا
لان العادل والمستقيم يعدل ويقوم الذين يسلكون في طريقه
فانه بعدد صوته وادبه وحمده ففهم قد انقضت تفسيراً
بالتي قلت انفاً وبالحي يا قال
لانهم في طريق التواضع يسرون مما كانوا كاملين بالبر والصلاح
فالتواضع يقولون من اجل ان
كان داود البار يقول هذا فمن هو الذي ينظر بنفسه انه مستوف من
الخطايا الا انه يقول من هو الانسان القامق
بل ومن اجل التواضع والفقر في سبيل الله
الصلاه

ضمه الى على حاصمه وعقد خذعه فهد الرب الذي اوضحه لانتقامه
 فهو الوعد الذي اظهره للقديسين لما شاء وظهر بالجسد والذين صدقوا
 هذا العهد رفعوا رؤسهم الى السماء واثقين برجائهم مثل داود قائلين
 ... في طاعتنا الى الرب فن كانت عيناه في كل حين مرتفعه الى
 الرب فقد صار متوقفا من الظلمه التي دخلت بسبب الخطيه بل وقد
 قطع الشرك الذي نصبه الشقي في اكل ثمرة تجاوز امر الله تعالى فلذلك
 يقول واثقا ... اهني من المصيد المهية للخطيه
 في طريق العالم الزاسعه فاصطادت رجلا ونساء كثيرين منها يجتذب
 رجله ويخلصه ثم يصيح من صميم القلب فيقول اهد الى ما ...
 ... فاذا ما نظرت الاعين الى ذلك النور السماوي واستقبلت
 النواظر بتلك التره الغير متناهيه فسهلا تعترف بفقر طبيعتنا بل ولا
 تعود تلقت الى بلجة العالم المتناهي فرحة لكنها حزنيه على الشرور الخافه
 فتقول ... من هذا الذي لان هاهنا
 القديسون هم في الشدايد والاضراب لذلك على الدوام يصلون الى الله
 من شدايد هذا العالم الزايل متحسين قائلين ...
 ... ان قائل هذا القول فهو واثق بتعبه فاعماله صالحه لاجل
 ذلك يطلب من الديان ان يكون ناظرا لانعابه ماوجا بان القوات
 المضادين محيطه به وهو لم يكن من العمل في سبيل الله لذلك يقول
 ... بعضا من اعضائه ولوانهم بفضولي
 بغير

بغير زنبير فاننا لم نترك طريقك ولا جازيتهم شرا قط فلم هذا
 السبب احتفظت نفسي وحق لانك بوقت فلم اخرج سبلي ولم
 اصحب الاثمه فوجالي لكن الصالحين جعلتهم زمري ...
 ... فيقولون لان ... فيلوح ان المستقيمون والودعا
 هم افكار نفسه اما الان بهذه الايه الاخيره ليس يقول عن نفسه
 لكنه يقر موعدا خلاص اسرائيل شعب الله الذي كان منزع ان
 يكمل بظهور الله من السماء ...
 فبه قد حدث وقوعها جزويا في ايام داود الذي انقذ اسرائيل من
 الشعوب الذين كانوا حوله المضايقين له اما وقوعها بالقام لما ظهر الله
 بالجسد فانقذ الله اسرائيل من عبودية الخطيه له المجد الى ابد الدهور كلها
 .. المقالة السادسة والعشرون ..

... والعشرون ... وداود احمدي ...
 ... لمؤمن ان يسكن مع المذنبين ... قد وجدنا الطوبان
 داود مثلث السعادة في كل موضع يستد بالصلوة والطلبه ولو يلزم انه
 بغير صلوة في بعض المواضع يستد سبحاته ولكن اذا اعنا النظر فحسنا
 عن اقواله فتوجد كلها صلوات فمكنا لان مرتلا هذه التسبيحه السادس
 والعشرون بالصلوة والطلبه يصيح الى الله ان هو يحكم له وينظر طريقه
 وان يطلب لكل احد من الله ان هو يحكم حكمه لا غير فيكون له رجا الخلاص
 بواسطة اعماله الصالحه بهانه ما عمل شيئا معادا للديان وكوت داود

الفلح هكذا فقال

يبلغ بها نحو الله تعالى الامن كان باعقبة المع من الشمس طهارة
فيطلب ان يدين من الرب وايضا يعترف له متوكل على الرب وطلب
ان يجربه تأيلاً امتحن كليتي وقلبي اذ لو يكون فيه شيء ما لم يرض
الديان لما دعى الرب لمداينته بل فعلى انما هو اضع امامي بحر مراحم
ديان

وسمعت سبلي من الزلاقات وسلكت
باحق عارفا ان الذي يريد السلوك في طريق الحق يجب عليه ان
يبتغ ما هو مضاد له كما قيل انه لا يملك النور مع الظلام ولا الكذب مع
الصدق ولا الحق مع الباطل ولا تسكن الابرار مع الاشرار ولا المستقيم
امانتهم مع المتعوجد ارادهم فيقول

لان الذي يجالس هولاء فغير ممكن له ان يبذل
بالدعاء والحق ومن يجالس الطالحين فلا يقدر ان يبذل في
طريق الصالحين لذلك استغنى من المنافقين الاشرار ومن شرهم
يذكر مذبح الرب ما دام شريك المنافقين وبلجي اذا حج مع الغير مومنين
والاراطقة لان تجيد الاثم ولو كان باسم الرب فلا فرق بين تجيدهم للتجدين
لهذا السبب البني كان يفضل يدي قلبه نجنيذ يحول مذبح الرب فالنفس

التي

التي تفعل هذا فيسهل عليها ان تصرخ مع داود وتقول اسمع
فالنذر يستجيب الرب يجب ان تكون له داله ليتمكن الحق
امام الشعوب ثم بعد ما استغنى من جميع الغير مومنين فيصريح
ويقول لاننا نمتنع نساك فالانذار بنجائب الله من الغير مومنين
فغير مقبول والصدق من الكاذبين فغير مسبوغ الامن القايمين
امام الرب ومع القديسين يقولون

جمع الاراطقة فسهلاً يقولون الى الرب لا اله الا هو
لان الاراطقة لم يفعلوا مثلاً يقولون فانهم يقولون شيئاً امام
الشعب ليضلوا الوديعين مواشياً اخر يفعلون اذ يخفون الخناخ امام
النفس انفس الناس الضعيفين اما المؤمن بالرب كمثل داود السعيد
فليس كذلك لكنه يقول معترفاً اني

اقام رجل القديسين في طريق ملكوته العظيمة ولانهم قد عظمتهم الحميد
فانخلعت ارجلهم من خرب العظمت ثم بعد ذلك لما قامت بالرب الذي
هو الاستقامة جينيذ قاموا في الجمع معترفين قائلين وفي الخامسة
الابدين له المجد دابها امين امين امين

المقالة السابعة والعشرون :

ان الله الكلمة ابن الاب الطيعي المشرق دائما من جميعه
الاب ازل يا كشاع الشمس من القرص مائه اى الكلمة لما التى شعاع نوره الى
العالم المظلم كان يقول فى تعليمه الى اليهود انى انا هو نور العالم وكل من
ياق وراى لا يكت فى الظلام لكه يجد نور الحياه وكان يشير تعليمه انه
هو ذلك الذى قد سبق الروح فاخبر عنه بانه سياتى ويزيل من العالم
الظلام الذى قد ادخلته الخطيه من واحد من الذين قد فازوا عارفين بالكلمه
انه هو النور والحياه فهو الطوبى داود وهذا بنور النفس النقيه من الغم
فاز عارفا بالكلمه انه هو نور العالم وشرع ناظر اليه وقال معلما
للسبب القتال الشديد الذى هاج عليه وشر منه فظفوا انه خايب ومطلوب
فى الجريه اما هو فكان مغمورة الله مستورا واليه ملتقنا فاشرق الروح عن
تجسد الله الكلمه قد حلت عليه كرجل مستحق لاجل بره وصلاحه ولكن
ما كان حان الوقت لتظهر خفيات بيت الله للعالم فالربز سر كان
يتفاوضوا بهذه فالان ليس عنه يقول داود هذه التسبحه بل عن جميع العالم
والقدسيون كانهم فحسلى الفاخر ومحبوبين القلب كانوا يقولون
ضد ملك الظلمه مستحقون به ومستحقين بساجته ان الرب
صار

صار لنا نورا بظهوره فلما نخاف من ظلمة بلادك فقد زال عنا غمنا
وبطل سلطانك وخربت مملكك وانكسرت صفوف عساكرنا فافسح
النورانيين الوادين مع ملك النور والبهاء فلان الرب قد صار
لنا نورا وصلاحا وحياه وعز فليس من يخاف من قساوة المارين
ثم يتبع قايلا

فلنسمع لمان معنى هذه المقولات فحسب ظنى ان بداية
المزهر قيلت لداود اما الان فلا ولكنه ما لم يقهر الشر فيبين ان لما خرج
اليهود على مخلصنا ليمكوه اوليك الذين كان معهم سيوف وعصى
واولهم يهوذا ذلك الخاين الشقي فخرج هو مخلصنا وقال لهم لمن تطلبون
امام فقالوا ليسوع الناصري فقال لهم يسوع انا هو واذا قال انا هو
فأخروا وسقطوا على الارض ارايت النبوه كين سبقت فقلت بالرمز على
ذلك ما لم تقصر رسما عن استعداد المناقيين بل ولا قول التابعه
ايضا ليست بعيد عن ذلك الفصد فها هنا المخلص يشجع التلاميذ
ليلا يتحققوا فى وقت الامه قايلا لا تضطربوا

لرجل ذلك قال بطرس
ارود سيفك الى غده الكاس التى اعطانيها ابى الست اشرب بها
او تظن انى لا قدر اسال ابى فيرسل الى ازيد من اثني عشر جوقات
ملايكه فانى لم اتم للقتال والحارب بل فانما اطلب لتحيوا انتم فقط
حدثت مالت ربوبه وياها لمصر سن وبيت ربس

فأوبل هذه الأقوال عن
الله الكلمة المساوي للاب الأزلي في كل شيء ففهم نيسبونها محترمة ولكن
إذا تأملناه أنه صار إنساناً وتشبه بنا في كل شيء ما خلا الخطيئة فليس
تأويلها بعيد عنه وبالحري أننا نراه يطلب ويأخذ من الاب ما هو مختص به
طبيعياً كما قال هو تعالى وأنا اطلب من الاب فيعطيك من ميراثي آخر ليكون
معكم دائماً الى الابد وايضاً قال فانا ماض الى الاب لأعد لكم مكاناً
وسوف أرجع واخذكم معي لكي حيث ما أكون أنا فنحن تكونوا انتم فإذا قول
التي هاهنا أنه سأل طالباً من الاب ان يسكن في بيته كل ايام حياته
ولاشك في أنه ساكن مع الاب دائماً فلا جلنا طلب من الاب ان ياهلنا
لتلك السكنى الالهية في بيته لأنه غير ممكن لنا تحقيق السكنى مع الله ان
لم يكن الابن سائلاً ونائلاً وذلك قد اعطاه الخلق لادم منذ القديم
ان يسكن مع الله كل ايام حياته وطاسته من علو النعيم الذي جعله
الله فيه فالزم الامر الله وصار انساناً من اجله لكي يرجع ويسأل الاب
شيئاً كان يمكنه معه بلا ابتداء وان يسأل وينال والمطلوب والمأخوذ من
اجلنا يدور عندنا محفوظاً بالابن الذي اخذه لنا ويبقى عندنا مأصوناً غير
مسروق لا مثلاً كان من ادم الاول مسروق فإذا أجيداً سأل ان يسكن
في بيت الرب كل ايام حياته ليتحقق لنا موعد الاب بواسطة الابن وايضاً
قوله لأنه اخفاني في شيعته في يوم هش فلا جلنا يطلب فيصير بيوم
الشرع يوم الدينونة اول مصاف الحرب من ابليس المضاد

فأنا نحن يعني بهذا القول
وهو مناسب لنا فمظلة ستر عازيل هي الكنيسة وصخرة الحق هي
الامانة تلك الصخرة التي قال سيدنا بطرس أنك انت هو الصخر
وعلى هذه الصخرة ابني بيعتي فمضى ما بنيت النفس عليها فبشرامه
ننق ضد عدوها وبسلطان من العلاء تستهزي ونستخفي به قائلين
ارتل واقول

نجميع هذه الاصوات هي اصوات الشعب المؤمن المقدس الذين آياهم
طلب الابن وادخلهم الى مسكن الاب وعندهم سأل الاب واخذهم الى
الموعود ليسكنوا في دياره المقدس كل ايام حياتهم لاجل ذلك
يمررون له قرايين عقليه وذبايح المجد والشكر ويستغفرون ان
ينظروا الرب وجهاً لوجه ثم يتضرع داود ان لا يحل الفناء والجزع في
شعب الرب فيقول بل فليكن ناجياً من
غضب الديان في الدينونة الاخيرة
ولا حوى فما قدروا ان يخلصوا من السبي ولكن الرب قد ردى الى بيته
وقبلني في محاربه لاجل هذا اصلي واقول تلمني يا رب يا مونس

فَالَّذِينَ يَخْلَفُونَ بِحَقِّكَ أَنْ تَرْعَاهُمْ وَالَّذِينَ نَفَىٰ عَنْهُمْ لِقَاءَ الْعَذَابِ فَأَفْضَوْا بِكُلِّ خُلَّةٍ مَّعَكَ فَحَسَبُوكَ بِكُنْهٍ آيَاتِكَ أَنْ تُحِيطَ بِثَمَرِهِمْ وَإِن تَنَادَوْا بِحَقِّكَ تَتَنَادَوْنَ وَلَٰكِن تَخْلَعُونَ عَنْهُ يُؤَلَّفُ عَلَيْهِ خُلَّةٌ مِّثْلُ مَا أَفْسَدْتُمْ مَثَلًا تَتْلُو خُرُوجَهُمْ فَذَرِكُوا إِنَّهُم خُلَقُوا مِن مَّثَلٍ وَاحِدٍ وَإِن لَّهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ

1. The first part of the document is a list of names and addresses, which appears to be a directory or a list of contacts. The names are written in a cursive script, and the addresses are listed below them.

من لنا و منسب، ولا في كتاب التوراة الاول يقول ان لما خلق الله
الانسان ذكراً وانثى خلقهما ولاى سبب خلقهما الله هكذا اذ لم يزل على
زمان كثير، ولست اعني بقولي عن اختلاف الجنس، ولكن اعني عن اختلاف
الارادة التي بالسود له نيل، وتحني الى البشر قبل خلق الله الانثى بما انها استعداد
خضعت للحية، اما قوله ذكراً وانثى فليس ذلك لانه لم يخط ولم يتجاوز الوصية
فاذا ليس قوله عبثاً ان الانثى قد اخطت بل فالتول بحجرة وفي محلة وفي
هذا السبب فالزيادة هي وجدت مستعبد للارواح والاحزان لانها هي اولاً
تلدت بالخطية وهي ارتضت بوقوع الشر والسقوط من المكان المقدس
ومنها ابتعدت الخطايا ان تدخل الى العالم اما الذكر فلم يصير حلة لشي من
هذه الشرور كما كتب عنه ولي الله بولس الرسول قايلاً ان ادوم لم يضل
بل المرأة فضلت وتجاوزت الوصية، فالنتيجة ان الانسان يعرف بهيتين
الصورتين ولاجل فعله معبر عنه بالذكر والانثى فيكون انثى اذا فعل
الخطية كما قد عرفت بهذا النعت من قديم الزمان اي لانها فعلت الخطية
سمت

سمعت انثى ثم فيكون ذكرًا اذا فعل الخير كما قد عرف بهذه الحصة من
قديم الزمان اى لانه لم يفعل الخبيثة فسمى ذكرًا كقول الرسول ان ادم لم
يزل فالامرة زلت فانثى الانثى مجازًا مفوم عن الغطايا وابناء الذكور مفوم
عن البر حقيقة فحسب هذا التفسير اذا ما سمعنا من الكتاب اسم الذكور
فلا نظن معناه شيئًا اخر الا التصديرات واذا ذكرنا انثى او بنات اناث فمعناه
الشروع لغيره فاذا سمى ما سمع الطوبان وادو في بدء هذا المزبور التاسع
والعشرون يذكر اسم ابنا الذكور فلا نظن انه يعلم شيئًا اخر الا انما يريد
ان تقدم للرب بنين فاضلين مولودين من نفس طاهر من الغطايا
فقال

فثلاثة بكر الكلمة فمن الاثنين بعد الاولى بيان واضحاً
ان قوله ليس عن الثيران والخراف التي كانت تقدم في الناموس العتيق
لان الثيران والخراف مع باقي الحيوانات فكانت معروفة بابناء الاناث
كونه ليس سهولة يستطع احد ان يعرف في قطعان المواشي حيث
الاباء كثير واما ابواب المولود اما الام فليست بمجسولة وايضا واضع
الناموس موسى حيث يامر من اجل البكور التي تقدم للرب فيقول
تورا وخروف يولد لكم سبعة ايام يكون ورا امه وفي اليوم الثامن
تغطونه فاذا الامس اجل ذكور الحيوان قال داود ها هنا ان يقدموا
للرب فالذبايح الناموسيه هي ابناؤ الاناث اما ذبايح الذكور الابرار فهي ابنا
الذكور اذ اكرم مجداً وكرامة ومن تذكر قوله ثلثه يتضح ان القرابين الكاملة

هي المذكورة كما قيل ثلثة مرات في السنه ليري تذكارك قدام الرب الهك
وايضاً فاخطفن بولس الى السماء الثالثه فلندخل المان الى الديار العاليه
المقدسه ونسمع داود قايلاً **سبحي ولبديتي يا قدام قدسك**
هي تلك التي خارج قدس الاقداس فوق الاعالي حيث تجتمع كل
القدسين واليه تعد ارواح الابرار في العالم الجديده وكل من يكون حامل
قربانه انافي فيدخل خارج الباب مع العذاري اللواتي ما اخذن زيتاً
في مصابيحهن وبدوا القيامة تلون الذين يقرعون ابواب الذكور وبعد ما
يقبل جميع الكاملين في دياره المقدس يهرأ الملائكه ويجلسهم في التعيم
فيخرج يسمع صوت الرب المبتهى في رعو لا يقدر بشري الطبع ان يحقل
اصواتهم المخوفه وهذا لاجل جزاخر الذين يقبلون بعد مجازاتهم فحينئذ
يبرز الصالحين من الطالحين مثلاً امر من البدو صار الرقيع وسط المياه
وينفصل بين المياه العاليه للسفليه فمن اجل هذا الفصل الذي لم يات
للاقتلاط قال المرتل

٥٠
فالمياه الاولى والمياه الغزيره فهم جمع كثير لا يحصى ولا يعد الذين
كحل الانجار يضطربون باصوات مدهله ومخوفه يديها الله عليهم
وهي مغزبه جداً ويميز بعضهم من بعض كما قال في البدل لكن الرقيع
وليفصل بين المياه التي فوق الرقيع للمياه التي تحته فالمياه المجموعه اذا فكانت
تدل على اجتماع الصالحين مع الطالحين ولما صار الرقيع متوسطاً ما
بين المياه للنهايه فتوة الله كانت ماسكه الحد الواقف متوسطاً الى المختلط
المياه

المياه بالمياه فاذا قد اطرب داود بقوله
لانه مجد وجلال لا يوصف يجلس قدسيه في ملكوتهم يمد
ذلك بيت سخطه على المارون فيقتل ويبلبل قامات النافقين
ويسطح ويرمي صلب المتعدين كقوله
٥١
فيري بالارزها هنا رؤساء الشياطين المتقدمين
يقطعونهم ويقطعونهم بفاس العدل وكل رياسة تكبرت عليه
يقطعها ويجذفها من اغصانها ويكسر القامات المرتفعه من
غاب الكبرياء فليبان يعني به عنه بالمارد العاصي اذا ما قطع
قامات ارز وحيلات سروره وخريت بيكات وكومل مدينتاه
المشهورتان اعني بها الطقيان ولخطيه حينئذ يسقط الجبل
المفعد ويتم قول النبي التايل
٥٢
ويرجع عليهم ما حكم الله العادل ليسختم ويدقم بالعذاب الشديد
لان بعد ما قال عن تكسير الارز وقطعه بغور السخط اتبع
فقال **يدم منا** فتاويلها السحق فسحقا يسحق الماردين
يوم الحكم والذين كمثل الجبل الذي قد موسى في البريه اذ بره بالمرد
ودراه وبرز على وجه الماء واسقى بني اسرائيل فهكذا اتوق
وتسحق الشياطين الممثلين بارز لبنان ويتحدون مع فاعلى
الشروع بالعذاب المليم وذلك الاتحاد بنوع غير موصوف وكما جرى
وقوع الامر نحو الشعب في البريه على يد موسى النبي في البريه فخرج

الخطية بالمياه وخلطها معها فالذين لما شربوا الماء المسوق معه
المسبوك فنتنت انفسهم واستنخت بطونهم فهكذا تدق وت سحق الخطية
بصوت العدالة وتختلط بالنار المحفوظة لابليس وللايكته وذلك كما يتخذ
الله مع القديسين ويحل فيهم ويكون لهم نعيمًا فاو لا بالشیطان ان
يخرج مع المتعدين ويسكن في نفوسهم ويكون لهم عذابًا اليم وقوله
ثلاث مائة سنة واحد لموت فمناها شيء واحد ولفظة ساتير
تدل على كثرة الشرور ولكن بماذا يقول فيما بعد عن الديوثه ..

... ولها الوان النبوه ما اخفها ساعًا وى لتسمع
الناظرين بالروح ما اعنه نظرًا فمن يستطيع دقة هذا الكلام تفسيرًا
ما هي هذه الايات المخوفة فمن لا جسدا له كيف يبدى صوتا والغير مركب
كيف يمكن قطعها او متى تنقطع السهليه قسمين الا اذا ما قسمها صوت
الديان كما بين ذلك الطوبان موسى النبي لما ظهر له في الرويا المولى
حيث النار في العويجه غير محرقه وغير مضطربه في اغصان العويج كالنار
ما لم تفعل فعل النار ثم يتبع الروح اصوات النعمه ضد ابليس فيقول ..

... وخيب نصاب قفرا يسميه لانه خرابا وخالي من الامن
والحبه وتسمى قادس لسبب مهالفة خطية الزنا وعبادة الاصنام
في تلك البلاد ومن اعمال البريه هي بملك المنصبه بعبادة الشياطين
والزنا وايابل يسمى جوقات الارواح الشريره ويقول غابا من اجل الذين
كانوا

كانوا في هذا العالم خبثا بلا اثاره فهكذا هي اخشاب الغابيه
عديمه الاثار فمتى ما كملت هذه بالفعل حينئذ يحصل حال الابرار
في سلوة من العيش وراحه لات مياة طوفان الخطية قد تعدت
والشر قد بلغ الى النهايه والتمام ويحيز الرب رجيا على وجه الارض
وتبان رؤس الجبال التي قد غطاها سبل النفاق وتخرج القديسون
ويهدون ارض المملوكوت كمثل منزع الذي خرج في ايامه من السنينه
وعمر الارض لانه لاجل هذا يقول الجارجه تسلم فمتى ما سكنت
الاصوات الموزيه وهدت الشرور وابكت افواه المتعدين واستدنت
بالكاء والويل وكطوفان الشرور حينئذ يجلس الرب ملكا في الابد
فلايود ابليس يتجبر كانه ملك بالعصيات والوقاحه وتبطل
كل رياسة وكل سلطه وتضعف جميع القوات وتزول كل المالك
مع الملوك والامراء وتقربا نقط مملكة واحدة وملكها واحد لاغير
ويدير الرب بنى ملكوته قوة كقول النبي القابل ...
... فلم يذكر هاهنا اسم الشعوب لان ليس في
ملكوت الرب شعوب لان الشعب واحد ولفه واحد ورب واحد
حبالس في ملكته الى الابد والتديم واحد لواحد الاحد الذي له الجدى الى
الابد امين ..

المقاله الثموني

نفسه المأمور لتتوعدوا الف (الشرار) يجهلون بواسطه

فقد وجدوا في هذه الموضعين ما وجدوا في الموضعين
من قباة اسيد ميسون في اصوات تبجيل وتعظيم وشكر
يقدم الطوبان داود في هذا المزمور لله الكلمة مخلصنا الذي انتزع
وعلاضعنا واقترع هو واغنانا وتنازل ورفقنا وصفر وكبرنا فيجدا انه
في العدد الثلاثين يذكر سر هذه الثياب العديدة الفساد التي قد لبستها
الطبيعة البشرية الكثيرة الاحزان بالرهبة التي وهبت لها من عباد
الله المقدس في سنة الثلاثين من ظهوره قدام يوحنا على النهر
فعظيم جلال هذه الموهبة السرية التي ياتي بذكرها في التسبيحة الثلاثين
تشبيهاً فالحقيقة تليق مناسبتها بالسنة المذكورة مشابهة فلتنظر
لان ما ذا يريد المرتل بقوله اعلمت رب لانك فعلمت
سبح اعدي فلمن يعظم ويشكر ليس لله الكلمة نعم اياه ينظم واليه
يشكر من ابن رفع ايها النبي فيجاوب ان الذي يعترف بسقطه
هو يقدر يشكر الذي اقامه من سقطته قد كنت ساقطاً في الخطيئة
فاقتنى وعارفاً في هوة الظلام المزدول فثقلت متوجلاً في طين
فساد الهاوية ففسلتني وبيختني والبستني ثياب عدم الفساد
النقية تلك التي احلبتها لي معك من بلدتك وكنت واقفاً في غمق
الانهار فمددت يدك وانهضتني فخطيئة اخفت لي فخاخاً وعرقلتني
مأسوراً في الهاوية داخل ابوابها فنزلت انت ايها البارى الى وبردتني
ونكيتني

ونكيتني وكنت جالساً على الرزيلة لم يجأ فاصعدتني معك وعن
يمين ايديك اجلسيتني ومن الجحيم اخرجتني ومن الموت فريدتني فهذه
الاقوال تبيان لي في مضمون هذا التسبيح لانه قال فلم تسرني اعداي
فمن هم اعدا جنسنا الا الشين العتيق واللصوص بنو شيعته الذين مكروا
بالاشنان الاول وعروه من موهبة عدم الفساد التي قد منحه اليها
الخالق بنعمته منذ حين خلقه وجبله فاذا هو القابل اليوم انك لم
تسرني اعداي الذين قد وقعوا على كاللصوص وعروني وانت كلمة الله
اليوم بما ذلك لاجلي رجعت لي حلة عدم الفساد وفي وسط المياه لم تخرج
لي اعداي لان الجنس البشري كان صار مضطجك لاعدائه الشياطين
حتى عاود رنا الغير محتاج فحينئذ انقلب فرج اعدائه الى حزن ثم النبي
يذكر الشفاء من السم والامراض التي دخلت بسبب الخطيئة فيقول
ربني وحي ربك فشفيتني اسمعت كيف يدعوا الذي شفاء
رباً والها ما لم يخطر بباله شيئاً من تواضعه وان ما هو هذا الشفاء
فيستبع ويقول سمعت نفسي من ربك فما هو هذا القول وكيف ومتى
صعدت نفس المرتل من الجحيم فمعناه الى ما نزلت نفس سيدنا الى الجحيم
فمنك كانت النفس القديسين ولما دخل المسيح ليكرز على الانفس التي
التي قد حبسها الموت هناك فاذن لانفس القديسين الظاهرين
من الخطيئة ان يصعدون معه الى الفردوس وقبل ذلك الزمان
ملائكة الغضب كانوا واقفين في وجوههم مانعين اياهم كيلا

يخرجون حتى جاء هو الرب واطلق اسرهم واصعدهم من اغواق
الحجيم السفليه حينئذ تم القول في النبي القابل للذين في الاغلال
اخرجوا والموتوقين انطلقوا والمحبوسين هلموا الى خارج ثم ياتي بذكر النجاه
من الموت الثاني والحياه الجديده هي للتقديسين في العالم الجديد
فيقول ~~فانهم~~ فاجب المذكور الذي تخلف عنه
داود فهو ذلك الذي ذكره في المزبور الثامن والعشرون ان لا يسكت عنه
ليلا يشابه الحابطين في الحب والهابطون في الحب هم الذين قال عنهم
في موضع اخر ليرجع المنافقين والحجيم وكل الشعوب الذين نسوا الله
ولانه يريد بيان ما سوف يصير في الدينونه وانه غير ممكن اتفاق
الطالحين مع الصالحين في التسبيح لكن الترتيل والفرح انما يعطى لمن
المحذير فيقول ~~لان هناك متى~~ لان هناك متى
صعدت النفس من الحجيم وخلصت من جب الهلاك فليس ترتيل
وتسبيح الا للمتقدين فقط لان ~~الحصا في حصيد حبه~~
وسرها يظن انه غضوب لما يخطئ لكن الحياه خفيه في سخطه وكل من
ينام هنا باكيا على خطاياه فيقبله صباح هلموا افراح والذين يمشون
على افعالهم الرديئه حزينين فيصحبون فرحين مسرورين فصباح
القيامه لهم فقط يكون هجده وسرور للذين هجموا تايبين كما يقول
بالمشاء يعال لبنا وبالهدوء ~~ويريد بالمشاء~~ ويريد بالمشاء سعي هذا العالم الفاضل
لان كل ما نحن في العالم نحالنا في مساء وليل والغدا هو صباح
القيامه

القيامه البريه فاذا ما ابتدا ذلك الصباح فليس يصادفه مساء ولا مشاء
اصلا بل نفي النهار تدور القديسون اياما مادام فلن تدرهم الظلمه ابدا لانهم
قد فازوا بفرح القيامه كما قال النبي ثم بعد هذا التفسير الشريف وبعد
للايضاح اللطيف فيرجع يوضح ضابرين الموصرين في هذا العالم الساكنين
في امان وفي سلوة من العيش ويطنون بانفسهم انهم غير متزعزعين
من الموت ولا يتالمون على افعالهم الشريره ولم يذكرنا يوم وفاتهم وخرج
النفس من الجسد وكان كلامه ليس ضدهم لكنه عن نفسه يترى هكذا
ويتول ~~بين ما حيت ساكن في~~ بين ما حيت ساكن في
عيش هني فلا خوف على ما دام لي التمس والرحه فليست افرح من خبر
العذاب وما دمت متلذذ بلايسار والفنا فلم استهاب الفقر وما دامت
لي العافيه فلم ارب المرض وما دمت في هذه الحياه الزايله الخالده من
الضر فليست اباي الموت فمضون كلام النبي هذا هو عن المتقين في هذه
الحياه الثانيه فلانهم لم يجيبوا على بالهم يوم خروجهم من هذا العالم فسيذكرهم
على غفله وينقص حياتهم ويسكب غناهم ويزيل لذاتهم وينفذ نعيمهم
ويجعلهم معدومين من الفرح الذي هو فرح صباح القيامه المجيده لذلك
هو النبي يعترف وونهم فيقول ~~سباني قوة يعني انت~~ سباني قوة يعني انت
وهبت لي هذا الفناء لنعيم نفسي وقوتني بالاكثار لكي اتسم والتلذذ
بالزايده لان المتلذذين بهذه الحياه الزمنيه الذين ليست الدينونه
نصب اعينهم يقولون انا الله اعطانا هذا المال لناكل ونشرب

وفتلة ويقلون عن المتخافين والفران في هذا العالم في سبيل الله بانه
قد قهرهم ان يكونوا في العقيق والشايد ولنا نحن نكون بالبطر والرعايه
ولكن انظر ما يقول النبي ضمه اذا ما حضروا للدينونه قد لا الدين
العاذل اذ فت وجهك حتى قصرت منه بها فاذا يقولون للذي صرف
وجهه عنهم وانزعجهم اما المان فطلبه يطلب من الله ان لا يعرف
وجهه عن صلاته فيتضرع ويقول

فلا منفعه من الموت ولا حمد في التراب ولا يظهر ايمان
من الفساد فلهذا قالها بعد ما رأى ان الله سوف يعرف وجهه عن الخطاه
في الدينونه لهذا السبب يتضرع ان لا يحكم عليه مع اوليك المفسدين
ولا يفرغ ثانيا في موت قطع الرجاء فبقدر الطلبه ويقول سمعنا
الى معنى فبلا معونتك غير مكان الخلاص من عذاب النار شمر
يريد يعلم بان صلاته قد قبلت فيقول ذلك في ذلك
لم يصدر بالفعل بعد كانه قد صدر يتضرع عنه لان النبي ناظر بالروح
فراى ان الله ظهر بالجسد وولد من البتول وصار دوا شافيا وعالج اوجاع
العالم المريض ولبس جسدا قابل الموت وبطل بحبه للعرن الذي دخل علينا
بسبب الخطيه وازال جمع الساجات من قبائل الارض وبطل النوع والنكاح
وردت نوحى فرحا الى انزلت حزن نفسى بفرح قيامتك فيقول
رفعت عنى ثياب الحزن والبستنى حلة الفرح
خلت

خلت عنى حزن الموت ورباطات الجحيم وما هو المسيح بالفساد
تأمر فيه قد حصلت الطبيعه البشريه هذا المسح المكروه كان قلبه
ادم على صورته الجليه كمثل يعقوب الذي كان لا يمس المسح على جسمه
اذ كان حزينا على يوسف ابنه لان القديسين كلهم كانوا لا يمس
حلة الفساد حتى جاء سيدهم فاكسى ثوب الفساد من طبيعتهم
حينئذ رفع عنهم فساد الموت بموته عديم الفساد بل فلما نظر داود ان
بعد الفساد بجسد المسيح فازت طبيعتنا المفسوده عدم الفساد كونه
صار لهذا ابتداء القيامه وباتحاده معها اقنوميا حولها نورانيه لحياتته
الديه المات فقال رفعت مسعى ومنطقتى عدم الفساد برجاء
قيامتك لهذا السبب

فيبدأ ابتداء بالاعتراف وكل مثلما قد دعى الذي اشفاه ربه
والله فذلك ما هنا اذ خرق مسيح حزنه يعترف به انه ربه والله هو
ذلك الذي ظهر وخلصنا وهو ايضا سوف يظهر ويجددنا عديم الفساد
الذي له المجد الى ابد الابدين امين

المقاله الحاديه والثلاثون

تفسيره هو...
القديسين مكرم عند الله لانهم بالشايد كانوا يقتنوه ما يروا شيئا
يخرضهم عليه لكن بالرجاء فقط كانوا ناظرين بالعقل وصابرين على

مطروحين ثم ياتي بذكر ما هو اشر من النقي وهو ان اصحابه ما كانوا يقبلونه
 خوفاً من شاول فلم اصير عاراً لجيراني فقط بل وخوفاً من
 شاولين خا حياً في بيتي اصحابي واحبابي صاروا يخافون ان يقبلوني
 في منازلهم ومن المستحي لانهم محبين فكانوا يمترون وجوههم ويختفون
 عني وهذه اشد الشدايد على القديسين انهم يقتلون من احبابهم واقربائهم
 ويشهد لذلك قوله تعالى لتلاميذه انكم سيسلمونكم اغوتكم واباؤكم
 وتاتي ساعته ان كل من يقتلكم يظن انه يقرب قرباً بالله وهكذا قال داود
 ان الذين عابوني خارجاً نفروا عني
 وهذا القول يوافق التدبير السيد تفسيرا لان اولئك
 التلاميذ نسوا كلمة الله كالميت في القبر وكالاناء المالك حسبوه كما
 قيل فخرجوا من اورشليم في يوم الاحد وكانوا سائرين في الطريق الى قرية
 تدعى ثولاس ووطنوا انه لم يرقم من الموتى ذلك الذي مات بارادته وهو
 واحب الحياه لكل ذي جسد ثم يخبر عن اراء عظماء الكهنه الذين تشاوروا
 على قتل مخلصنا فقال
 وهذه قد صدر وقوعها بالفعل في حق داود لان
 شاول كان يطلب اخذ نفسه ولكن باسرى كانت اشارة لما قال قيا قال ليهوه
 فغير لنا ان يموت رجل واحد عوض الشعب ولا يهلك الشعب كله بل داود ما
 كان يبالي من جميع ذلك لانه قد جعل الله نصب عينه فقال
 قاني جيت وعرفت ان الانكال عليك فهو اقوى من كل شيء وانت
 سمحت

سمحت ان تاتي على الازمنة الملوه تجارب متصلة ولكنها فتزول عني
 ما تشاء وتريد انت ص
 انت تأمرهم فيدخلون وبارادتك ينتقلون وبارادتك تاتي الشدايد على
 الصالحين وانت تشاء فيقوم رؤساء ومدبرون صالحون وانت تسبح فيسقط
 رؤساء ومدبرون منافقون
 بقوله اضي وجهك يريدي ظهور كلمة الله ان يشرق منوه عليه لانه نور
 الاب حقا لهذا السبب يقول قد خفي وجهي
 فيخفون مخاضهم خفية ويصطادون الودعا في
 وسط الكمين ليهلكهم ولم يبرفوا للخلاص الذي اعدته لشعبك بل فيجربون
 كثرة رحمتك التي قد حفظتها لخافيك الذين يترجونك امام بني البشر
 علانية يفسر داود ان ايا داله يجب ان تكون للقديسين في زمن الاضطهاد
 بل ويعرف غناؤه ورحمته وانعامه المحفوظة للمتوكلين عليه وانما زايده
 جدا وتغوت قوة الذين يقبلونها فيقول
 من الاضطهاد لا يجب ان تخفي البشري الاعتراف بايماننا المستقيم
 امام الملوك وامام السلاطين فبشره ولا تخاف خاصة لانه يقول عظمية

هي رحمة الله ويحفظها لنا فيه فلهذا هي التي ذكرها بولس الرسول قايلاً ما
لم تسمع به اذن ولم تراها عين ولم تخطر على قلب بشر وهي معده من الله
للذين يحبونه وقول النبي ليس بعيداً عن هذا المعنى بل فهو قريب من هذا التفسير
واظن قوله ما اعظم كثرة صلاحك اغماوان تخفيهم بستر وجهك قايلاً ما
خيراً اعظم هذه النعمتين ان يكون الله يستترهم كالنسر الذي
يظلل على عشده والذين يبشرون به يستترون تحت ظل اجفدت في اليوم
الاخير واذا ما اشتد الغضب على المستكبرين لانه قال تخفيهم بستر

فان ليس شئ عديلاً للنسر الذي سوف يعملون
فيه اهل طرف الشمال متى ما يسمعون من الملك ذاك الصوت المخوف
اذهبوا عني يا ملاعين الى النار الموبين فلهذا السبب يزيد فيقول تغطيه
في الحفرة مقامه الاسرار يعني لا وليك الذين اعترفوا به امام
بني البشر ولم يكفوا به في زمن الاضطهاد فتحت ظل الكفاه يستترهم
ويخفيهم ساكنين في خدره فداود يعترف عن انتخابهم من العالم ويقول
مبارك انت ايها الرب الذي تحب اضعفاء في قوة حصنه اقامت
قد هلك من اعدائه يعني بفكره الى تحصيل الخلفيت
انهم قد تسبوا لكنك خاشا انك تنسى اضعفاءك فلهذا سمعت صوت
فدعيت صوتك من اجل انك يا رب يا رب يا رب يا رب يا رب يا رب يا رب
ولا يخفيهم من ملكوته لكنه يفرح بهم كقول
تعالى اني وجدت ذراعي الضايغ فالمؤمنين الرب يحفظهم اما
النافقين

النافقين فلم يحفظهم لانه يقول فينا في الذين يقولون يا رب يا رب
ثم اخيراً فيعزي الذين يؤمنون ويتوكلون على الرب قايلاً تشعروا بشدة
يا جميع المتوطين على الرب الذي له المجد دائماً وعلينا نعمته ورحمته
وبركته الى الابد امين

المقالة الثانية والثلاثون

سليمان الثاني في داود النبي
في اليوم الثاني من خطبته الى المؤمنين
هو من قبل الرب ان كل من يعطي له الطوبى من الله
تعالى فذاك هو الطوبى بالحقيقة وذو سعادة معقود من كل شقاء
فواحد هو الطوبى طبعاً وهو يعرف ماهية الطوبى قوة فلائنه
كل فيعرف المستحقين الطوبى فمنه قد تعلم واعطى الطوبى فسعادة
الذين بواسطته يقبلون الطوبى ويسمون طوبانيين فما الطوبى
داود سمعه اليوم يعطي الطوبى في بدى هذه التسبحة الثانية والثلاثون
قايلاً خوفك نذرت غفرت ذنوبهم والذين سترت خطاياهم فيان انت
هذه الطوبى لم تعطى للذين بالكذب والتوبة استحقوا القفران بل للذين
يحسب لهم الله براً بغير اعمال هكذا يفسر الرسول بولس في رسالته
الى الرومانيين في صدد الختان والغلام مثلاً قال داود عن سعادة
الإنسان الذي يحسب له الله براً بغير اعمال قايلاً لوطى الذين غفرت
ذنوبهم وستر خطاياهم حواييل الذي يحسب له الله خالصاً

هذه الطوبى هل لاهل الفتن ام لاهل الفزلة نحو قولك لاهل الفتن
ولا لاهل الفزلة لكن عن الايمان لان الايمان قد صار علة البر للفتن وللغلبة
بالله الذي قد برهما بظهوره وانت الله واحد الذي يبرر الفتن بالابايات
فان كان الله بواسطة الايمان يبرر فقد صح قول داود طوبى لمن غفر له
اعمد ان ذلك يجب فهمه على الشعب المقدس المؤمن الذي نال غفران
الخطايا بالايمان بغير اعمال فاولهم ذكر رئيس العشائر والخطاه الذي لا اجل
ايمانه بالرب وطلوعه على الجحيز ليراه فسمع صوت المبرر بالايمان قايلاً له
استجبل وانزل باذني لان اليوم ينبغي لي ان اكون في بيتك لذا وعزم الجورانيه
التي امنت برينا وبروعها بملت قديميه وافاضت الطيب على رأس المبرر
بالايمان وهو صلي في بيت سمعان الفريسي وقبلت رجلى الله فمعال
رض عنها وعزاها مطوياً اياها قايلاً تشبهي يا ابنه فغفوره لكم خطاياك
ومن هم اوليك الذين قال داود طوباهم الذين غفرت لهم ذنوبهم وايضا
هو اللص اليميت لانه امن بالله المبرر بالايمان وهو مصلوباً معه ما لم
ير له عظمه ولا سهاه فقد مر له ايمانه طالبا منه اذكرني يا رب في ملكوتك
فسمع منه لساعته صوت السعاده لتحق اتول لك اليوم تكون معي في
الفرورس وبعد هولاي يدخلون الشعوب الخطاه الذين بواسطة
الرب القدوس ياتون الى اليهوديه فتغفر لهم خطاياهم وليلا يحسب الروح
اسما جميع الشعوب وجميع الخطاه الذين استحقوا هذه الطوبى فيهم
شعباً واحداً فقط ليس مرفواً بطايفه واحده لكنه قال طوبى لمن
غفر

غفر له غفرته وسعته له خطاياه بل فيزيد يعرف ان هذه الطوبى انما
اعطى للارضيين فقط زاده فقال طوبى للانسان الذي لم يحسب له الرب
خطيه ^{سبحه} اذ ايت الروح كيف يفسر كل شيء فمن هو الذي
يجرى الفش في قلبه فتقول انه يوجد من يدنو الى اليهوديه المقدسه
بقلب غير مؤمن ولا نعم بالفش يدنون فهم غير مستحقين للطوبى المحبوب
لمن يعتمد بالايمان لمغفر الخطايه فكذلك كان السامري سيمون الساحر
فانه لم يعتمد بقلب سليم من فيلبس البشير لكنه بالفش اعتمد
فعدم الغفران كما شهده بطرس هامة الرسل وكشف غش قلبه وقال له
تب الان من هذا المكروه وصلى وطلب من الله لعله يغفر لك غش
قلبك لا في اراك سقيماً مريض الكبد مسبباً للنفاق وليس هذا وحده
بل فكثيرون يرغبون رياسة الكهنه يقبلون العواد لكي ينالوا درجة
الكهنوت المكروه هولاي بقلب غاش يتقدمون الى اليهوديه ماله يهتروا
خطاياهم وكونهم رغبه في الربح النجس يتقدمون فلا يستحقون للغفران
فهم انيه باليه لاستعمال ابليس والله فيزلون في معين الخلاص ومعهم
علامه الانسان العتيق ويصدقون غير مفسلين هولاي يشبهون
الجبعونيين الفاشين اوليك الذين جاوا الى عند يشوع ابن نون
لباس الفش ماكرين وطلبوا ان يستروا في ظل الشعب المقدس ماله
يحتوا ويصيروا اسرائيليين لكنهم مكثوا في غرلتهم النجسه واظهروا
بين يدي يشوع ابن نون رفاق باليه وثيابهم شرطي وخبرهم قتل

طالبيين الخلاص من الموت والغش في قلبهم لهذا صار ملوكهم
 معروفا عند يشوع ومشايخ اسرائيل فرودهم اللعنات عوض البركات
 بل فلم يتركهم ابراهيم كايلى بالشعب المقدس فخلوهم خدمة مشفقين
 الاحطاب ونافلين المياه فقال لهم يشوع لماذا اغشيتوني فملعونين تكونون
 ولايزول منكم من يجمع الغش ويقل المياه والذين يدنون من المهودية المقدسة
 كمثل بني جبعون اتية باليه وزقاق باليه عرقه يقدمون للرب لذلك ما
 يوافق الرقة البالية للتوب الجدي اى المهودية المقدسة ولا الانفس
 المجرحة بالخطية تستطيع قول الحق الجدير الحار اى بشارع المسيح والبنى يذكر
 سكوت اوليك وغشهم فيقولون ما ت فليفت عنك من
 انما الله لان قد ندمت على ما فعلته به وليس كانه يصيح حزينا
 عليهم لانهم بغش قلبهم رزلوا طوبى غفران الخطايا وجعل ذلك ثقلنا
 في نفسه فعليه كانت ثقيله يد الله الكريمة صانعة الخلاص والذين تقربوا
 بعد امانه حسبوها تصنعاً وغشاً وحيلة وقوله ثقلت عليه يد الله
 بنوع اخر يكن تأويله حسب قول ارميا النبي الذي بعد ما كلم الشعب
 وما قبلوا كلامه قلت انا لا اذكر ولا انكم باسمه فيما بعد فصار في قلبي
 كالنار المضطربة وادرت الاحتمال فما استطعت كذا وعلى داود قد ثقلت
 يد الله ليلاً ونهاراً ودمع عيني دماً في سدي فاعمل فما استطعت
 حرارة النار الالهية فقال وتردد في صدري وجع ليقتلني ولم يخف عن
 علم كل احد ان القلب كاهن في الصدر فاذا في قلبه تحركت عليه اوجاع
 عن

عن الذين لم يعترفوا بخطاياهم فكانه يقول لماذا اضرب انا وما ذنبى
 لاني اجلد عوض المذنبين فلكنى لم اخفى خطاياى لبعض الناس ولا
 استسرق
 فمن يقرأ هذه الاقوال يتامل
 بليغ فلا تنازع يدع لمعنى ما قيل تفسيراً عن ثقل يد الرب على النبي
 وان اراد ان لا يوحى فلم يدعه الروح لان حينئذ لم يكن وقت مد
 النبوة نحو الذين ليسوا بوجددين في العالم فرغ عنه ثقل اليد
 الالهية فقال خطاياى عرفتكم ولم اخفى ائمتي واعترف للرب
 بائمتي ويبين ايضا ان الذي يفعل هذا فهو مستحق الغفران يعنى
 وانت اذا عرفتكم بائمتي معترفاً بخطاياى قبل نعمة المهودية فتغفر لي
 جميع خطاياى هذه هي صفة من يقول انا ما امام الديان ان يعلى
 ويطلب الغفران وبالخرى اذا كان باب الرحمة مفتوحاً والزمن مقبلاً
 كقول للزئيل
 الذين اصطفاهم للصلاه في الزمن المقبول هم اوليك الصيادون
 الذين قال لهم تكالوا وراى فاجعلكم تصيرون صيادين للناس
 والذي صلى امين من جميعهم وعلم الشعوب بولس المصطفى
 هو القائل ها هوذا الزمان المقبول ها هوذا وقت الاجابه ونيوم
 الخلاص ثم يريد تعريف حمية الخطاه ومباركتهم وهجوم التجارب
 على من استحق الغفران بالعماد فيقول جاء ليه انتم لا يذنبون اليه

لان من استحق العقران بالعماد ويتقدس فقد بنى بيته على صخرة الامة
الذي عنه قال ربنا فترلت امطار الكفر وتهديد عباد دين الاصنام وجرت
انهار التجارب من المضطهدين وهبت الرياح الارطيقية من الظالمين
فلا يستطيعون قوة ضد تلك النفس المومنة لانها ماسية على
صخرة الايمان ولا خوف على ذلك الانسان من مبادرة المضاديين
كما قد قيل ان المياه الغزيرة لا تستطيع تغطي الحبة ولا الانهار تقدر تحرقها
فان الامة لا تخاف ولا ترهب الاعداء ومن اعداى احفظني فانه
لغيره فكن الاياتى التجارب بعد النعم ولكن المعتمد محفوظ ومستور وقوة
الله وبهجته محيط به لان النى يعلى قابلاً

فالطريق هو سيدنا القابل انا هو الطريق وليس الطريق
فقط بل يقال انا هو نور العالم فاذا هو طريق المخلصين بالمعويده
المقدسه ثم النى يعنى المستحقين لهذه الطولى بالعقران لئلا يشبهوا
بالشعب الغليظ الرقبه وان لا يعملوا بشريعة العليق قهراً وكهراً
بل بإرادة صالحة طوعاً فيقول لا تسروا هذه بل يفسد الذين
يلقب الشعب الغليظ الرقبه لانهم قهراً عملوا بالناموس لا طوعاً وبالجهد
والغضب احنوا اعناقهم وخضعوا للوصايا معلقة بافواههم الشريعة
مع اللعنات فرفسوا وركلوا وكسروا النير وداسوا الحدود الموضوعه
لهم

لهم من العذله ولم يدنووا من الله بكل قلوبهم اما انتم فلا تشبهون بهم لكن
اعملوا بالمحبه مع ربكم واهربوا من الامر اللجام فى افواه الغير ناطقين لئلا تسيروا
ولا تخفوا لمن لا يعترف بخطاياه والله لا يبيد

ويعزى ما يريه
لانه انما تذكر من قساده الناموس ومخكم غفرات
لخطايا بلا تقب فله المجد الى ابد الابدين امين
المقاله الثالثه والثلاثون

من خلقه القلوبيين والسلميين انه بمانه الله خلقوا من
في كل من الزمان كننت الى الان بالجهد باغت نهاية الزهور الاول نقطه
بل ولا نهاية الى واحد من الوحي الروحاني لان كل فرد من هذه الايات
المقوله من روح القدس هي فوق طاقتهم جميع المفسرين اخباراً عنها وفتحوا
لما اري ان قليلين هم الذين يرغبون النعب والاجتهاد في تحصيل المعاني
للكونه في هذه التسبحات المقدسه الروحانيه فلذلك اختصرت القول
عنها ليصير سهلاً على القاريين ادراك قوة اسرارها هذا قول في بدى هذه
التسبحه الثالثه والثلاثون لاني اعلم ان عني وعرض الاسرار الخفيه فيها اما
بعد كل ذلك فتعزى جبانة الذين ما يسرون بتطويل القول الاطهر فيريدون

لو امكنهم ان يكون التفسير اقل اختصاراً من الحق ويشأون ان يسموه
مغاني طويله بكلام وجيز فلتقدم الان الى تفسير هذا المزهر الدخيل بعد
ذلك الذي قيل عن الغفلات الحاصل للشعب في العباد وحسب له برباعين
اعمال واذا يعطى المنزل ذلك الشعب المذكور فيضيف لمرهته التسبحة ويقول
انهم الصديقون بالرب المستقيمون يصدقون لما اقال
ان الصديقين والمستقيمين يسجدون والايهيين والخطايين
اصرف عنهم التسبحة عسى المتعويين بالخطايا يسكتون من التسبيح
نعم فالصديقون والمستقيمون يسجدون والخطاة يلقون الى
التوبه وقال ايضا

فالتبارة ذات عشرة اوتار هو الانسان الموافقة حواسه
الباطنه والظاهر والمصحح ومتغاني بالنفس والجسد وكله تميز
الروح لانه كلما توجد خمسة حواس في الانسان البراني وهي النظر
السمع الشم الذوق اللمس هكذا توجد للنفس خمسة حواس حوائده
عقليه بهن تفتن النفس وتقبل ما يوافق لقوام حياتها فهذه الخمسة
المضاعفه التي تصير عشرون اسمها المنزل عشرة اوتار وبغيرها لم يقدر
احد يسبح تسبحة جديده للخالف لاجل هذا قال النبي اذا تعدل القيتار
حسناً تسبحوا له تسبحة ولكن تسبحة الشعب الذي فاز
بنعمة التجديد ربنا نحو قول القائل لا تنك على تسبحة قد فانت لانها
قد جازت تلك مع وقتها وعبرت ولكن كمثل اللازمه لجديده التي لم
تصادفك

١٧
تصادفك وقيلت فيهن متجدد هكذا قدم الله تسبحات جديده
في اوقات جديده وقال حسناً بالصوت في هذه التسبحة
فكما علمه الله بالامانه يجب قبوله لانه عمل الله لان
اعمال الله ظاهري ومنظوره اما الخالق فغير منظور بل في الامانه
تصدق بوجوده الله من اعماله اذ قد تدنو النفس العائنه بفطنته
وتأمل الاشياء التي ابتدأت ان تاتي للوجود من الله تعالى
باحكام عادله مستقيمه محبوبه من الخالق بحسب ما
لذلك عدو حياتنا لا يملك مع الرحمة والعدل لانه لا يلف من ان
يضاد الخيرات فاذا غير ممكن اقتنا البر بلا عدل بغير رحمة كقول
ارميا النبي كمثل الجمل الذي يصيح للذين لم يلد هكذا كل من يقتني الفنا
بغير عدل وبلا رحمة فيتركه في نصف ايامه واخرته تكون معيوبه
فاما الرب يحب النفس اذا ما رها تعمل العدل ضد اعدائها فيبسط
رحمته ويسترحها فيستر بها عبده ثم بعد
هذه تنبأ عن خلقه العلويين وعن السموات وعن سر الثالث
تربيا فيقول
فهيانا يبين للمرتلين في بيت الرب اوليك الواقفين حيث ينزل على نوبة
لخدمه ناموسيه ووضح لهم سر الثلاثة اقايم المقدسه وما بالي اقول
سر حيث المربين ظاهراً وليس خفياً بكلمه الرب صنعت السموات
ما قد اعطى الاب اسم الربوبيه واعطى الابن اسم الكلمه قائلاً بكلمه الرب

صنعت السموات فهذا القول ليس بعيداً عما كتب يوحنا الانجيلي في البدء
كان الكلمة والكلمة كان عند الله وكل به كان وبغيره لم يكن ولا شيئاً
واحداً بل وليس هذا غريباً عما كتب بولس الى اهل كورنثوس قائللاً
ان كل شيء به وبه خلق وهو قبل الكل وكل شيء به ثابت
فمن هنا تعلمنا ان الروح الناطق هذه الاقوال المقدسة هو واحد لا ف
الربل فقط بل وفي الذين يتبنون من الانبياء القديسين . . . وجيد تفسر
ها هنا التالوت بغير نقص فان كان الرب خلق الذي هو الاسب
وبالكلمة وبالروح يشتد الكائنات ويثبتها فما قد اتضح ان ليس وقت
لم يكن التالوت مميزة الاقائم بل انفعال في طبعها واحد بلا اختلاط
والتالوت المقدس واحد وفعل الارثية واحد وعمل اللاهوت واحد وان
من الالب تمتد الكائنات ان تاتي الى الوجود وبواسطة الابن والروح
القدس يكون كل شيء . . . وكما انه غير ممكن للعقل تكون بغير كلمة ولا الكلمة
ان تنفصل من النفس ولا النفس ان تتعدد من الكلمة والعقل كذا . . .
والاقائم الثلاثة المقدسة لا يتعدد بعضها من بعض لان الالب لا يتبع عن
الابن ولا الكلمة يتعدد عن الالب ولا الروح ينقطع عن الابن والابن بل والاتحاد
واحد بلا اختلاط والاتفاق واحد ومساوات الحركة الغير منفصلة واحد
في كل حين للارثية ذات الطبع الفريد الكلي السهاده مع كون هذه بعيداً عما
ادركها والبحري قوله بعبارة في زق . . . وضع التالوت في
لماذا قال جمع مياه التجار كانها في زقاق لان هكذا اوقف جعل الله المياه
السائلة

السائلة والمائلة الى السكب والدفق ان تفق غير سائلة من تحت ومن
فوق فتشدها بقوة مسينة ماسكة اياها لئلا تميل الى جهة من الاركان
بلا ارادة تعالى . . . وكما انه غير ممكن ان يدفق الماء المطروف حتى يتم يحل
رباطهم المزروف لكي بهذا يشرح كل احد بقوة الخالق الماسكه عنصر المياه الزخو
والسائل وهو مرتب بقوته ومسوك غير متزعزع واما الكنوز فيريد
بها مجامع المياه حيث الاغواق محبوسه وان لم تحسب لنا حجارة فلنلج
داخل حجاب باب الكلام ونطلب المعاني الخفية مضمون هذا القول النبوي
نقول انه يعني بالبحر عن ذلك الذي يقاس غلق الاسرار المقدسة الالهية
لانه هو ماء بحر المياه واما الزقاق فيريد بها الانبياء والرسل والمعلمين
الذين فيهم اجتمع بحر كلمة الحياة اسمع رباكين يدعوم زقاق جديداً اوليات
الذين قبلوا بحر الجديده واملتوا من فيض الروح القدس واخذوا ويتكلمون
بالسنة جديده في العلية واليهود اذ سمعوا كلامهم فظنوا انهم سكارى وايضاً
عن قوله كنوز واغواق نجد في التسمية السبعينية ليست كالسرايين
حيث يقول وضع الاغواق في الكنوز لكن باليونانية يرتل وضع الذخاير
في الاغواق فمضمون الاية انه يدعوا الكتب المقدسة اغواقاً وبالذخاير يفهم
الاسرار والوحى الخفية في الاسفار المقدسة لانها عظيمة وجليلة القدر
قائلة ان كل شيء به وبه خلق ثم يقول . . .

مودة الله لهم اوليك الذين يتوامرون بالخص عن الله ويتكلمون
على مخلوقاته بغیر استقامة ويظنون ان الخالق ليس واحد فلك الارادة فانه
يبديها الرب ويظهرها اما اى الرب ومن يدعي الرب من غير معرفته
فانما قد ارتأى به البارى تعالى فليس متجدد الحركة
فى اقنومه بالاعمال لكنه ثابت الى الابد كمثله شريف ذلك يقول
الذين انتخبوا بعد الصليب واستحقوا ان يصيروا شعب الله بالامانة
لاجل هذا فيما بعد يقول الرب من انتم انتم فاني
فيناين انه موجود فى اعلاء السموات فقط بل ويبين شرفه طبعه
وانه فوق كل شيء على نحو ارتفاع السماء فوق الكل كما يكون اعلاء
من الكل ويطلع على افكار الكل ويتامل وينظر ضارب جميع سكان الارض
ولا اجل هذا قال الذى خلق ندى من قلوبهم ولم يقبل قلوبهم
فانما سمى قلبا واحدا لى يعرف بانه بقلب واحد يتامل وينظر قلوب
جميع الامم الذين تحت السماء لان الله لغير فكر الشرود
من قدام ذلك الذى من علو السموات ينظر كل مكان بل ولا يلد
بكثرة جنوده ولا يستطيع يخفى نفسه بالاسلحة الايات الى الحكم والدينونة
امام القادر على الكل فانه قوته غلبت اقوى من الذى
هو ماسك العالمين بجبروته من الامم والذين يدعونهم
فاذا ما ظهر الرب العزيز على الخليل ولى رجايم فى بحر النار فاذا
يستطيع

يستطيع ان يعل الفرس الكذاب الذى اضل الذين اكلوا عليه حينئذ
متى ما اشجب ذاك الفرس الذى يهيج القتال والخصومة

يعنى اذا ما نفذ قوة المائدة الزائلة والزمنيه فيشبعهم
من خيراته خيرات ما يملئه الدائم والفيروزايله اما نحن مع البنى فنقول
متى ما صار فوه القديسين بعد خروجهم من هنا حينئذ يعاينونه ويرجع
قلوبهم كما قال وفرحهم لا يأخذ احد منهم

ولك يليق المجد والاكرام
ايها الثالوث الاقدس الابن والابن والروح القدس الابن وكل اوان والى
ابى الابدين ودهر الداهرين امين
المقالة الرابعة والثلاثون

ان ناموس الصلوة الدائم كما يعلم
بولس الرسول وداود المثل للاله اما بولس المنبسط قد كتب قايلا
افرحوا فى كل حين ربنا وايضا فيقول افرحوا وداود النبى ايضا يعلم
قايلا ابارك الرب فى كل حين ثم يكرر الاية مضاعفا ويقول وفى
كل حين تسبحته فى فمى فالرسول بولس قد وضع الكلمة ناموسا

ان يفرحوا بربنا في كل حين ومعنى قوله ان نفل معه فرحين هكذا وداود
كتب مزمرا للكنيسة الساكنين القري انهم في كل حين يصلون امام ادواي
الرب وهو سبب ترتيله وهذه التسبيح لانهم الى ايامه اود الملك ما كانوا
يصلون الكنيسة واللاويون سكان الدساكر والقري حتى صار هو ملصقا
عليهم فوضع هذا الناموس على الكنيسة واللاويون ان يصلوا في كل
حين ويباركون الرب لذلك يصوت مرتلا ويقول

فغير النفس المرتبطة في محبة
ان لا تخلوا التسبيح من فيها وان يفوح من ضميرها عطر الصلوة
الطيبه بارب تبتدئ بنفسه مع طهارة و... لماذا اصحاب
التزود لم يفرحوا بهذا السمع لانهم لم يقدروا في كل حين يباركون الرب
والمساكين بهذا العمل يصيرون اغنيا ويفرحون والرب يبارك الذين
جعلوا انفسهم فقراء رغبة في ملكوت السماء وطلل هولاء يعزهم المثل
قابلا

تلم صفوف عساكر الاعداء فيصرخ الى اصحابه ان يدخلوا معه للمصاف
ويقابلوا اعداءهم فان كنتم تدعون هكذا فيستجاب لكم وانا الذي ادعوه في
كل حين يستجيب لي لان قارع في بابي صبت لي لرب فاستجاب لي
في كل حين فمما هو جزاء طلبة الذين يصلون في كل حين ان
يطلبوا من الرب ويستجيب وينجيهم من اعدائهم

فداود يسمى نفسه هاهنا مسكينا
ويترف انه خلصه من شرور بلا عدد ومن شدايد كثيرة نجاه في ايام
شاوول الملك ويخبر ذاته على التساييح باصوات الترتيل وبعين
الروح كان ينظر لاستعداد الارواح القديسين المحيطة بالذين يشكرون
الرب على انعامه لديهم ويعيشون بخافة الله مبتهجين مفتخرين
بعبادته تعالى فيقول عساكر ملائكة الرب حول داود فيقول
فماذا يريد بهذا القول ان جماعة القديسين متى ما يقفون في الخدمة
الروحانية فالقوات المضادة يحضرون لمحابتهم ويرمون بينهم الحجس
بادخال مناقب امور عالميه لينفعهم من العبادة والترتيل للرب فضلات
روساء عساكر الارباب كمثل القوس الرامي تحطرسهام على صفوف الحاربين
بعناية البارئ تعالى الذي لم يتخلى عن القديسين الواقفين في
عبادته اذ لم يتخلى عنهم كلما وقفوا في الخدمة لكانت اصوات الشياطين
تزعج المرتلين وتعذبهم عذابا شديدا لاجل ذلك كما قال النبي فوافقت
الصلوات يرسل الله قوات الملائكة القديسين وكشبه حلة غير
متهورة يحيطون بخافيه وينجوه وان كنتم تريدون ان تصدقوا
فانتم انتم انتم طيب لها فمما ايداف ذاك الطبع الغير محسوس
وكيف يعلم ذاك الجوهر الغير ملموس فالذي يرجوه ويتكل عليه
هو يدوقه ويعرف طيب طعمه في عنايته ومعونته ومساعدته لخافيه

لذلك زاد فقال

أوليت دوق معونة الله وطعه فاذا ما
افتقروا الاغنيا من تروثهم وانحطوا الشقاء من عزهم وقدرتهم ويسقطون
الكبرا من سلطتهم حينئذ الذين يطلبون الرب يفوزون بتيجان عدم
الفساد لاجل هذا قال انهم لا يدعون الصلاح اما الصلاح فهو ريس
لانه مكتوب ليس صالح الا الله الواحد وكونهم طلبوا الرب الذي هو
الصلاح فاياء يجودون وهو يكون لهم صلاحا وخيرا لا يشوبه شر ابدا
واياهم يدعوا المثل قايلا

فا الذي يريد يعلمهم فليس شيء لهم يكونوا به عارفين ولكن بواسطتهم
يعلم الذين ليسوا عارفين به فيقول

والتبوع
ان يبرهاها فالحياه موريا التي اعلنت لنا بواسطة الانجيل المقدس
التي به بطل الموت واما هي الايام الصالحه فلا ايام الصالحه هي التي
قبلوها الشعوب المؤمنين جزيا بعد المعوديه بواسطه تعاليم الرسل
المطهاره اما كلياً اذا ما ظهر ذلك العالم النير حيث ليس فيه مكان
للظلام اصلاً قطعاً فنعيم تلك الايام الصالحه لا ينالونه الذين توفوا
في

في الشر لان خيرات الله لا تشترك في شر الانسان لذلك يوصي الذي
يهوى نعيم تلك الحياه ان يحفظ لسانه عن الشر وشفاه لا تكلم غشاه
لان الثعالب الخبثا لا يدخلون الى نعيم الملكوت وان يجحد عن
الشر ويصنع الخير لان من هوى الخير والصلاح كله ما يقبل بالاشارة
في نعيمه وان يطلب السلامة ويتبعها لان من هو السلامة عينها
لا يخطئ مكانا للمفتنين في بلدته ثم بعد هذا يقول

لان هما يسألونه فيستجيب لهم
ويبطلهم ببشاشه ثم يدخل بعد ذلك التهديد والفضب على فاعلي
الشرور فيقول

لانه لا يترك محبين اعمال الظلمه في ارض الحياه
لهذا جعل عينيه عليهم وهياه وجهه بالفضب لبيدهم ونفيهم
بذلك الضيق المرقايلا مضوا عنى ياملاعين فاعرفكم فلذا تجاوزوا
هولاي كافعالهم السيئه حينئذ يسمع الرب صراخ الصديقين
ويستجيب لهم ليس مثلاً يصرخون المنافقون ولا يسمع منهم
اما الصراخ من الطرفين يكون امام الديان كقول النبي فانه يستجيب
ويخلص

ليس هاهنا فقط بل وسى ما يجوزون في وسط النار التي
بها يختبر كل احد ويرهبهم غليانها فهناك يكون الصراخ متى ما
يجوزون فيها جميع الابرار كما كانوا يصلون العبرانيون جازون في

وسط البحر الأحمر حينئذ يدفع الله عنهم قوة النار مثلاً دفع عن العبرانيين
وحشية امواج البحر المذكور فقال ان الصديقون صرخوا والرب استجاب لهم
ونجاهم فوبخوا من مذمتهم لقبه

لان عند مجازاة نفس ما بين تلك الاموال فليس من يقول او يظن عن
نفسه انه بار قلبه وظاهر من الخطايا، وهما كانت اثار القروح التي بغير
اراده فينجوا منها الصديق لانه قال لثروني - يا رب انصتني -
هنا من مذكور في سفر مزمور 138 - 139 - 140 - 141 - 142 - 143 - 144 - 145 - 146 - 147 - 148 - 149 - 150 - 151 - 152 - 153 - 154 - 155 - 156 - 157 - 158 - 159 - 160 - 161 - 162 - 163 - 164 - 165 - 166 - 167 - 168 - 169 - 170 - 171 - 172 - 173 - 174 - 175 - 176 - 177 - 178 - 179 - 180 - 181 - 182 - 183 - 184 - 185 - 186 - 187 - 188 - 189 - 190 - 191 - 192 - 193 - 194 - 195 - 196 - 197 - 198 - 199 - 200 - 201 - 202 - 203 - 204 - 205 - 206 - 207 - 208 - 209 - 210 - 211 - 212 - 213 - 214 - 215 - 216 - 217 - 218 - 219 - 220 - 221 - 222 - 223 - 224 - 225 - 226 - 227 - 228 - 229 - 230 - 231 - 232 - 233 - 234 - 235 - 236 - 237 - 238 - 239 - 240 - 241 - 242 - 243 - 244 - 245 - 246 - 247 - 248 - 249 - 250 - 251 - 252 - 253 - 254 - 255 - 256 - 257 - 258 - 259 - 260 - 261 - 262 - 263 - 264 - 265 - 266 - 267 - 268 - 269 - 270 - 271 - 272 - 273 - 274 - 275 - 276 - 277 - 278 - 279 - 280 - 281 - 282 - 283 - 284 - 285 - 286 - 287 - 288 - 289 - 290 - 291 - 292 - 293 - 294 - 295 - 296 - 297 - 298 - 299 - 300 - 301 - 302 - 303 - 304 - 305 - 306 - 307 - 308 - 309 - 310 - 311 - 312 - 313 - 314 - 315 - 316 - 317 - 318 - 319 - 320 - 321 - 322 - 323 - 324 - 325 - 326 - 327 - 328 - 329 - 330 - 331 - 332 - 333 - 334 - 335 - 336 - 337 - 338 - 339 - 340 - 341 - 342 - 343 - 344 - 345 - 346 - 347 - 348 - 349 - 350 - 351 - 352 - 353 - 354 - 355 - 356 - 357 - 358 - 359 - 360 - 361 - 362 - 363 - 364 - 365 - 366 - 367 - 368 - 369 - 370 - 371 - 372 - 373 - 374 - 375 - 376 - 377 - 378 - 379 - 380 - 381 - 382 - 383 - 384 - 385 - 386 - 387 - 388 - 389 - 390 - 391 - 392 - 393 - 394 - 395 - 396 - 397 - 398 - 399 - 400 - 401 - 402 - 403 - 404 - 405 - 406 - 407 - 408 - 409 - 410 - 411 - 412 - 413 - 414 - 415 - 416 - 417 - 418 - 419 - 420 - 421 - 422 - 423 - 424 - 425 - 426 - 427 - 428 - 429 - 430 - 431 - 432 - 433 - 434 - 435 - 436 - 437 - 438 - 439 - 440 - 441 - 442 - 443 - 444 - 445 - 446 - 447 - 448 - 449 - 450 - 451 - 452 - 453 - 454 - 455 - 456 - 457 - 458 - 459 - 460 - 461 - 462 - 463 - 464 - 465 - 466 - 467 - 468 - 469 - 470 - 471 - 472 - 473 - 474 - 475 - 476 - 477 - 478 - 479 - 480 - 481 - 482 - 483 - 484 - 485 - 486 - 487 - 488 - 489 - 490 - 491 - 492 - 493 - 494 - 495 - 496 - 497 - 498 - 499 - 500 - 501 - 502 - 503 - 504 - 505 - 506 - 507 - 508 - 509 - 510 - 511 - 512 - 513 - 514 - 515 - 516 - 517 - 518 - 519 - 520 - 521 - 522 - 523 - 524 - 525 - 526 - 527 - 528 - 529 - 530 - 531 - 532 - 533 - 534 - 535 - 536 - 537 - 538 - 539 - 540 - 541 - 542 - 543 - 544 - 545 - 546 - 547 - 548 - 549 - 550 - 551 - 552 - 553 - 554 - 555 - 556 - 557 - 558 - 559 - 560 - 561 - 562 - 563 - 564 - 565 - 566 - 567 - 568 - 569 - 570 - 571 - 572 - 573 - 574 - 575 - 576 - 577 - 578 - 579 - 580 - 581 - 582 - 583 - 584 - 585 - 586 - 587 - 588 - 589 - 590 - 591 - 592 - 593 - 594 - 595 - 596 - 597 - 598 - 599 - 600 - 601 - 602 - 603 - 604 - 605 - 606 - 607 - 608 - 609 - 610 - 611 - 612 - 613 - 614 - 615 - 616 - 617 - 618 - 619 - 620 - 621 - 622 - 623 - 624 - 625 - 626 - 627 - 628 - 629 - 630 - 631 - 632 - 633 - 634 - 635 - 636 - 637 - 638 - 639 - 640 - 641 - 642 - 643 - 644 - 645 - 646 - 647 - 648 - 649 - 650 - 651 - 652 - 653 - 654 - 655 - 656 - 657 - 658 - 659 - 660 - 661 - 662 - 663 - 664 - 665 - 666 - 667 - 668 - 669 - 670 - 671 - 672 - 673 - 674 - 675 - 676 - 677 - 678 - 679 - 680 - 681 - 682 - 683 - 684 - 685 - 686 - 687 - 688 - 689 - 690 - 691 - 692 - 693 - 694 - 695 - 696 - 697 - 698 - 699 - 700 - 701 - 702 - 703 - 704 - 705 - 706 - 707 - 708 - 709 - 710 - 711 - 712 - 713 - 714 - 715 - 716 - 717 - 718 - 719 - 720 - 721 - 722 - 723 - 724 - 725 - 726 - 727 - 728 - 729 - 730 - 731 - 732 - 733 - 734 - 735 - 736 - 737 - 738 - 739 - 740 - 741 - 742 - 743 - 744 - 745 - 746 - 747 - 748 - 749 - 750 - 751 - 752 - 753 - 754 - 755 - 756 - 757 - 758 - 759 - 760 - 761 - 762 - 763 - 764 - 765 - 766 - 767 - 768 - 769 - 770 - 771 - 772 - 773 - 774 - 775 - 776 - 777 - 778 - 779 - 780 - 781 - 782 - 783 - 784 - 785 - 786 - 787 - 788 - 789 - 790 - 791 - 792 - 793 - 794 - 795 - 796 - 797 - 798 - 799 - 800 - 801 - 802 - 803 - 804 - 805 - 806 - 807 - 808 - 809 - 810 - 811 - 812 - 813 - 814 - 815 - 816 - 817 - 818 - 819 - 820 - 821 - 822 - 823 - 824 - 825 - 826 - 827 - 828 - 829 - 830 - 831 - 832 - 833 - 834 - 835 - 836 - 837 - 838 - 839 - 840 - 841 - 842 - 843 - 844 - 845 - 846 - 847 - 848 - 849 - 850 - 851 - 852 - 853 - 854 - 855 - 856 - 857 - 858 - 859 - 860 - 861 - 862 - 863 - 864 - 865 - 866 - 867 - 868 - 869 - 870 - 871 - 872 - 873 - 874 - 875 - 876 - 877 - 878 - 879 - 880 - 881 - 882 - 883 - 884 - 885 - 886 - 887 - 888 - 889 - 890 - 891 - 892 - 893 - 894 - 895 - 896 - 897 - 898 - 899 - 900 - 901 - 902 - 903 - 904 - 905 - 906 - 907 - 908 - 909 - 910 - 911 - 912 - 913 - 914 - 915 - 916 - 917 - 918 - 919 - 920 - 921 - 922 - 923 - 924 - 925 - 926 - 927 - 928 - 929 - 930 - 931 - 932 - 933 - 934 - 935 - 936 - 937 - 938 - 939 - 940 - 941 - 942 - 943 - 944 - 945 - 946 - 947 - 948 - 949 - 950 - 951 - 952 - 953 - 954 - 955 - 956 - 957 - 958 - 959 - 960 - 961 - 962 - 963 - 964 - 965 - 966 - 967 - 968 - 969 - 970 - 971 - 972 - 973 - 974 - 975 - 976 - 977 - 978 - 979 - 980 - 981 - 982 - 983 - 984 - 985 - 986 - 987 - 988 - 989 - 990 - 991 - 992 - 993 - 994 - 995 - 996 - 997 - 998 - 999 - 1000

عنفت القوات المضادين كثيراً ضد الصديق الذين ياتون لاختد نفسه ليس
في هذا العالم فقط بل ومن بعد خروجه من هذا العالم من كل التجارب
ينجيه الرب اما اولئك الذين لم يطلبوا ملكوت الله بقره فايغيبهم الملك
في الحكم والدين كما قال انك تفهم معاً

فالبار والصديق هو ربنا ومبغضوه هم الطالوت مع قوات
المضادين ومن جهة اخرى هم الارامله ثم يرف عن الخلاص العتيق لمسيح
في يوم الدين ولا تخف من

لان وفي ساعة الموت يخلصهم من التجارب وفي يوم الدينونه الاخيره
ينفذ وينجي عبيده من المداينه من اولئك المضادين فيشكرونه ويعلمون
لانه نجاههم وخلصهم وله يحق التعظيم الى ابد الابدين امين
المقاله الخامس والثلاثون

تعدو ما هو

ان الطوبان داود كان يطلب الخلاص من العداوه في هذا
الزموره وان يكون الله عنه في القتال ولم يدعوا اخر ان ياتي لموته
ويقاتل ضد مبغضيه لهذا السبب بالحري يجب علينا ان ننادي
بالكلمه لنرى هل بالحقيقه صدرت بالفعل مسأله داود ام لا لانه
في بدء هذه التسبحه هكذا قال

فان نعتبر هذه الاصوات على
ما هي انما تطلق على من له حواس وهو مركب باعضاء الجسد المألوفه
واما اطلاقها على ذلك الطبع الشريف فهو عسر اجدا فان اخس الناس
جهلاً يقدر يعترض ويقول فلماذا لم ياخذ سلاحاً وترساً فما يقدر
بعين وان لم يستل سيفاً بارقاً أما يقدر يفرج الاعداء فان كان
محتاج للسلاح فلا شك انه ضعيف القوه وهذا محال وان قلنا انه
ما اتخذ سلاحاً فهذا مخالف لقول النبي ولكن فلنظر لان ما هو هذا
القتال الذي بالزيادة فرج منه داود حق احتاج الى سيف الله الغير
منظوره لان اللاذوميين بنى العيس كانوا يتقون داود دائماً
لانه لم تبطل منهم عداوه العيس مع يعقوب اخيه الذي اختلس
بكوريتيه وسلب بركته فسبب ذلك ما كانوا يهدون من تحريك

لجروب ضد اسرايل وهو داود الغازي فكان يقهرهم كثيرا في المعارك
ويحاربهم في الجروب وفي مواضع كثيرة من الكتب المقدسة يفهم ان اسم
العيس رمزاً بمعنى الموت فذلك لم يخفى عن معرفة القاريين باجتهاد
في الاسفار الالهية فاستفادوا ان بلا اريتياب الى معنى كلام هذا المزمور
ونسأل لماذا طلب داود من الرب ان يتأخذ له سلاحاً وبعد ذلك
تخارب اعداء انفسنا او ان كان محتاج الى السلاح ومتى صار ذلك
بالفعل فيقول ان السلاح الذي اخذه الله وجعله عوناً للجنس البشري
فهو لجسد المتألم وقابل الموت المتحد معه من احشاء البقول الطاهرة
فهذا السلاح وكان متدرجاً به ادم المقاتل الاول فوجد مغلوباً ومقهوراً
من الاعداء ومكسوراً فشاء الله الكلمة ليبين ان للجسد ما كانت
علة للرخاوة ولتجيبوبه فاتخذ له سلاحاً ليغزوا به ظافراً لكيلا القلب
على الشيطان والموت والبنى كان عارفاً ان بلا وروا الله الكلمة لسم
ياكل سر الامم الخبيث لاجل هذا قال استل سيفاً واشهره بمقابل
الذين يضطهدون فالسيف هو كلمة الله لانه مكتوب ان كلمة الله ذات
حياة فاعلة لكل وهي اقطع من سيف ذي قميص والجسد هو الترس
فتدخل في الترس السهام ما لم تفسد فتتلفى حداثتها القاتلة او
تدخل قليلاً وتتمكن في القصبان والترس لا ينض منسها
فكذلك ذلك الذي مسك الدرع لاجلنا فترك الامم الظاهرة ان
تسمى بحداثتها الطيبة على جسده فقد سمح لمن بالتمكن وماتركها
ان

ان تفسد الجسد بالكلية بل فكان يلقى الضربات بعدد الفساد ومثلما
تنظف السهام بالدرع هكذا كانت تموت الامم بالامر الذي صار بحسبنا
ونحننا من اعداء انفسنا ومباري ذلك التلاب سهم للجوع في جسد
سيدنا وربنا فاجسد كالترس طبيعياً قبل السهام ولكن انطلقت
عنه وحدثت حدث السهم المفسد من ذلك الذي لم يزل يجوصع
بعيد عن الجوع وهو فوق كل حاجة واقتاراً كذلك والامر التي قلبها
بلمنة اليهود العنيديين وهو على الصليب وطا ضرب بالسياط فقبل
الامر كالترس وتقا اليدين والرجلين وضرب المسامير فكل
هذه قبلها كالانسان وغير ذلك الا ما باطنه احتلمها كالانسان
من الصالين المتعديين حتى الموت الذي هو السهم الاخير فقبله
في محن جسده وصار موته موتاً الموتى مثلما صار الامم الا لانها
ولكي تعرف هذا واضحاً انها انما قيلت عن مخلصنا نفسه بل
الفرص فقال قد تنفسنا فان كانت صلواته لاجل خلاص
النفس فلا يعنيه قتال امر الجسد لان الذين يقابلون النفس فانهم لا
حاجة بهم الى سلاح منطور فقد انفع لان ان النفس كانت في السبي
تحت حكم ابليس القاسي فداود يطلب من الرب ان يخلصها من
يده لهذا السب قال ^{بعد} ^{بعد} ^{بعد} يعني ذلك القاسي الاول
هو الذي يطلب نفس القديسين وهو اخرج ادم من الفردوس هو
وعساكره المشبهون بلمنة الذي عنهم يقول هاهنا يريدون

كما قال بولس الرسول ان ذلك الذي لم يعرف الخطية من اجلكم صار خطية
لتصير نحن به برانته لكي بمرضه يلبس الصلوة للجنس البشري فيقول
... ونفسه ... صلاته ... حمت ... خطية ... فبذ انسانته مخلصنا
كان الصيام وكونه اتضع كثيرا بهذا النوع فاولا لانه جاع لما صام ثانيا
لانه تجرب من عبء ماردي ومارق فقال اذلت بالصيام نفسي فاي ذل
وتواضع ازيد من هذا لله تعالى حتى تبان فيه علامات الجمع وهو ميت
الكل وحياة الكل فهذا اوضح ذاته انه اتمام صار شريكا في اوجاع ادم وانه
بتعبه وكثيرا اقام الواقع من سقطته ولا يخجلون شهدها عن
تواضعه ضد صلف ابليس المتكبر قائلا في مخرج يسوع الى البرية ليحرب
من ابليس فصام اربعين يوما واربعين ليلة وجاع اخيرا فدخل
المجرب منه وقال له ان كنت انت ابن الله فقل ان تصير هذا لخبز خبزا
فاذا اجاب ضد هذا المجرب فانه لم يتفهم امام ذلك المتشاخ ولم يجاوبه
كالاله العاود ان يسيد روح فيه ولم يزعج لكن من كتاب موسى جاوبه
ان لا يختبر وحده يحيى الانسان بل بكل كلمة تخرج من فم الله اعني لا شلما
اطفيت ادم وحوى وعريتهم شباب المجد الذي كانوا لاسبين هكذا تطفني
بفرورك فهذا هو التواضع بالصيام الذي صامه الرب وليس هذا فقط
بل فخرنا بشي اعد ابليس ضد ربنا في البرية ليست مكتوبة فكان يلاقيها
بلاضجر اذ لو كان يتخبر لما تقدم الى الصلوة التي يذكرها المثل بناية
عن السيد قائلا وصلا في رجعت الى حضني فان صلاوة عظيم احبارنا
التي

التي رجعت الى حضنه لانه طلب من الاب عن الرسل القديسين قائلا
ايها الاب القدوس احفظهم باسمك القدوس الذي اعطيتني وايضا قلت
اسأل عن هولاء فقط بل ومن اجل الذين يؤمنون في بكرانهم لكي يكونوا
واحدا كما نحن واحدا هذه الصلوة الفريضة التي رجعت الى حضني ذلك
الذي صلى عوضنا وهو غير محتاج الذي رجع الجنس البشري الى احضان
ملكوتة على يد عمانويل ربنا ثم يعرف انه قدم الى الالم فيقول

فهذه الاصوات لا تحتاج الى تفسير وهي واضحة وانما قيلت عن
استهزاء الصالحين اما قوله اجتمعوا على حينا ولم اعلم مفهوم ذلك
ليس عن الله الكلمة لكن عن النبي الذي قالها لان من سبق ولعلم تلاميذه
قائلا هوذا نحن صاعدون الى اورشليم وقيم جميع ما قيل في الانبياء ولا زبور
عني وايضا قال لم يزعج هو ابن البشر ان يسلم في ايدي الناس ويسلمونه
لادم ويهزؤون به ويجلدونه وفي اليوم الثالث يقوم فاذا من سبق فقال
كلما كان مزمع ان يصير قبل كونه لا يليق بهذا القول انه لا يعلم فكيف لا يعلم
وهو فاحص القلوب والكلى وقال عن هيرودس ويلاطس وكلاء النعم
كلما كان ينبغي ان ينجوا من شر فعلهم فيقول ... الاسود ... حمت ... فيسبهم
اسود لان كان لهم سلطان كالاسود ثم بعد ذلك يتبع قائلا

جمع اليهود وشبه كنيسة عظيمة في كل العالم تلك التي ليست شعباً واحداً
كما في اورشليم قائمة الانبياء لكن كنيسة واحدة مجموعة من شعوب كثيرة وسأل
داود ان يخرج ورا الصليب ويبيع للادب وذلك غيرة بالمنافقين الذين
صلبو اسيدهم ثم قال في هذا اليوم قد قتلوا

وكل هذا عن القنصة والحقبة ولاهانه
التي صارت من اليهود على ربنا قلت سابقاً قبل وقوعها فلا حاجة الى
تفسيرها ثم بعد هذا يدعي عن صوت الابن قايلاً الهى الهى لماذا تركتني
لان هذا الصوت قريب من الصوت التابع لها هنا في غير مزمور قد
يحل هذه الحق انه صار انساناً حقاً ولكن ما هنا تدخل طلبة القديسين
ان لا يتركوا من التمسح ومعونة الله ولا يمكنون بعين مطمئنة كمثل
اليهود ولكنهم يشكرون انعام الذي احمل كل هذه ويعترفون به انه اله
حقاً وكالنايم من سبته الموت يقطعوه قايلاً

وكانه لم يمت من
القبر الهى الذي ذاق الموت بارادته هكذا كانت قلوب القديسين حزينة
وخصوصاً قلوب التلاميذ اصحاب قلوبنا فالروح قد سبق فتباعد لادم
بالقيامة من بين الاموات والشيطان الملعين في وقت موت المخلص
احتمال

احتمال ان يلقى الناس في قطع الرجاء لذلك البنى كان يستنظر كالنايم كالكليت
طالباً منه ان يستيقظ من سبته الموت وينظر ظلمة الجنس البشرى
ويستلم له من العدم كما تراه قايلاً كالمنظلم استيقظ لقضاي ياربى والعروا نظروا
في ظلامتى انظر في مكان قد طرحنى عدوى ولا تنسى عبدك المطروح في
قبر الفساد بل فانفض انت من الموت لان طبعك القديم الموت لا يتركك
تمكث في مطرحنا من احداث يا مخلصى في هذا اليوم قد قتلوا

نقرون في مودة الخطية
فانى بغير ارادتي وجدت الخطية فان
الصوص الماردون سبوا امر الاحياء واخرجوا الشقية وجعلوها معتر
في التيه والطفليات فمن ذلك الزمن الى الان تهبوا على ادم قال داود
هذا سر ثم يحكى بغيرين الكلمة فعلاً ويقول
عنى ما يرون ان بالامر المسيح سيدنا خلصوا العبيد واعادوا الى المنفيين
الكلمة التي كانوا اشحوها السبب خطيتهم لاجل هذا يسبحون الملائكة
يرجع المنفيين ويتجهجون جمع العلويين باستصار القاطنين النابيين
فيقول المثل بينهم فمن هو كاي قال سيدنا
انه يكون فرح عظيم في السماء من اجل خاطره واحد يتوب ومن اجل هذه
النصر الصالحة للخطاة بالامر الله الكلمة في هذا اليوم قد قتلوا
ويعنى بالمعبدين كل الجنس البشرى كما يتبع

من صراخ الملائكة عند ميلاد السيد قايلين المجد لله في العلاء وعلى الارض
السلام ورجاء صالح لبني البشرية فانه بهذا سلام بعيد سر الرب ورضى وبجبه
الواحد خرج في طلب كل الشعوب وعلمهم يقول النبي بلس
لانك هي لا تموت وتحييت واحببت الكل وخلصت الجميع
بالامراة اقول لك لاجل هذا كل يوم نصعد لك المجد ولايك الصالح ولروحك
القدس لان كل اوان والى ابد الابدين ودهر الداهرين امين

المقالة السادسة والثلاثون

تأنيب الائمة وقضيته الذين يعملون
السيئات على مضاجعهم يبين الطوبان داود في هذه التسجدة اذ ياخذ حجة
وحسيند يتنبأ عن نفاق شاوول المزدول من الله وداود كان مطرودا
صاريا مختلفيا من امامه وهو شاوول كان يفكر عنه شرا قايل لا لعيده لبني
بنيامين هوذا اقول لجميعكم رؤساء الالوف والميات بانكم وجدتم عصاة
على كلكم واحد منكم ما يعلمني عن اتفاق ابني مع ابن يسى وليس من ترجع
لي ويظهر لي امرهما والمهد الذي عاهداه بينهما لان ابني صير عبدا
كحناني ولما عرف داود هذه الافكار الخبيثة البعيدة من الله فشرع يتنبأ
بالروح مرتدا قايل

هذه كلها كانت يحركها ذاك الكيتار الحسن النغم
ضد الغمير الشاقط من نعمة الله فلنلقفت الان ونعمن النظر العقلي
الى الصور الموجودة هاهنا فتعرف ان المطرود هو داود النبي رجلا بارا
والطارده هو شاوول منافقا معتريا من روح سوء ردى فانظر كيف يتول
بضمير الجاهل النفاق في قلبه فهذا هو فعل الاثيم حتى وفي وسط قلبه
لم يوجد مكان للخير اصلا لكن كما يجري الماء هكذا تجري الشرور من
قلبه ويتبع الموت منه كيتبع الحياه مع البارئ تعالى لان ليس خوف
الله امام عينيه ولا يريد ينظر الى النور ولا يلتفت الى ناحية المشرق
التي منها يشرق شمس البرارة لكنه يبعد نظره الى الناحية الغربية ويجب
غناط الخطيئة ويشتاق الى فعل الشر والسيئة ومزدول في عينيه ترك
الخطايا وبفضتها بل وخسارة عظيمه يحسب الابتعاد والامتناع من
شهره ويمشي في الطريق المعوج والغير مستقيمة والغير حسنة
ليشبع من الخجاسات التي هو مربوط فيها ويجب المناديات الرديئة
اما فاذا يقول داود العارف بانكار عدوه فلم يبقظ العدالة لتتقم منه
ولم يلق الذات الشريف ولم يتنبه ذاك الطبع اللطيف لأخذ الانتقام
من العدو المضروب في قلبه الاثيم بسهام الروح الردى لكنه سأل ان
تكون الرحمة من الله قايل

لا يخذلني مشيئة فاسأل رحمتك علي وعلى من يضرني

لي سوا فلا تقس الرمن الحلو ولا الظلمه من النور لكن ارفع نظرك
اليك واقول يا رب في السماء ومثلك وايمانك الى سماء السماء اترى لما ناطق
الرحمة ورفع الامانة لان السماء موضوعة اسفل العلو وسماء السموات توجد
اعلا من كل الاعالي وبالرحمة المذكورة يشرق شمس على الاخيار والاشرار
ويطير عيشه على الصالحين والطالحين فقال وامانتك حتى الى سماء
السموات فحيث تدخل الامانة تاسر العدالة لا النعم والرحمة وحيث يدخلون
المطردون من اجل العدل ليرثوا ملكوت السماء فليس بالرحمة يقبلون
مجازاتهم لكن بالعدل اذ يرون عدل الله كشبه الجبال العاليه الغير متغيره
نحو انما الارض السفليه فقال النبي ~~صلى الله عليه وسلم~~ ^{ما ظنك}
لجبال التي هي فوق من تلك التي سير ثوبها الاربار في العالم الجديد ثم ياتي
بذكر احكام الله الغير مدروكه قايلا ~~ان الله لا يهدي~~ ^{لا يهدي}
احكامه لا تدرك ولا توصف كقول بولس الرسول في رسالته الى اهل روميه
بالتق والحكمه ومعرفة وفناء الله الغير مدروكه احكامه وطرقه لا ينجس
عنها فان داود قال ان احكامك مثل اللجه العظيمه وبولس الرسول يشهد
ان احكامه غير مدروكه وانا مع انامل انها لغير ممكن الوصول اليها فاطلب
فاطلب واقول مع داود ان ~~تسبحوا الله~~ ^{تسبحوا الله} فالطوبان
داود يذكر الارواح المنيه والصالحين مع الطالحين فيقول الناس
ذكر جميع المخلوقين على صورة الله تعالى العاشين في الفضائل ولم
يفسدوا الصورة بالشهوات الشيطانيه اما قوله البهايم هم الذين يترددون
في

في العيشه البهيمة ولم يعيشوا في الودع وخوف الله وهو لا ايضا
ما اعد لهم الخلاص لما ظهر بالجد لكنه خلصهم مع كونه قد سبق
فعرف انهم لم يحفظوا موهبة البنوه بالوضع التي بينا لوصا في سر المعموديه
المقدمه فقد خلصهم لسببين فالسبب الاول ليلا اذا امتنعوا من الجلال
فيقولون لو كنا نخلصنا لكنا حفظنا الوصايا كالبنين والسبب الثاني
ليلا يحسب خلاصه بالاريايه واخذ بالوجه ولكي يفسر النبي كل عمل
السياسه بالجد بان الله قد ادخل الكل للحياه على السويه وقد شاء
ان يؤمن الكل ويعتقدوا واعطا موهبة البنوه بالوضع انما ورحمة
للمستحقين والغير مستحقين وعن التمييز اقنع بالرجل التلاميذ
فبالعدل يدخل الى الحياه الذين حفظوا موهبة البنوه بالوضع ويدفع
ويبعد من باب ملكوته الذين اخفوا الفضه في المنديل وماتاجروا
بها في ~~الدين~~ ^{الدين} فهكذا عظم وكثرت حتى فاضت في العالم
انعاما على المستحقين والغير مستحقين فقد منحت رياسه الكرم
الرسول لسمعان الذي صلب خلف راسه من اجل ذلك ويهوذا الثاين
ما عدمته ان يكون وكيل على صندوق النفقه اعني التوليد الطاهر
والغنايه ببشارة الانجيل وايضا فخلص الناس يعني المؤمنين والبهايم
يعني الارطقه ثم يتباد عن تمييز الطرفين فيقول ~~ما بينا~~ ^{ما بينا}
فقط اما الخلاص للبهايم ايضا من اجل الرحم الكثيره كما قيل انعاما انه

الله اذ لو يكون هو مدبر الكون كما قد حتم على لسان الانبياء، وانه باغض
الشروع، ولما اكثر اموال الذين هو عارف بهم انهم كل يوم يعملون الشرور بل
وتترك لهم سببا ليعملوا الشرور بزيادة وان كان يجازى بالشر على الشرور
لماذا لم يرفع عنهم سبب فعل القبائح لماذا يكفي الصالحين بالقرع والفاقه
عارفا بهم انهم لم يخطون والطالحون يجعل حالهم في فرح وراحة وبهم
ان يعيشوا في السيات ولماذا لم ينقم منهم في حال ارتكابهم الكبائر
مثلا اجلب العقوبة على بني تروج في الحال ودايات وابداهم فصد اولئك
الذين كانوا يتقاولون بهذه الاباطيل في ايام داود وتبأ هذه التسبحة
التابعة والثلثون كالطبيب الماهر احتال بشفاء النفس الضعيفة
ما لم يؤذيها وفي هذه التسبحة يرد ويحقر جميع المنافقين مع
تعيينهم ويبين انها كلام شئ محسوبه عند الله تعالى اشياء هذا
العالم وان افتقار المنافقين في هذا العالم ليس بشئ وسريعا تزول وتجن
خيرات هذه الحياه المظنونه من الاطفال وليس لها اصل ولا ثبات
بل وهي غير باقية مع من يقتنيها وكالها تفصيل عاجلا وكالمشب
تيس وشبكا وفي هنيهة تغد خضا خض تعيينهم او فرخضة
من الخضا خض التي تصير من المطر في ايام الشتاء العظيم من الرياح
العالية في السحاب وكان تلك البقبوقات الطائفة على وجه المياه مع
بدانها تكون نهايتها وتلاشي حتى لا يتي لها نيشان ولا ذكر في
المستنقعات كذا والاغنيا سريعا يحفون في تصرفهم فلهذا السبب
البنى

البنى يعلم الذين يحسدون المنافقين والمنافقين ويقول
فالحسد ليس بحسن ولو كان بالعدل ولا من اجل
اخير يجب ان تعلم حسداً اولاً ان تترك الحسد ان لا يدخل النفس لانت
الحسد والغيره كاليرقان للحنطة وكالشوب للقله وكايضرب اليرقان سنبل
لحنطة ويجعلها بغير ثمار ويهدم القلاع من القمح والخبز هكذا الحسد يهدم
الانسان من خيرات الله نفساً وجسداً وان سالت لعل لم يقل لا تحسد الصالحين
فتقول انه لان قد اجتهد ان ينعهم من الحسد على الاطلاق ثم بعد ما
اتنعموا من ان يحسدوا الاشرار حينئذ يريهم الى ما هو افضل ولماذا لا يحسد
احد الاشرار لان كما لهم سيزول معهم غير متروك لهم ولا اصل لهم في الارض
ولا ثبات ولا اساس سرعاناً خسرهم يحسون فاحسبوا
لان الحشيم انما هي بين مادة النار وليس كالحنطة يجمع الى امرأ الله
فهكذا امر الاشرار حصه للنار التي لا تطفئ كالتبن والقذى على رسول
الجمال لا ذكر لها ولا اعتبار فلا تحسد من يشبه هذه
فلا تتراب بغيرك عن شرور الآخرين وتضل عن سبيل
الحق من اسدنا في حب ايمان من هذه تجد ترويه وسلامه
فادام الحسد ضابطك
فاعلم انك سالك في الطريق الموجه لان فعل الحسد مقتضاه ان
يفسد الاعين البسيطة

وتفقدت من بعض جهتها وكان ليس حصه للظلام
مع النور ولا للليل شركه مع النهار كذلك ليس يدعون اليك الاشرار فان كنت
قريب من الله فانت بعيد عن ظلمة الاشرار وعن حسد حاملي الاثم
... من ان يغير حال الاثم ... استرجع من
الحسد واسترجع من الغضب ولا تحسد لئلا تقتل الشر لان الحسد يمتلئ من
فالمرتل يشكى داء الحسد برذائل شتى ويعين انه مخفى فيعداء الرجز والغضب
وانه شر تام خالي من الصلاح ان ادواء الحسد ثمانية البغضه الغيرة
المهلكة الحقد المر العداوة الحرة الغضب والوقاحه بل وتولد منه شر كثيره
لترتفع ادواء لكنها اولاد الادواء لاجل ذلك يدعوا الحسودين نجسا ويقول
... الحسد فيقول ...

لماذا قال يروثون الارض لا السما فالنبي لا غاب عنه امر
اليهود في ذاك الزمن والى يومنا هذا يوجد عندهم راي ردي من اراء
ابائهم الخبيثين فظنوا ان بعد الانبياء سوف يتركوا في ارض فلسطين
جميع الذين هم من ذرع ابراهيم وهناك يلبثون احياء بل انهم يبقون ويوردون
شهادات عاقد قال الله الى الاباء انه يعطيهم ارض الكنعاني لهم ميراثا
ولذريتهم ولولا ذلك لما اراد النبي استيصال الراي الوخم من الضائير
الضعيفة قايلا ولذين يروثون الارض ... وليس قوله
عن ارض فلسطين لكن عن تلك التي فوق السموات التي عنها قال طوفى
للمتواضعين

المتواضعين الذين يروثون الارض لان حينما تكون هذه بالفعل فليس
المتاقتون اولئك الحسودين لاجل التره الوقتيه بوجودهم فقد زالوا
من الوجود كما قال ...
... فرمنا ناسيرا يسمى مدة حياة هذا العالم القصيره
التي عاجلا ينقطع موت منها المفسدون في اباطلها كحل الزهر الذي
يدبل ويحين سريعا من حرارة الريح في ايام الصيف واما الابرار والتمسدين
والمساكين فيروثون الارض التي ذكرها النبي
لاجل هذا قال ان المساكين يروثون الارض كائنات اصله من الارض
وجاء وراى رب السماء الذي اصله من السماء وملك كملكه وقال طوفى
المساكين بالروح فان لهم ملكوت السموات هذا هو الوعد الخفى في النبوه
فجاء سيد النبوه واظهرها اما النبي فيرجع على المتبليين بداء
الحسد فيقول ...

فهذا هو فعل الحسودين فانهم يتسلحون بالحقد والغضب فيأخذون
السبب من نجاح بعض الناس اغنيا في هذا العالم ومن الحسد يصعدون
الى القتل فعلى هؤلاء العديك التمييز يستهزاء لا الانسان بل الله
فقال ما الرب فيضم

فعلى المنافق الذي لم يشبع من شروره ويتوب الى الله وعلى ذلك المضبوط
من شر الحسد يضحك الله ضحاى فعلى ذلك لانه ما شق على
نفسه وعلى هذا لانه يحسد المنافق ما لم يقتل ان غيرته غير مرضيه

لأنه لا ينجس العلم ان لا يحسد المنافق من له غيره ضمه فيذكر ايضا شرو
المنافقين فيقول لست اجد فيهم من لا يحسد المنافقين واوتروا القوم ليرى المساكين
والبايسين والذين سبلهم مستقيم في كسب تحسد الاغنياء المنافقين
واصحاب التره العاليه لانهم استلوا سبعا واوتروا القوم ليرى المساكين
والسالكين والمستقيمين فلا تطلب ان تكون مثلهم في كسبهم
حكم العدله على المنافقين ان حاسب تقاوم يبارون والبار فلا يشبهه
بهم ولا يحسدون ولا يبارونهم لان فقر الوديعين اخير من غنا
الاثمين من قد صار له الفاقه علة صالحه فالتقاعه وجد ملكوت السما والذي
كثر ماله فقد صار له سببا للمهلك اي هلاك نفسه
فسواء الخطاه هو مقتناهم الذي عن قليل تنكسر وتسقط وبغير
سواءد يهبطون الى الجحيم اما الصديقون فليس هكذا لكنهم ثابتين على
رجاء الله يخرجون من هذا العالم كما يقول الرب يعطى بهد
يعرف الرب هتفه والذين لا يحبونهم وهم يهربون اي هتفه
في ساعه سوا
ان سبع مرات يقع الصديق ويقوم واذا مات الصديق ومضى الى
الفساد فايضا سوف يعطيه ذراع الرب ويقيم به ولم ينس عمل
الوديعين لكنه سوف يعطيهم عوض سداجه قلبهم ميراثا ثابتا الى
الابد

المجد ولا يخرجون في ساعه السو وفي ايام الجمع يشبهون لكي يجرى
الصلحين والمتواضعين الى احسن الجازاه الالهيه ويورد معنى
ليس فيه صعبه تقريبا بحضور جميع الامم امام حضرة الرائي
الحقيقي وبعد ما يشبع القديسون الجايعون على ما يدع الملك العظيم
حينئذ يذكر المرتل عقوبة الاشرار ويدعوهم ملاعين مثلام عام
ربنا فيقول بالروح

فهذه قد سبق ايضا حها اما قوله يقتضي الخاطي ولا يوفى
فهو الذي اخذ الفضة من سيدنا وجعلها في مندبل والبار الذي
يتراق ويعطى فهو ذاك الذي اخذ الحسن وزناات واقترض الخطاه وتابوا
عن خطاياهم واتى بعشره عوض الحسد وبعد هذا يشير على صوت
الرأي القابل تعالوا الى يا مبارك ابني ارثوا الملكوت المهد لكم
من قبل انشاء العالم وصوت اخر ضد ذلك يقول

ففرق قليل بين السر للنظام وربنا لما ينسر ظهور
جيتة الاخيره يقول ان اذا جاء ابن البشر في مجده وجميع ملايكته
القديسين معه حينئذ يجلس على كرسي عظمته ويجمع امامه
كل الامم فيميز بعضهم من بعض كالرأي الذي يميز الخراف من الجداء
ويقيم الخراف عن يمينه والجداء عن يساره حينئذ يقول الملك
للذين عن يمينه تعالوا الى يا مبارك ابني ارثوا الملكوت فها ليست

بعيد هذه اللفاظ بعضها عن بعض كما قد سبقت فقلت فداود قال
 ان المباركين يرثون الارض وسيدنا يدعو المباركين ان يدخلوا الى
 ميراثه فان قال احدان الميراث ليس شئ واحد بعينه لان داود قال الارض
 وسيدنا قال الملكوت فقد قلت انما ان اسم ميراث القديسين الحقيقي
 محفوظ لسيدنا لكي بواسطة يتضح للعالم الحق والحياة بل فالمرتل يعرف
 ما سوف يمرض للمضادين ويقول فهذا القول
 يعادل قول الملك لاولئك الذين اسلمهم جدا قايلا اذهبوا عنى يا ملائكة
 الى النار المودعة المعدة لاييس واجنادة فلنات بلان الى المبرار والى
 العادلين . يعنى ذاك الصدوق الذى صار اسانا وترايا فى العالم
 فيقول

 بعض من هذه اللفاظ عن كلمة الاب قيلت فى الشئ
 فهو الذى اعتدلت خطواته من الاب فى الانبياء انه متى يحى ونحى
 زمان يظهر ومعلوم بالبحر هو من قوله انه هو يصلح طريقه فمهم
 الانسان الذى يستطيع يسهل طريق نفسه ويسير فى العالم بلا
 عثرة الخطية الى الرب الذى ظهر بالجسد ولم يعمل خطية لكنه بغير خطية
 قوم طريق سياسته فاعمل انما وهو ايضا يسهل طريقه عند ما جاء الى
 الموت باختياره كما قال انى اضع نفسى بدل خرافي ولى سلطان ان
 اضعها

اضعها ولى سلطان اخذها وهذه الوصية قبلتها من ابى لاجل هذا يقول
 هو الحكم الذى يحبه الرب فهو الذى يصنعه البار ضد الشر ففى ما قامت
 النفس مع عدو حياتها وطردت من مدينة الرب فاعلى الاثم اولاد
 الظلم ودعت ملك التور ليدخل ويجل فيها فهذا الحكم يحبه الرب
 كما قد قال ايضا فى مزبور اخر انه يحب العدل والحكم والذين
 يحبون هذا الحكم ضد الشر قال الرب
 الذين يتناولون ضد عدو العدل يحفظهم الرب وينجيهم
 من شر العدو ويبعد ذرع الشرير ليلا يجارب وتترك المصل فى نفوس
 الصالحين كما قال لان كلما زرعوه الشياطين فى
 النفس يبعد الرب منها ويقنيه اذا راهم سايرى فى الحكم العدل ويقول
 ايضا
 مرات كرهه البنى فاو لا قال ان الذين يتوكلون على الرب يرثون
 الارض وثانيا قال ان المساكين يرثون الارض وثالثا قال ان المباركين
 من الرب يرثون الارض ولما قرب الى النهاية فسر قوله انه لما ذا يسميهم
 مساكين ومباركين ويقول الصديقون يرثون الارض ويسكنوها
 الى الابد فلاجل هذا دعيت ملكوت السماوات ارض لان عليها يقف
 الصديقون وفيها يسكنون فقد عاينها بالروح وفكر عنها وتكلم من
 اجلها كما قال

فمن بعد ذلك من ما هيته الحكم قد سبق التعريف فالحكم ميري
من الرب ومن نوا ميسه الموضوعه في قلب الصديق مفتى ما وضع
الناموس في القلب فالرجل تمتع من ان تحمل وتسقط في الفخ ما لم
تشبهه تايين الذي لم يكن ناموس الله في قلبه لذلك صار فرعون
وتايها في الارض

ان تجعل عنه وانت الذي ترى بخاخ المنافقين فلا تحسدهم لانهم باهمال
الله عليهم تركوا هكذا للكل
فكثير يكره ام الارض بدلا من الميراث اما ذلك ففي محله
وليس عبثا فان انت استنعت من العسد وتوكلت على الرب فسترى
ابادة المنافقين وانهم لم يتخلوا في الارض لكنهم هلكا كما هم كانوا

والعشرون ان الرب يقلعها لانها عديمه الاثمار فالرب يقلعها بصوته ويلقيها
في النار وتعنى في الدخان وتبيد فيقول ان
لانده لم يدعى لاكل من ثماره كمثل التين والزيتونه والجفنه

ولا مثل شجر اللوز اذا قطع لم يخلف لكن مثل التين والجفنه
التي ولو انها تقطع بالموت والفساد فايضا تخلف وتتجدد بالقيامه
ولم

ولم يبق فرع الابرار في النار ولانده قال
وانت انت الذي

يخيم هناك يرجعون الى الحياه ويتجددون

في ما

المحفوظه للدينونه والانتقام فليس هناك فرع للمنافقين لكن حزن

وكآبه وبكا وصرايا لاسنان فانهم يندمون على سياهم ولا

يفيدهم ذلك شيئا هات يخضع الصديقون فيهم ويخضعون ولكن

يدري من يخلصهم فقال

ولانهم ردوا اعمال المنافقين فهناك ايضا يكونون

مميزين منهم في الحكم لان المنافقين يسلون في ايدي الشياطين

صاك لذلك قال انه ينجي الابرار والصديقين فيصعدون الى

لمنجيهم ولا يبه ولوجه القدير الى ابد الابدين امين

المقاله الثامنه والثلاثون

داود باربه لا يخشك يا

يا

يا

يذكر داود الدينونه والعذاب ويرتعد من النار التي لم تطفى ويطلب الغناه

من الدينونه الشديده فمع ذلك لم يخجدا بانه قد قال مزموين تامين عن

العذاب المزعج في الدينونه الاخيره بل واصوات البكا والحسرات فيهم

ليست بقوله على سبيل المطلق. وقد بين ان الرب الرحمن لن يترايا
بالرغم واللين في الحكم ولكنه مفتاظ وعضبان وقد اترقوسه ليرى بهام
الغضب والفيظ في قاعى الاثم المتعدين ويلى فيه عن مرضه كما
دل في الزمور السادس وفي هذا ايضا ولان بداية الزمورين واحده
فقد اضع اربا انا قلا عن امر واحد يعنى عن اليوم الثامن الداخل
بعد اليوم السابع لان اليوم السابع اشارة لراحة القديسين الذين
يطلبون عن العمل الارضى ويستريحون في نعيم ملكوت السماء ويكونون
ويشربون مما جمعه لهم في اليوم السادس لهذا السبب ما كانوا
يخرجون من بيوتهم ليجمعوا المن. وليتقطوا الخطب في يوم
السبت. فغضب موسى واغتاظ على الذين طلبوا منه المن اما الذين
التقطوا الخطب فامر بحبسهم الى اليوم الثامن حتى تخرج العقوبة من
ثم الرب ويلقى خارج المحلة ويرجم بالحجارة قتلًا وامدادًا كما قال عنه
الكتاب المقدس انه كان يسير بالحكمة في كل طريقه بنى اليوم السادس ليعده
خبرًا وقوتًا اليوم السابع الغير ممكن فيه عمل ما لم يجلس السبت ولم يجمع فيه
خطبًا فقد ابتداء في الزمور السادس وفي هذا ايضا وقال

وفي هذا الزمور الثامن والثلاثون لابتداء وهو بينه الى المايه
الثالثه بنيرها وعوض ارجنى يارب يصنع هذه ويقول
رواسته لما قال يارب لا يفضلك توجنى
أليس

أليس لانه كان يرى الخفيات بعين الروح انه سوف يلبس وجه الرحمن
والغضب في الاخر. وهكذا يترايا في الحكم الى الانتقام عالم الخفيات
بنى البشر لان بطرس هامة الرسل لما راد يعرف مقدار مسيره في
طريق المذنبين فسأل المسيح ان الى كرمه ان اخفى له
أعنى الى سبع مراقبه فقال له يسوع لست اقول لك الى سبع مرات بل الى
سبعه في السبعين مرة من هنا بين ان كيفية الحكم بلا رحمه على الذى
ما يترحم على رفيقه فقال مخلصنا من اجل هذا تشبه ملكوت السموات
انسانا ملكا اراد ان يعمل حسابا مع عبيده ولما بدأ بالحاسبه فقدم
له واحد مديون ديوات قناطين واذ لم يكن له ما يوفى فامر سيده ان
يباع هو وامرته وبنوه ويوفى كلما عليه فخر ذلك العبد ساجدا له وقال
ياسدى تمهل على واوفيك كلما لك فتحن سيد ذلك العبد واطلقه
ودهب له كل الدين فخرج هذا ووجد واحدا من ارفاقه كان مديونا
له مائة دينار فسله وضيق عليه وقال له اعطني مالى عليك فخر
ذلك ساجدا وطالبا ان يتمهل عليه فامشاه ان يترحم على رفيقه فبلغ
خبرها الى سيدها فغضب على ذلك الذى ما يترحم على رفيقه واسلمه
للمعذنين حتى يوفى كماله سيده عليه وايضا قد اضع من هذا
المثل ان العارى من الغضب طبعا فالغضب يترايا في الحكم وانظر
ماذا قال النبى فان سهامك قد انقرت فت واستقرت يدك على
فقد جرت عادة الراميين ان متى ما انقرت سهامك مثما يريرون

من يست فاعلم هناك واحد فقط وهو الوقوع بالسياط ولكن انظر
البنى كيف يبين انه مع اوليك هو محصور في الحكم

وهذا بيان ان داود بنى وخلع وان
نبأ على اخير وانظر الذين يستيقنون في العذاب ثم بعد ذلك ياتي بغرض
مخلصنا ينجي اخير يقول

هو وحده قد علم انه مستعد للالام قبل ان ياتي للعلب قايلاً
فاذ ليس عمل للقول ان علينا ما احسن بوجه الغيا
التي احتملها من الصالحين وفي هذا عجب انه كيف النبي قال هذه منبرها
عن نفسه ومنها عن المتعذبين ومنها عن ربنا وبعد ما تنبأ هاهنا
عن مخلصنا الذي باختياره جاء للالام نغاد ايضاً وقال عن نفسه ياتي

ايدي بنجاح لم الخطايا حيث يرى المسيح مصلوباً هناك يقرون المعتدون
بخطاياهم ويخجلون منهم الانسان العتيق ويتكلمون من ذنوبهم وبعد
ما قال عن اظهار جهالات الخطايا فيرجع ابخا ويرى عن العداوة وعن
شدة اليهود على المسيح ما عدا قسداً وندم قدس من يفسد

اما هذه ولوانها عرضت للبنى لكنها قد صارت بالتمام نحو مخلصنا
الذي هو جوتي شراً عوض الخير يعني عوض البصاق في الارض وجبل
الطين من بصاقه وقع عيني الاعمى بصقوا اليهود في وجهه ولم يتردوا

يو ولما قال

فالخير الذي ابتغاه انما هو ان يرجعوا الى الله بالتوبة الناس اجمع ويحيون
ثم ياتي بذكر اصوات وطيه بشره قد استعملها لما شاء وصار اشأباً
وقال قد تبهذ

سنى فان كان حقاً كلمة الارب القدوس فهذه الاصوات الذي
استعملها لما ظهر بالجسد فليست تعفيرا في شأنه لكنها تعزيراً عن
تجزئه وتواضع الاختيار عوضاً لان الاصوات البشرية لا تمنع عظمة
لاهوته فانه الدمع ابيه المبارك والمجد الى ابد الابدين امين
المقالة التاسعة والثلاثون

ان يحسب الانسان نفسه حقيراً وناقص الرأى لكي يخفى حكمته
عن سلاطين هذا العالم الذي يخل هذا كما انهم يعلمون الرسل المظلمين
وبلا وفر بولس الرسول قال هوذا قد صليت ناقص الرأى في افتخاري
لانكم انتم الزمخوف فقد جرت عادة القديسين في وقت شدايدهم
ان يستعملوا ما يظن به سفاهاً في العالم ما لم يتركوا ابليس ان
يلص حكمته المستفاده بالمسيح واقول هذا لاني ارى الطوبى في
قال هذه التسعة والثلاثون مستعملاً ما هو حماقه في العالم لانه

في ذلك الزمن الذي فيه هرب من امام شاول حيه الى ارض الفلسطينيين
تنبأ هذا لما دخل الى أرض الغلاف فارادوا الفلسطينيين ان يأخذوه
ويدخلوا به الى اكيش ملك جات لان البعض منهم قبلوه بارادتهم
صالحه فآذنت به انه سيجير منهم والبعض منهم تقمرا بسبب قتله
جليات فقالوا عنه لا اكيش ان هذا هو ملك اسرائيل لهذا كن عيدهم
بنات الصبرانيين قايلات ان شاول قتل الوفا وداود قتل ريوات
فخاف داود ومن الدغل الخفي ضمن كلام الاشرا فاستعمل الحكمة بمشكل
المستسنيين وجلس على باب دار الملك واخذ خبزا واكل في وسط
السوق وخرق راله على دقه فاستفاه هذا وجد احكم من الفلسطينيين
وشرع وقال

ومستب

فأوضح بهذا انه كيف حفظ طريقه بلا عيب ليلا يفرغ
الفلسطينيون فكان يخفي حكمه الرجوده له من نوة روح القدس العالي
فيه واظهر الحماقة التي ما وجدت عنده قط فما اظهر نفسه حكيمًا لعله
يضطر من الفلسطينيين الاشرا ان يتكلم ما يوافق اختيارهم الغير
لائق بالرجل النبي فعمل نفسه اخرًا وعبس وشقى من الصلاح ليلا
يواظف منطق عتله يوخذ من المنافقين وبفعله هذا شكل صورته حسنة
لذلك الحكيم وسيد الحكماء الذي لما جاء الى العالم وظهر بالجسد حفظ طريق
نياسته من سلاطين هذا العالم المظلم لا يفرقونه من هو وابن من
هو

هو ولم يفرقوا له فقط في حال ميلاده ولعموليته كعتاد الاطفال عند
طالع الاضراس بل ولف بالقفاط والفلخ بلسانه بين الصفار وجبي على
الارض وكل ذلك حفظا لطريقه ليلا يصير مرفوضا من الفلسطينيين
العقليين ولا هذه فقط بل والحزن والكآبة التي اظهر في وقت
اللامه وقد خرب ولم يتكلم لما سئل من بيلاطس

واظهر عرقه كغبيط الدم الذي من شدة العذاب التهب جسد
المقدس كالنار فكل هذه اخفت طريقه فخلصنا حتى كل جميع ما
ينظر تواضع الله يعني حقارته التي هي احكم من بني البشر وبعد
ذلك يقول عن نفسه متهدا من الشدايد التي قاساها في
اضطهادها تحت

وما هي مدة حياة الانسان الذي تراه يقاسي الشرور في الدنيا منذ
مبداه وما هو انتظاره حتى احتل شرور مثل هذه وما هو مقدار عدد
ايامه فكان في منتظر حياة ابدية هكذا انا مضروب بالبلايا والحزن فقد
كنت اشتغل ان اعرف لما انا باقى فانا منفي من شعبي وهارب وحيث
انيت لالتي ها هنا فنبت لي شوكا يعذبني عذابا شديدا فخالي هذا الحال
وساير امور فاعرف اني قد قصرت مدة الحياه
وقلاني البقاء في الحياه الثقيه هذه لا تمصر على من ينظر الى الله تعالى
ويجمل انكاله عليه فان كل احد سالك طريق الانقضاء وليس من
يكث عند ما هو مرغوب ومحبوب له في هذه الدنيا فان جميع الناس قياهم

كالنجار اذا ينصركل منهم في رفيقه انه يفنى ويذول كالنجار الذي مبداه
مكلى على الانتهاء ولم يترك له اصل في الارض هكذا بنوا البشر يفنون
ويذولون عناهم فيه قايون ولا قوام للنجار ولا ثبات لبني البشر بعد
الانحلال بالموت ان يعود الى هذه الدنيا فان كانت الصورة المصورة على
لوح بصناعة المصور اذا انفسد الشبه ونحى اللوح هل تبت صورة اخرى
عوض الاولى

فان لم يبق في لوحه فممنوع ان يعود الى هذه الدنيا لان الصورة
خالقه ولكن يقتضى امر ان يحن بالموت لاجل زلته الاولى

بلغ حالنا الشقي وهذا قد كثر كنوزا وجمع كتب الانبياء وما عرف من خزنها
وما استطاع ان يدرك الشعب المؤمن الذي حطى بذخايره بواسطة
اليمان بالمسيح فبالحققة بعد خروج الانسان من هنا لا سبيل له ان
يرجع شيئا مما في هذه الدنيا اصلا ولا من كتبه يستفاد شيئا ولا من كنوزه
للمتروكة لآخرين بل نقالبا يستوجب الموت عوض خرابته ثم يتحصر البني
على الخروج المنبون من هاهنا فيقولون هاهنا

فاني قد كثر كنوزا فحصلت للديار وجمعت اموالا وغنا
بغير فطنة فاعدا حصولها لآخرين فقد حصلت انا احوال الخطايا بسببها
وهذا انا حزين لاني عرستها فقط بل لاني مستوجب الدينونة
بسببها فقد اخذتها من الآخرين وخزنها لغيرهم في حبيبتين يعصيان
في

في ديقه واحدة فانه يعدم جميع ما قد جمعه بالموت وتحيطه افكار الدينونة
المحفوظة له بلا رحمة التي لا مقاص منها بسهولة ولا خلاص وما بعد ما يؤول
كل شيء الى الهلاك فالرجاء بالرب فقط تطلب النفس قايلة
لا في فرغت من دينوتك ولا اصير معيره لاهل الظلمه لا اتميت فلا
يروني مدان معهم ويهزون في ما ليس لي شيء افضل منهم فلا انت
يدكر ان كيف ترتفع عنهم الداله والنطق من جميع الناس اما الديان ولا
يستطيعون ليجواب عن سياهم

كالا صر غير ناطقين يفنون امام الديان جميع بني البشر
فهناك تكتشف عيوب المذنبين وتظهر خدوش عاملي الاثم وهو
فعل ان لا تستمر الخفيات لاجل ذلك يخبرون ولا ينطقون امام
الديان اما فاذا يصلي النبي امام الله ويقول ارفع عني تاديبك وضربة
يدك فاني في هذا العالم فنيته وانقضت وتبكت من اجل خطاياي
فليس هو عدل ان ابكت هاهنا من اجل خطاياي ثم الضربات تكون
لي محفوظة هناك بسببهم ايضا لكن انظر ما قد احتملت من الضرب
وخفف عني تاديبك فقد اوتيت الانسان
ثلاث مرات شبه الانسان للنجار في بوم المزبور
وفي نصفه وفي اخره موضعاً بذلك انهم من النجار يستدون كالنجار

ينتهون فان جميع الناس قيام كالنخار الا ان الانسان يمشى بالشبه
فهذه صورتهم انهم وشيكا يزولون كشبه النخار لاجل هذا يصلى النبي
الا يزول هكذا بل فيتنزع ويقول

فالتاكن معك والملقى في بيتك لا يفصل كالنخار لكن اطلبه
فيرى خلاصك ولا يدركنى يوم الوفاء وانا غير معتوق من الشرور
فاذا اظهر خلاصك وتجانى فامر الاجل ياخذونى
كسائر الناس قبل ان اصير كما
لا شئ فاسحق خلاصك واشكر الى الابد والى دهر الدهرين امين
المقالة الاربعون

شوق الرجا السامى ومجبة الرجوع الى الله يضع الطوبى داود
اما المتوكلين على الرب ليلا يخيبون عن رجا يهر ولو يكونوا محبوسين
في جب الشقاء فيد الله ممتد نوحهم لتشلهم وتصعد لاجل رجايم
بالله اما نحن فلانلقى موضوعنا بعيدا فلنتقرب من تفسير هذه التوجه
الاربعين فاذا يقر الطوبى على نفسه انه متوكلا على الله ويبين انه
ترجا

ترجا بالرب واستمع له فقال ... فاهو الرجا الذى قال
عنه، ولما كان يترجا وما الذى يريد ان يجد في رجايه بالله لان الرجا يريد
وجود شئ من عند الذى يرجوه وقد يوجد من يطلب الربا يلقى
رجاها يجلس في باب السلطنة ويكره الملك ويخدمه متجريا المصادفه
بدرجة الربا، واذا وجد شهرته يستريح ويفرح لانه ماخاب من امله
وعلى الرجا يضعون القمار واساقطهم في المراكب ويسرون في البحر ساعين
ورا الريح والفناء حتى يجردوا ما قد ترجوه وعلى الرجا يزوع الفلاحون
زرعهم في الخطوط ويظرون حبوبهم في التراب منتظرين يوم الغلة
لكي يجازون عوض اتعابهم وتروى رجونهم وتشتق صكوكهم فاذا داود
السعيد يبين انه ترجا بالرب ووجد ما قد كان يترجاه فانه كان يترجا
ويقدم الطلب امام الله ان يصعد من جب الشقاء الذى هو الموت الثاني
فيصلى ويطلب ويتضرع ان ينشله من طين الفساد الذى هو الاستعباد
للخطية والتكوت بها فلا تقولن ان هذه ليست هكذا لان داود كانت
معتوق من وضع الخطية لكنه ما كان غير قابل للاوجاع الخاضعة للشرور
بل فانه كان يقدم الطلبه عن طهارة الجنس البشرى فالعدل يعترف انه سمع
له ومن شكرانه عوض قبل طلبته وقد عرفنا ما قيل انه بهذا الغرض صلى
وطلب من الرب فقال رجا رجوت بالرب فامعنى انه كان يطلب ويرجو
فهو واضح عن قوله ... فاستمع له فقال ... فاهو الرجا الذى قال
فلاجل هذا كان يصلى فاستمع له كيف قال فظهر الى وسمع

طلبى فاذا صار مراده ان يصعد لجنس البشرى من جب الشقاء الذى
قد حفره النيران العظمى وان ينشل من طين الفساد وقد اوحى للبنى
بانهم مثلما طلب من الله هكذا يسمع له وكأنها قد صارت عرفها النبى انه
كلما اراد الله ان يعمل فغير ممكن الا يصيره ولانه فطر امانة الشعوب قد
وضعت على الصخر البطرسيه فدخل بعدها الخلاص والصعود من جب
الشقاء فيقول

فاذا ينظر عن التسجد الجديد للاعتقاد للكنيه
وكرامة الرسل في كل العالم التي اذ راي النبى انشاؤها في الامم الكثره لافى
امه واحده فعلاينه قتل وقال نوحا سيرون في جحش وبنه
وهولاء على ظنى يقولون خبره

يعنى ذلك العمل الباطل الغير
مفيد عن العباده التي عبدوا الشعوب للاوثان والكلام الكاذب فهو ضلالة
الاحبار الاشقياء الذين كانوا يتكلمون كذبا من قبلهم بمن هم المهتم الكاذبه
كانوا يدعون الطغيان لمن كان يكره المخوات اما من بعد ما اغتسلوا
وتشقوا من الطين المذكور وقاموا على صخرة الايمان لتحقيق واعطوا مجد اجبر
لله حينئذ تنورت اعين قلوبهم فقالوا لولب للانسان الذى اسلم
رجاؤه ولم ينظر الى الباطل والاقوال الكاذبه ثم النبى يعترف بجسامه
الامر وكأنه يعقوب يفوق قوة الخبير عنه فيكرر ويقول
فلا يستطيع التكلم بها قبل اوامها فانه لم يقل هذه من
الطباع

الطباع الغير النطقه لكنه عن السياه بالجسد قال

اشهد ان النبى قد اوحى للبنى
اظهر له وماذا قال له ليس من اجل تواضعه وتجسده اخبره ومن
اجل ورود الماله من السماء وحلول الغير محدود والغير محصور في الاحشا
وانه صار طفلاً مصوراً لاطفال في بطون الامهات وجاء الى الميلاد
للعقيق الايام ووضع في معلق الحيوان المكرم من الكارويم حاملى
المركبه والغير مقدّر صار تحت المقادير الانسانيه ولحقى الذى لا يموت مات
ونزل الى القبر وهبط الى الجحيم وقام من التبر عديم الفساد وارتفع الى عندايه
بجد لا يوصف واصعدنا واجلسنا معه في المجد فمن هذا قال النبى اخبرت
وقلت انها كثره فوق العدد وايضا انك لم تسر بالذبايح والفرايين التي كان
يقربها ذاك الشعب ان يعمل خلاصاً للعالم الا هو الرب الذى جاء من السماء
وصار ذبيحة عوض الخاطئين وبطل الناموس ان ذبايح الحيوان لانها
ما استطاعت ان تظهر خطايا ذلك الشعب ولم تفد العالم اذ كانت
تذبح وعن هذا ايضا كمن نوح الابن نحو الاب يبتدى النبى ان يتكلم هاهنا

فكل هذه قد فسرهما بولس الرسول معلماً للعبرانيين
في انه ما السبب ان ذبايح الاحبار ما امكنها تطهير الخطايا وتلك التي
قال النبى مسامع ثقه لي هو ايضا فسرهما انها ما قبلت عن المسامع لكن

جسدًا البستني فقد كتب بولس الى العبرانيين هكذا قايلاً فان دم
الثيرات والطيوس ما قدر ان يطهر من الخطايا فلما دخل الى العالم قال
بالذبايح والقرايين لم تسر وجسدًا البستني ومحركات تامة التي بدل
الخطايا لمرة المية عند ذلك قلت هذا قد انتهت في رأس المصحف كتب
من اجل ان اعمل ارادتك يا الله متغلانية فسر روح الله على نمر العلويان
بولس ان هذه انما قلت عن الرب في النبوة وانه لهذا ارسل من الاب لاي
يكمل قول النبي بالفعل وقوله ان يصعد من جب الشقاء ومن ملين
الفساد ناموسياً قد اخفاها النبي في وسط قلبه قايلاً
شبه ولم يقل ما في باله اما هذا فسهل عليه في وسط يعة الله العظيمة
ان يكن بالانجيل كما قال

قالني يبين انه قد كتب ما قد اكتشف له ولم يخفي في
قلبه الاسرار الموحية له فانها لم تكن مخصصة وبكنيسة اليهود كانت
يعرف ويقول اني بشرت بعد ذلك في جماعة عظيمة فلذلك اطلب منك
ان لا تمنع رافتك عني لكن اجرت عوض انداري برحمتك وابهايك للشعوب
يعرف الداله الحاصله للذين
يهلون كلام الله في كنيسة فيطلبون منه اجرة انما بهم لان الكاروز
لم يكن بغير انجاب ومشتقات قال فان قد حدثت في شمس لا عدد

ودسي ندي وهر شتيوع
نفي شرايد مثل هذه يحصل الذين يتكلمون كلام الله حتى
يظنون انهم من اجل الخطايا يقاسون البلايا لكن يسهل عليهم قال النبي
انهم يهلون قايلين سر يارب بخدعي

قالني يدع
على اعداء حياتنا ان يبتلوا بكما قيل لاجل الناس فالذين يريدون
قتل النفس هم الشياطين فهم قالوا انما نعال على سقوط ادم من الفردوس
فبعد ما قال عن اوليك الذين يريدون لنا الشر انهم يخزون ويخجلون
لتمج الملائكة القديسون اذا نظروا قيامتنا بعد تلك السقطه فيقول
يعز بدمه

الذين فيذكر المخلصين ايضاً فيفرحون ويتهللون
لانهم يحبون الخلاص ويتهللون الملائكة اذا ما رأوا جماعة الخاطئين
خالصين لان جميع الصالحين كانوا يتظنون محي مخلص الخاطئين ثم يقول
فيضي عن ابليس واجناده الذين
لا يفتنون من ان يخفوا فخاخاً متوازيين ضد الابرار والقديسين لكنهم
يتوكلون على قوة الله قايلين
فهم المدين والنجي لانه جاء الخلاص العالم الذي له المجد الى الابد
والى ابد الابدين وهر الامر من امين

المقالة الحادية والأربعون

شريفاً وورعاً الميامن الطوبان داود الذين يشتهون الطوبى الملهى
ويحضر مبتدئاً به بماذا يصير الإنسان سعيداً فأمر كثير قد وضع امام الشعب
واضع الناموس موسى التي بواسطتها بنيت الانسأت في المحبة نحو الله والطوبى
داود لم يذكر ولا واحداً منها في هذا المزمور ولكنه ابتدا ان يعطى الطوبى لمن
يتقن على المسكين وذلك ليس بغير سبب فقد وجدنا انه في الزمان التي
قام موزي المصدق على المساكين تنبأ هذه التسبحة الحادية عشر والأربعون
وكانت دنت ايام وفاة النبي فارد ان صدقانه تذهب امامه وتبته من بعده
فاختار من اللاويين من كان المعتمد عليهم رجلاً صالحين ومحبي الفقراء والمساكين
وجعلهم موزعين على كل عشيرة فقم موزعاً واحداً من اولئك كان بنو لعدان
ابن كرشون ابن لاوى جده لعدان تخليل ويوتام وبيال وغيرهم هؤلاء اقامهم
داود على تدبير الفقراء بمحض مشايخ اسرائيل واشهد هذه التسبحة في حضرة
واللهنه واللاويين قاعين وكان يوعظ عليهم ان كلامهم يشترك في الخيرات
مع المساكين فشرع قائلًا من قال
فلا تثنى بيمينك فاذى كان مستحقاً هو فسر انه متى ما ياخذ الاجر عوض هذه
الطوبى في يوم السوء فحينئذ لا ياخذ هو يوم السوء فالسوء في هذا العالم
يقال بانواع شتى فمنها ان يخضع العبد للاعداء وان يبتلى بالمرض وان

يقع

يقع في يد اللصوص وان يعقن بالفاقة والفقر فظاهر كلام النبي هذا كان
مفهومه فاولاً وهب له ان يحتفظ ويحیی

فمن الخيرات والسعادة هي هذه ان يحیی
الإنسان محفوظاً من الرب وخصوصاً في تلك الارض الدائم بقاها
وفي هذا العالم بالزيادة يعنى الله الذين
يصنعون الخيرات ويقولون ذوالفاقة والمحتاجون ويخبرهم من اعدائهم
فاعداً جنسنا هم الموت والشيطان في ايديهما يسقط جميع عالمي الشرور
بالموت فمن هولاء الاعداء يوعده الله ان ينجي الذين بعين صالحه ينظرون
الى المساكين فينجي للرجاء وفاعلى الخيرات لا يتبعوا في ايدي اعدائهم وايضاً
ان حيثما يطلب الانتقام من فاعلى الشرور فهناك تظهر الرحمة على
فاعلى الخيرات لاجل هذا يزيد ومن الجوع والامراض يخلص الذين
يشتركون في الطوبى بواسطة محبة المساكين فيقول

اما انا فاقول ان قول النبي ليس عن ليضرات
في هذه الحياة الزمنية لان لست اوجاع اشتر من الدود الذي لا يموت
ومن النار التي لا تطفى فمن هذا قال النبي انه ينظر الرب ويعين من
يتقن على المسكين ويرده من حال الشقا الى حال الشفاء ويرجعه
من الموت الابدى الى الحياة الغير زائلة ويخرجه من الظلمة الى نور الحياة
ويغفر بالبر التام المعنوق من الاحزان كقول النبي القليل يردت عنه
في هذه فاعلى شخصه يعطى النبي ويقول انا قلت انت

أريت البنى كيف يسأل شفا النفس فان شفا النفس يكون متى لم
تدخل الخطية عليها فاذا بعد هذه الحياه تنال الشفا ان لم تكن قد تجسست
بالافعال التي بان كانت متصرفه بالقداسه في حياتها فتدخل الى اماكن
النور محروسه من الملائكه القديسين الى يوم الانقضاء واذا صار الانقضاء
فيعلق سبلها بمعنى باطلاق السبل انها لا حاجه بها الى خاصين لكن هي
من ذاتها تسعى وتمتد وتستقدم الى حال اشرف واعلا فتمتد هي ملكوت
السماء الموهوبه للقديسين في العالم الجديد فالانفس ليست بغير حراس بعد خروجهم
من هنا لكن الملائكه يحرسونهم في عالمهن لسبيين فالاول لئلا اذا تركت
فتتجاسر الشياطين عليهن والثاني لئلا تصعد الى الاماكن العاليه قبل الوقت
اي قبل وقت الدينونه وكان يصلح البنى ان يستحق لشفا النفس حتى مع
خروجه من هذا العالم يكون ساكناً مع قوات القديسين في الاماكن النيره
فلنرجع الى الطوبى المذكور في بدر هذا المزمور ونبحث سائلين ان كانت
يوجد طوبى بالحقيقه لكن يعطى على المسكين هو ذاك الطوبى الموهوب
من روح القدس فالحنفاء والاراطقه يوجد فيهم رجاء يتكلمون على
المساكين اهل يستحقون للطوبى امر لان الله لا يقبل هدايا الاراطقه
ولا اقرباين للحنفاء ولمريض بصدقاتهم اسمع اشعيا البنى حيث يرذل
وينجس ذبايح الذين يذهبون وري ضايهم الفاسد فيقول الذى يذبح
تورا كمن يقتل رجلاً والذى يذبح خروفاً كمن يقتل كلباً والذى يقرب

سميداً

سميداً لم يذبح خنزيراً والذى يقرب لبناً كمن يصلى للصنم والذين يرتضون
بمذاهبهم دون الحق ويملكون انفسهم باصنامهم ويسرون بمباديهم الباطله وانا
اسر بنجرهم يقول الرب فاذا لا سعادته ولا طوبى لمن يتعطف على المسكين
اذا كان غير مستقيم الاماكن لاجل هذا يجب علينا ان نقصد معنى روحانياً
ونحن ننظر عقلنا لنرى هذا المسكين الذى لاجله اعطى الطوبى لمن ينتظر
اليه فلا يظن بالمثل انه غير صادق فقال طوبى لمن يتفكر في امر المسكين
والفقير فقد قمنا ووجدنا ان عديم الامانه هو عديم الطوبى فيبقى لنا
الان ان نجد المسكين الذى يظهر كل من ينتظر اليه من كل خطيئه وانا
اقول ان ليس طوبى الا لمن ينتظر الى الله بل نجح الامصار القاريه من
هذا النظر فمى معدومه من الطوبى الروحاني فاذا الطوبى داود يدعو
مسكيناً في هذا المزمور لذلك الفنى الذى افتقر لاجلنا بذلك الذى تنازل
ماله يفقد عظته فيه كان يتامل داود لما تنبأ هذا فعنه قلمت
روحانياً كل هذه التسبحه وداود تشبه ببولس الرسول بهذه العظه لان
بولس الرسول ايضاً في رسالته الثانيه الى اهل كورنثيه يدعو غانويل
مسكيناً فيقول اترفون نفه ربنا يسوع المسيح الذى افتقر من اجلكم اذ
هو غنى لكى تصيروا اغنيا بفقركم هذا هو ذاك المسكين الذى قال عنه
داود طوبى لمن يتفكر في امر المسكين والفقير الذى لا شركه له مع الاراطقه
ولا للحنفاء خلطه ولا للخطيه مناسبه واعين المائمه لا تكبر ان تتأمل
نير المسيح والذين لم ينتظروا اليه في كل حين فمعيان معدومين من

النور والخيرات حايدين والى الشر مايلين لاجل هذا قال النبي عن ربنا
 سدد اسمه ولكن عند الناس هذا
 ليس شر لان كل من يموت فيقول اسمه من تصرف هذه الحياه فاذا الشر
 هو هذا ان لما مات ذلك الحي وزرع الحياه ووضع في القبر فقال رو ساء
 الله لي ليلاطس ياسيدنا قد تذكرنا ان ذاك الخصال قال وهو حي انما قام
 بعد ثلثه ايام فاذن لنا ان يحترسوا بالقبر الى ثلثه ايام لئلا ياتوا تلاميذه
 فيسرقوه ليلا ويقولون في الشعب انه قام من الموت فتصير الضلاله الاخيره
 اشرف من الاولى ارايت كيف حسبنا عليك ان ذاك الحي قد هلك وباد
 اسمه بالموت فاوليك في كل حين كانوا يتكلمون كذبا كما قال ان

ما قد يعود ان يقوم هل يمكن تاويل هذه
 الاقوال عن النبي اليست واضحا نذل على البغضه وسجس اليهود على
 المسيح وتوله اذا مات فلا يعود يقوم فليس اليهود بل اصحاب قلوبا
 ظنوا عنه انه يقوم ثم ياتي بذكر التلميذ الخافع واحد من الاثنى عشر
 اسمه فيقول ان احدكم قد مات فليست يدوت كذا قال
 يوداس الاسخريوطي لربنا سلام يا معلم وقبله
 والذي يقس يد معي في المصعبه هو سلمني اما
 لان باقوال متوسطه واسانيه يقول النبي

فليوح لي ان الامن يعلى الى ابيه عن القيامه الجنس الشرى
 بواسطه غانويل فيقدم الشكر والحمد لله عن تجديد الطبيعه المنسوده بالموت
 فيقول هذا علمت بدمه وفي فلم يتسلط علينا الموت
 ما دمنا فاي زين بالقربا الى بكر الاحياء الذي مات واحيانا قمنا الرجاء ثبت
 الوديعين وقيمهم امام حقيقه الله تعالى ان هذا هو
 لاجل هذا كل الجنس البشرى يقول الى الله الذي خلعه
 له المجد الى الابد امين

المقاله الثانيه ولا يعون

من لما بقى في حربه سليمان حكم المشهور بالامثال
 قال ان شهوة الصالحين في الخيرات ورجاء المناقنين في الغضب وبهذا
 يعرف ان كل شهوة القديسين تتم بالله ينبع للخيرات وينظرون الاتيان اليه
 ومنه يتلذذون لهذا السبب اوليك الذين كانوا من آل ابراهيم ورواء الاسباء
 الصالحين كانوا يسكنون المظالم مع اسحق ويمتوب بن الميراث الموعود في
 وبذلك اظهروا انهم كانوا مشتاقين الى مدينتهم الساويه كما يشهد عنهم
 بولس الرسول العظيم ان الذين يقولون هذه بيان انهم يطلبون مدينتهم
 اذ لو كانوا يطلبون المدينه التي خرجوا منها لملكهم الرجوع اليها لان ابراهيم
 مائة سنه بعد ما خرج من حران وما اراد الرجوع في تلك المده لكنه ارسل

المأزر عبده فخطب امرأه لاسحق ابنه وأوصاه فأبلا أحدد فقط الا ترجع
ابني هناك فقد اتضح انهم كانوا تايقين الى مدينه اخير من حران الى تلك التي
في السماء لاجل ذلك لم يأت الله ان يدعى الههم واعد لهم مدينه والطوبان
داود ابن ابراهيم مثل مثلاً شهوة اوليك كان يطلب تلك المدينه التي استشهدوا
اوليك الابا والابن قليلاً من كثير قد ابتداء ان يظهر سر اورشليم العليا
فوضع عوضها هذه الارضه ونفسه كانت تايقه الى السايه لهذا السبب لما
طرد من مملكته وخرج من اورشليم هارباً وجاز نهج الماردن وكان في ارض
بنى رؤيل وبنى جاد معاً ما بين حرموت وجبل تايور وضاق به الامر
فصرخ الى الله ان يرجع الى اورشليم ويسجد امام تابوت الرب ففى ذلك الزمان
نقل هذا الزمرور الثاني والاربعون

أوليت باى مراره صعبه افضت نفسى البنى عليه وصار في ضيقه
شديده وكان يطلب ان يرى وجه الله وكيف لعله ترجأ ان ينظر ذلك
الغير منظور وكيف التمس ان يقتل بوجهه الى ذلك الذي قال للمرك
فلم يأت انسان ويعيش فانه كان عارفاً ان الله مزع ان يأتى الى الارض
لذلك صرخ البنى كالابل لئلا يعدم هذا النظر فاذا يتضح من عمل هذا المايل
ان هذا الحيوان له عداوه عظيمه ضد جنس الحياة وباجتهاد كثير يفتش
على

على زرع الحياة واين ما رأيت لحية الابل فتهرب من امامه والابل
ينفس فيه مجزها ثم يدوسها بارجله ويقتلها فاذا وجدت الحيه شفت
ارض ودخلت فيسعى الابل مسرعاً الى ينبوع الماء ويملا مزوده ماءً
ويجي ويفرغه في المطوره فبعد ما تترك المياه الحيه فتخرج من الارض
فيصاد فيها الابل وتيب فيقتلها واذا هربت الحيه مرة ثانية ودخلت
في الارض فيسرع الابل ثانية الى ينبوع واذا ما وجد ماءً هناك يصرخ
صرخة شديده لعلمه انه ما بقى ان يقدر يصطاد عدوه فبمثل هذه الصرخه
كان يستعمل البنى لانه ما قد حان وقت هبوط المياه من العلا الى ينابيع
العالم اليابسه وان لم يكن جواره ان نوضح سر الابل والينبوع فتضيفه
زياده على التفسير فتقول ان الابل هو ذاك القدوس الذي داس الاسد
والثنين كما قيل عنه في نشيد الانشاد حيث كتب سليمان الحكيم تمثيلاً
بشخص العروس قابله نحو الخفق قرياً عى وتشبه بالابل وباولاد
المايل على جبال بيت ايل فهذا المايل القدوس لما انحدر من السماء واتى
على الجبال وقافراً على التوايح فاحذر معه من السماء ما الحياة وسكبه
في شقوق الارض حيث يكمن ذاك الثنين العقلى فالهياه لما ادركت
قلوب الشعوب الخاطئين هناك قتلت الثنين واحييت الذين كانوا
بعضاته مقتولين فاذا الطوبان داود البنى جيداً وضع هذا الحيوان
برهاناً عن شهود القديسين معرفاً انه يجب على الصالحين ان يكونوا
بهذا المايل مقتديين وهو ايضا عرض الطعام كان يقات بالدموع

كا قيل كانت لي وموحي طعنا لان الاعداء كانوا يعيروهم قاييل بن ابن الحكم
فاقول لانهم هذه الزيادة كانت تعذب نفس النبي لاجل ذلك سأل طالباً من الله
ان يجوز في مملكته حتى يدخل ويستقر في ظل الله القدوس وقبل مجيئه
قد مر له هذه الاصوات للفرحة قايلاً

لم تحزنين قط تقطرين لماذا انتي
حزينه يا نفسي على تأخيرك على عالم الارباب لماذا تضايقي لاجل
بقائك هاهنا فانه لا يغفل عن طلبتك مزنيكي ومصورك على مثالي
تولي على الله فخر شدة فسترجعين ايضاً في دياره وستودين الى
مسكنه كمن ذي قبل فالتبني منتظر اياه وتسلمي فهو يخلصك من الشدايد
التايهه عليك من التين عدوك وايضاً يعرف النبي عن قلق نفسه
ويقول

فخرمون هو جبل موضوع فيما بين بركة سينا وارض اردم
فخرمون هو جبل كبير وعالي والجبل الصغير هو تابور فقتل الى تلك هرب
داود من امام ابيشالوم ابنه وكان عند الاردن اما نحن قاول اسمي هذين
الجبلين الى معنى روحاني فخرمون هو اسم السماء كما بين الكتاب فالتمتل بالادف
قايلاً في حرموت السار على جبل فخرمون فاذا حرمون معناه السماء والشدا
ينزل من السماء لاجل ذلك على نهر الاردن صار هذا التكرار ان يرجع الجنس
البشري الى بيت الله لما خرج الاب من السماء حين عاد الابن في الاردن وكان
يذكر هناك جنس البشرين ان يرجع الى اورشليم العليا في هذا النهر عبر

داود

داود لما عاد الى مدينته ورجع الى مملكته وقد قال من الجبل الاصغر الى هذا
الجبل اخذ يسوع سمعان ويعقوب ويوحنا لما اصعدهم واراهم انه كيف
مزمع ان ياتي مالكا في مشيئة العالمه وعلى هذا الجبل عطف الاب واسمع
ثانياً من وسط الغمامه النيره ان هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت فانا
كان الاردن موجوداً ما بين هذين الجبلين فيما بين حرمون وتابور
الذين من اسميها ابدى الاب صوته وشهد عن الابن انه ابنه الحبيب حقاً
لكي من هناك تذكر النفس الرب وترجع الى بيتها الى السماء وهما هنا على
الاردن تسمع صوت انفاق حكمة الله الفاضله او يتصادفان النبوه
والسليحيه ثم على النهر ويوحنا صارخاً هوذا ياتي الذي لست
بحق ان احل سيور حدايه ويشير الى عمل الله كمن يوحى بلا اصبع
ولا اصوات يتصل بعضها ببعض كقول النبي

فاذ حمت نفس النبي بتلك الاصوات فجازت الامواج
عليها فلاجل ذلك شبهها بالميازيب وكانت ميازيبا بالحقيقه منجرحه
من السماء كما جرى في ايام نوح فعار الطوفان وخفق الانيه بمياه
الغضب وكذلك هاهنا على نهر الاردن حيث الكشق النبي على سر
تجديدينا وانفتح باب الرحمة من السماء ونزلت مياه عقليه مع كلمة الله
سحر المزمع لينقل ادم من اوصاخه وتنقي الخطاه وتطهر من اوصاخ
الخطايا الكثيره الانواع ولكن يغتسل الشياطين الماردون ويفرقون شدة
بند المغتساله بهذه الاغار الالهيه والميازيب السماويه فيتكلم عن الضيق

والشدايد المتايرو من الخفاء على النصارى بعد العاد متشبهين بسيدينا
ان بعد عاده اخذ من ابليس الى البريه فيقول جيم هو نيل
كالفرقي ما بين امواج البحر كذا تقف النفس ما بين مخاوف
ابليس اللعين واجناده الناس الشريرين كذا يصير القتال شديدا على
المؤمنين بعد قوله نفة الاسرا والروحانيه فذلك كالحديد الذي يدخل في
النار فيحتمل طرق ضربات كثيره من الصانع ويخرج طاهرا من تحت ييد
الصانع لاجل هذا يقول النهار يا ذا شدايد في الله وفي الله
فمنى ما تستاذن المرام من قبل ربنا الذي هو النهار المعنى على القيام في
القتال حينئذ يلزم المرحوم عليه منى ما صادفته ليل التجارب ان يواظب
في الخدمه نحو البارى تعالى لان صوت الترتيل يجذب المثل لله ويطرد
جوقات الشياطين لكن ذلك الذي يشكر من اجل هذه الصلاه يحسب كما
قال النبي ... معقرا بذلك كثرة الشرور التي يحتملها القديسون
من الكفار والشياطين ... فقد جرت عادة الصالحين
انهم اذا ابتلوا بشدايد قاسيه يستعملون هذه اللفظه مكتابين حريصين
قائلين ... عدوى عن
... وقد جرت عادة
المعداء ان يقولوا بالفاظ التمييز والشكره على الذين لاجل الله يحتملون
الشر وظلما اما النبي فكان يعزى نفسه بالرجاء والاستنظار بانها ستجمع
وتتق بين يديه وتشكره على انعامه عليها فيقول ... لماذا

فالنبي بكر هذه الهليه مرتين وليس ذلك سهوا وعيشا فغناه ان
نفس القديسين من قبل العاد كانت تنتظر التجديد بنعمه ربنا ثم بعد ما
حصلت باليلاد من ذى قبل ثم في وقت مقاساتها الشدايد بعد قبول
نعمه روح القديس ثم في العذاب حتى سفك الدم وتكسير العظام كما قال
عند تكسير عظامي غير انى اعدى وها هنا ايضا يقولهم بالرجاء على
الله الذي ظهر بالجسد وخلصنا وسوف ياتى ويجددنا ويرحمنا ويقبضنا
ويصوننا الى الحياه الابديه الدائمه له المجد دائما ابديا سرمديا امين
المقاله الثالثه والاربعون

اصوات طلبات ملوه ملوه يقدم الطوبان داود امام الله في هذه
التسبحه معقرا بها كثرة الشرور التي كان يهبها له شاول عدوه ومعه
بعض رجال تابعين رايه الردى من القايمين قدام الملك اما يونا ثاب
البار محب داود الصديق فآكرم الصداقه وما شاء ان يكون شريكا في راي
ايه للغيث فكان يظهر لداود سر الملك وبالخرى كان بقوله له ان شاول
يريد ان يقتلك فنى زمان كشف ذلك الفش تباء هذا المزمر ما
لم يذكر اسم العدو في تزميره لكنه كان ينظر الى الله ويقول ... من

فانظر كيف كان مظلوما ولم يشتم احداً لكنه يطلب من الله ان يتجيبه
من اعدائه فقط وما كان يهتف بالعدل بلثة الكلام كالوثنيين لكن كونه
مضطهد من شعب مؤمن ومعروف شعب الله يزيد فيقول

وتكرر قوله مرتين لماذا نسيتني ولماذا امشي حزينة فليس كمن يعاتب
ويلوم الله فانه لم يستطع ان يبدى صوت الالين من شدة الوجع
بنوع اخر لانه بهذه الحجة كشف جرحه للطبيب بل والطبيب الماهر الذي
يعالج ذاته يتضرع ويقول

فماذا يكون ذلك النور الذي تضرع النبي ان يرسله الاله ليس
عن بلان الطبيعى سأل ان يرسل من السماء الى الارض الى ياقى وبين العالمين
العالم المغمى بالظلمة ويزيل حزن البشرية فتأمل كيف بمناسبة اضاف اسم
النور الى الامانة قائلا ارسل نورك وايمانك موضحاً ان بالامانة يرسل ذلك
نور الاله من السماء شعاع الذات الانزليه الذي عنه قال يوحنا كاروزا انه
النور الحقيقى ولما شاء فظهر بالجسد والنبي كان يتضرع الى الاله ان يرسل
الايمان مع النور وقال فياتيانث الى جبل المقدس والى مسكنك
فايما الجبال يدعو مقدسا لعله جبل صهيون ففي ذلك الزمان الياسين
كانوا ساكنين فيه او عساه جبل سينا فلا يدل على المضى اليه لكنه يريد
الجبل الاعلى عن الثالوث المقدس الذي عنه قال الرب لتلاميذه

ان

ان لا يستطيع الجنيه على جبل ان تختفى الذي بنيت عليه صهيون العقليه
ذلك فسر اسمه بولس الرسول في رسالته الى العبرانيين قائلا وانتم الذين
تقدمتم الى جبل صهيون مدينة الله الحي الى ايرושليم السماويه حيث
يوجد هيكل الله الغير مصنوع بالايادي الثابت الابدى فاق الى مزج الله
والى الله الذي يفج شبابى فلماذا يذكر اسم الشبويه داود الذي يفوق
حكيمته اكابر الشعب ومشايخهم اما ذلك بالنسبه الى معرفة احكام الله
يدعوا نفسه شاباً وصغيراً لانه كالصغير كان يسمى في سبيل الله بل فانه
داود القديس اراد يتشبه بامر السيد الى تلاميذه قائلا ان لم ترجعوا
وتصبروا كالصغار فلا تدخلون ملكوت السماء فاذا دخلت ووقفت
امام مذبحك الذي لا ينتقض اسمك يا رب هذا هو عمل
القديسين في عالم النور اى انهم يتהלلون ويحمدون الله على انعامه
التي سببها لها في ذلك المسكن المقدس حينئذ يرجع النبي كانه يخاطب
نفسه ويعزيها في حزنها مرثلاً وهو مكتئباً على الشرايد المحيطه فيقول
لماذا لم تسمع صوتي لماذا لم تسمع صوتي لماذا اتضايقتني
لاجل الشرور لمررت حزينة بسبب الافات الوقتيه فالذي يضطهدك
ليس ثابت الى الابد لا تجزعى فانه لا يقدر يمنع معونه الله عنك لانتظمين
فلا يستطيع يحملك غريبه من خالقي انتظري اياه فتخلصين كرفى في
سلوه لا تخزني في اسمى الى ينبوع ما الحياه وتبردى تتقدمي الى الطبيب
وهو يشفى جراحتك اهزنى الى من يقيم الموتى وهو يحييكى استنري بالنور

ويظهر رواسا سلاطينه كقول النبي حبقوق ما لم يحجج ارباب قوته ان
يقاتلوا الزواح الشريرة ولكن هو المصلوب يقابل عوضهم فقال
على الشعب والشاهد بتحقيق ذلك يشوع ابن نون الذي قتل واحد وثلاثين
ملكاً امامهم واخرب ممالكهم بل انما يصح تاويلها عن الرسل الذين ليس باليسين
انتهوا بالشياطين ولم يوهبا بل بقوة الله وبذراعه كقوله

فمن هو يمين الله الابن الجالس عن يمين عظمته ومن هو
ذراع الله اليس الذي قال اشعيا وذراعه لمن اعلن وقال

فما هنا يدع ويعظم امانة الرجل ويبطل
حجة الارطقة اذ يدعوا ناصر الرسل ومخلصهم ويسميه ذراع الله ولكيلا
تكون صورة نطق البنوة اضعف من السليحية فيدعوه ايضا نور الابن
بقوله نور وجهك الذي سررت بهم وبولس الرسول في رسالته الى العبرانيين
قال انه شمع مجد وصورة ذاته الازلية وبطرس ايضا يعترف به
ويقول متشعوا به من اجل انك انت الله البارئ وهكذا قال
ناثانائيل نحو سيدنا من تحت النبيه الناموسيه يا معلم انت هو
ابن الله انت هو ملك اسرائيل

لان ليس على قسنا من اولاد سيدنا فاختار هذه هي اصوات
الحمد والشكر من الرسل الذين يعترفون في كل مكان بقوة المسيح وباسمه
كانوا يظهرون الايات والعجايب نحو المرضى والرسول بولس كتب قايلاً هذه
هي

هي موهبة الله لامن الاعمال ليلا يفخر احد فاننا نحن خلقتنا
قد خلقنا يسوع للاعمال الصالحة ولجل هذا يقول نحو ذراع الله الابن
المنيع الذي ظهر بالجسد وخلصنا

أرايت كيف في كل
موضع يعترف النبي به انه الها ذلك الذي اذرت به الرسل ولماذا قال
اليوم كله ولم يقل كل يوم فانه يسمى كل مدة كرازة الانجيل يوماً كأنها
يصالح فيها العمل للخلاص وليس بموجود ليل الخطيئة كما قال بولس
الرسول فالان قد جاز الليل ودنى النهار فلننتنع عن جميع اعمال
الظلمة ولنلبس سلاح النور فجيئاً تفسير قوله نسبحك يا الله
النهار كله فاما قيل عن كل زمن الكرازة بتدبير المسيح لكي يكون زمان
الناموس ليلاً وزمان البشارة نهارة فهذا معنى الليل قد جاز
ونهار ديرة السليحية حاضرات الله الابن قد ارسل ابنه الحبيب
وبطل الذبايح الغير ناطقة فالان يقولون مقربوا ذبيحة الشكر

فالشكر الى الابد يدل على انه لا يزول ولا يحول ولا يمكن
وجود ذبيحة اخرى غير ذبيحة الشكر ولا اتم منها بل هي ثابتة ناموسه
بغير نقص فبعد هذه اصوات الرسل الكثيرة النعال التي كالشمس طردت
ليل الخطيئة من العالم وثبتت كرسى المصلوب في جميع الشعوب وجلس
الرسول كروساء القبائل في جميع الامم وقتلوا بسين الروح اربعة النفاق
من السكونه وصفت المالك بالتمجيد للملك المصلوب وحدثت الاعباد

الشيطنيه وبطل طواف الخطيه وانهدمت صوامع الملائكة المشيده على
روس الجبال بالضلاله والطفان اما بعد فيستدعي الروح القدس ان يتلوا
عنه الشرور التي احتملها بعد كرازته قايلاً

فانا كان بولس الرسول يكره واراد برشوما ان يمنعه
من الكرازه فاجابه الرسول قايلاً الان يد الرب ضدك فكون اعى ولا
تبصر ضوء الشمس حتى الى زمان فكان كذلك ولما ختم سفيده في كرازته
للمنجيل وضرب عنقه يرون الملائيم وبطرس علق خلف راسه فكانوا
يصرخون قائلين

يقتلون الرسل فالكنار واليهود كانوا يجدون محلاً ان يردوا التلاميذ
ليذهبوا ورايهم بعض الاوقات وهذه كانت غنيمة اوليك من قطع بيت
الله امامهم فيعرفون ويقولون فانا لان احد منهم
ما كان يماند القائلين اياه لكنهم لما قد تعلموا من الذي ارسلهم فكانوا
كالنجم قد اثاروا ساكني قايلين

فبالعدل حسب ان العهد يكون كسيد ان المتولين امر الرعيه
يباهون بلائهم ما لم يرفع شئ بدلم جنتهم

فكانوا يحتملون الشدايد وبالزياده بولس كان مفتوح للملايكه والناس
ومرابطاً بالسلاسل ملقى في الجيوب مرمى للوحوش في افسوس مجلوداً
بالنعي

بالنعي من اليهود بلا رحمه غريباً في وسط البحر متداً على خشبه مربوطاً
بالسيور من رؤساء الملافه مرجوماً بالبحاره مسحوا خارج المدينه
وما الشبه ذلك بلا عدد وقد صار مثلاً وحديثاً ما لم يعرف الله التي لاجلها
كان يحتمل المصاييب وليس هو وحده بل فكان يكتب الى تلميذه طيموتاوس
ان يتشبه به قايلاً احتمل لاجل للمنجيل اثبت على مقاسات البلايا اعل
عمل البشرين وتم خدمتك التي دعيت اليها من الروح القدس اما انا فلي
ان اتقدم كالضحيه وزمان وفاني قد قرب ارايت كيف يحسب موته
ضحيه كما يضحي على المذبح اما اوليك الذين كانوا يقتلونهم ظنوا انه عيبه
من رجايه لاجل ذلك باصوات مثل هذه يترتل النبي عن موتات الرسل وعن
نبيهم ويقول
فيعرف بقوله هذا ان الاضطهاد لا يخلوا من بيعة الله في هذا العالم فاولاً
من الكفر وثانياً من المرافقه والاخوه الكذبه وثالثاً من الاخوه المحسوسين
اما الكفر والمرافقه تارة فانهم يهجون الاضطهاد من الكنيسه اما المرافقه
للسودون فعلى الدعام يضطهدون القديسين ويقتلون بيعة الله
واخيراً في الاستها هو ذاك رئيس الضلاله الفاعل بالذين سبق ذكرهم في
هذا العالم خزيًا وخجلًا يظن الاستها لاجل المسيح كذلك يقول اشعيا
فلنت وجهي عن البصاق وعن العار فمن سيدنا قيلت هذه لكس
الذي يقول فالعار على الرسل ما صار من الصادقين لكن من الكاذبين
والمجدفين كما قيل من موت نبيهم ومن وجه عدوهم

قوله ان من السجس واصوات الذين عبروا المنذرين بالحق ومسا
قبلوا كثرتهم كالجاري من امر بولس فانهم كانوا يرددون اقواله مجددين
ويهيجون عليه للاضطهاد من الشعوب وذلك تحريضا من العدو
الحال باغض الغير هو كان يفعل فيهم سرا ان يستقوا من المشرعين
ثم ياتي النبي بذكر النعمة الغير متعوله التي قد نالوها الرسل وهي قول الحق في
شان الصلوب فيقول

قلوبهم وعظم شجاعتهم حافطين النعمة المذكورة ارايت كيف هذه الاصوات
لا يصح تاويلها عن الشعب الاسرائيلي بل انما تشمل على اولئك الذين
احتملوا انواع الشدايد كمثل بولس القاتل من يقدر يفرقني من محبة
المسيح لا العذاب ولا الاضطهاد ولا السجن ولا الجوع ولا العدا ولا السيوف
ولكن ماذا يقول ايضا

فالمكان انما يريد به ان الرسل قد خرجوا تدارا نحو الشعوب واحتملوا
منهم الشقا والمذل حتى الموت والنبي عوضهم يقول

فمن الذي قد فاز بكل هذه الدالة حتى يتلفظ بمثل هذه الالفاظ
لما ذاك العلم ورسول الشعوب في رسالته الى الرومانيين
اننا لاجلك مات كل يوم وقد حسبنا كالغنم للذبح ومع كل ذلك نحن
غالبون

غالبون بواسطة من اجبنا وهو ربنا يسوع المسيح ففي هذه قوة القلب
كان ينظر النبي لما تنبأ وبهذه المحبة كان يتأمل بعين الروح الناطق
لخفيات اقوال المحبة الغايقة على الملايكة وبعد ذلك يتقدم الى الصلوة
ويكيل على طلبة التلاميذ قايلا

طبع وفوق كل سنخ ونوم لكن لانه غفل عن ان ياخذوا
الكيل الشهادة كذلك كمثل من يتكلم مع النائم يتكلم النبي ولم يقصم
ونيام وحاشا فالان تم يارب عينا وخلصنا من اجل رحمتك بالقيامة
وعدم الفساد ولا لاجل افعالنا بالتواضع القديسين انهم في كل هذه
الاعقاب ولم يطلبوا الا كليل كالمستحقين لها لكن من اجل رحمتك
خلصنا نشكرك مع ابيك وروحك القدوس الان وكل اوان
المقالة الخامسة والاربعون

يأمرنا الروح القدس ان نتقدم اليوم ونسبح هذه التسبحة الروحانية
والى وليمة تفوق كل النفائس يدعونا المنزل في بدو هذا المزمور

والى كلامه صلح خالي من كل شر يشير اليها ان نصفي الى هذا
المعلم الصالح والكاتب الماهر الذي صار لسانه قلم كاتب واملا من البدء
اسفار المعلمين وحكمة للعارفين فانظر لما ذا ابتدئ ويقول
كل المزاير التي نبعت من قلبك اما كانت كلاماً صالحاً لاجل هذا ذلك
يبتدى لان بهذه اللفظه كانه حق الان مفاوصته كانت سرّاً اما لان
فكش السر ورفع القفا وفسر لهور الملك لذلك ليس رتبة التبويخ
يتقدم للاخبار عنه لكن يأمر قلبه ان يصير ينبوعاً وغراً تجري منه
انهار كثيرة فبالحقيقة ان يطن الطوبان دائر دانت والفة انهر ما المياه
ملوه اسرار الصليب مخبئاً يسمي قلبه بان القلب هو ينبوع الكلام ومنه
تبتدى الافكار ان تحتلج كل المياه الحار يه بغير انقطاع يلد بعضها بعضها
ولكن واحد فقط نهرها فكما ان غير ممكن ان يعرف من اين مبداء الكلام
فما الى اقول هذا حيث ترى ان ولا في القلب يوجد كلام محصور لكنه
من الغير يقتبل اما قوله لان القلب لا يستطيع ان يملك كاتبة معاً
ولا الغضب ولا السلامة بظبطها معاً ولا من اين تبتدى الكلمة متى تحتلج
فالان قول النبي داود نحو قلبه ان يكون له ينبوع الكلام للصالح فانه عوثر الضير
وضع القلب وللكلم سليمان موضع ذلك بياناً انظر هذا الذي استطعت ان
اقوله ان الجامع فهي افكار يوجد بعضها بعضاً فاذا الافكار انما هي من
الامور الحادثة وليس لذلك الوحي الروحانية لكن عند قلب الصالحين
يقف

يقف الروح القدس كخزل الكاتب وهو ينبوع يكتب على الواح قلوبهم
الطاهر ما يصلح ويوافق لاسرار الوحي عنها والاخبار بها فاذا اذ ود في
هذه التسجدة منذ اشراق الوحي على ضايره جنيد امر قلبه ان ينبوع منه
كلاماً صالحاً اقول انا اعمال الملك فماذا هي اعمال الملك واما هو هذا الملك
اترى عن تكوين السماء يريد يحدث او عن الملائكة وخلقهم الشريفة
امر عن العناصر فمعه هي اعمال الملك فليس مراد النبي التكلم عن هذه
ولان يخبر بها لكن تكاتب اخريقن ويكتب ما سوف يقوله النبي
فالروح القدس يسميه هاهنا كاتباً ما هو لانه هو الواقف
عند لسان النبي كما قيل انفاً فهو يشكل ويصنع الكلام الصالح فاهو مبداء
الكلام الصالح بهي في حسن انما من انفس وهذه ايضا ليست
اعمال الملك لان هذا الملك ماله شبيه في العبيد والمخلوقات ولو شاء
وما را انسان الا انه لم يصير من شهوة وبعد موته لم ياول الفساد
بهي في الحسن افضل من بنى البشر بما انه لم يزل خطيئة في هذا النوع هو
بهي في الحسن افضل من بنى البشر بما انه لم يزل خطيئة وبعد هذا فالذي
يقول نسيت العمة ورجله على تعبد لاجل حد بارك
ان هذا العمل هو عمل الاله في فيه تكونت المخلوقات بالرحمة انت الخلايق الى
الكون بواسطة الملك الرب فلو لم تنسك الرحمة على شفيع لما سبق
فخلق الاشياء وليس من الاخرين قبل الرحمة كالذي ما كانت له
لكنه يدل على انه لو يكون الغضب موجود في ذلك الطبع الشرقي لما

لما خلق ولا الانسان. ومعنى الكلمة هو انك انت فلورحمه ولن يوجد
فيك موضع الغضب ليبدل طبعك الصالح الى الشر. وتدينه بالجسد
ايضاً لبس الرجمه على شفيعه وخرج الى العالم اذ قال للرجل الابرم
فقد شئت فاطهر فقد عامله بالرجمه ورفع عن جسده قيم الخطايا.
فانه بالرجمه المنسكبه على شفيعه كان يقول قولاً فقط للرضى فكانوا
يشقون وللرجع فكانوا يشقون والعيان يبصرون والمجانين ينصرون
والخطاه يتبررون والموتى يقومون. والعشارون والزناه يتقدسون
وبالرجمه ادخل اللص الى الفردوس اما البركه التي باركه بها الاب الى الابد
لانه لن يوجد فيه ولا علة واحده من التي ادخلتها لخطيئه الى العالم
بل قال النبي يتضرع اليه قايلاً قد سلف في خطيئتي
فلماذا هو مقتدر الى سين ان كان غالباً
بالمجد والبهاء. وحزقيال النبي قال لما راي مجد الرب على مركبة الحيوانات انه
من وسطه الى فوق ومن وسطه الى اسفل رايت منظر نار وطمات
محيطاله اما المتلها هنا فلم يذكر ولا واحد من تلك لكنه يتضرع اليه
ان يتقلد سيفاً على مخذي فكيف يتقلد اذ هو السيوف وقد امر سمعان قايلاً
ارود سيفك الى عنقه لانه سلطان الكلمة واقتداره يسميه سيفاً لاجل هذا
ما قال النبي ان بالسيوف تعير القلب لكن بالبهاء والمجد والعظمة غمى اليها
هو انه حارب الشهوات عاملاً بموجب الناموس لا قسراً ولا غضباً.
بل بما انه لبس جسماً متألماً قابل الموت واخضع الشهوات وغلبها
لذلك

لذلك بهاوتك اما الصليب فيسميه مجده كما قيل بان الروح ما اعطى
لان يسوع لم يحجد بعد ولكي يثبت ان الصليب المحيي هو حق لا خيالاً
فيقول اركب على كلمة الحق والتواضع والعدل. فالصليب هو الحق والصدق
وانه بتواضعه ركب عليه ذاك البار والمتواضع وهو مخوف على الشعوب
المؤمنين ان يرجعوا به الى الله وناموسك بالخوف يثبت عالم
المساكين للثاقلين لسلاطينهم وصاهنا ايضاً قد سبق الروح فاخبر
على لسان النبي بان حقيقة الصليب صارت خوفاً للشعوب المؤمنين
اذ يصير لبعض منهم ناموساً وخوفاً للبعض فيسيدهم بالسيوف كالاعداء
من انسكت الرجمه على شفيعه فلا توجد في قوسه سهام
الغضب فقد قال النبي ان كان قاتلاً بالغضب فلا رجمه على شفيعه.
وان كان يستقر عنه النبي بكثرة المرام فلا سبيلاً للفضييه معه.
لكنه صالح هو للمصلحين وشديد الباس وقاسي للطالحين. كونه
قد خلص واحداً لكل المؤمنين هو الصليب. وقتل واباد الغير
مؤمنين هو بعينه كمثل العامود الذي كان يحضى امام محلة اسرائيل
فان ذلك لم يكن عديم النور طبعاً بل فكان يضئ للبرانيين لاجل
امانة موسى وكان ظلاماً للمصريين لاجل قساوة قلوبهم فاعلمنا
التي صارت خلاصاً للبرانيين هي بعينه صارت سباً ما مسنونه
للمصريين كذلك غناية الصليب المحيي يصير نوراً وحياة للمؤمنين

وتحب سهامه مسنونه لليهود العاصيين والمحنف الكافرين كقول
بولس الرسول في رسالته الى القيرثانيين فاتنا رايحة طيب لله بالمسيح
للأحياء وللهاكلين فرايحة الموت للمائتين ورايحة الحياة للمخلصين
هذه اصوات الرسول بولس كسهام مستقيمة خارجة من قوس الانجيل
المؤمنين قائله الشرور بيد بولس الرمح فيخرج النبي ويتكلم عن
سلطان الكلمة الانزليه فيقول ليعبدوا الله وحده

لماذا هذه اللفاظ المختصة باللاهوت العالی الشرف
نجيد قال من الابتداء ينبع قلبي كلاماً صالحاً ومحبوب التلاميذ
كتب عن كلمة الاب ان في البدء كان الكلمة والكلمة كانت عند الله والله
كان هو الكلمة هذا كانت قديماً عند الله فلما قال عنه ما يخص
باللاهوت والانزليه فعادوا تكلم عن الاب كمن كان المثل داود قد
ابتداء ان يخبر عن عظمة انزلية الكلمة وذاته ثم فيما بعد عن موته وقيامته
فقال كرميك يا الله الى ابد الابدين فلا ابتداء لكلمة جلوسك ولا
نهاية لكلمة عظمتك فالانزلي هو ما يسند الى اشها وايضا قضيب الاستقامة
قضيب ملكك والبسيط هو ما لا يتقطع ولا يسلك مع المركب والنفليط
ولا يميل الى اسفل مع الثقل ولا يطير نحو العلو مع الخفيف فالطبع البسيط
هو فوق المابتداء ولا تنهاها اذا جيدا قال المثل انبع يا قلبي كلاماً صالحاً
وبعد ذلك ساه بسيطاً وغير مركب فقال حسنت

ان من يجب العدل ويبغض الملام فذلك مختص باللاهوت فمضى قوله
ان ربنا منذ ان بالتمام فكان يبغض الشر ويحب الخير كما تنبأ عنه
اشعيا النبي وقوله سمح الله الهك بدهن الفرج افضل من اصحابك
فدهن الفرج دلالة على الروح القدس واصحابه هم الذين صار لهم اخا
بالنعمه بالمسحة فالانسيا كانوا اخوته على عهد موسى وهرون ويشوع
ابن نون وصمويل واشعيا وارميا وحزقيال ودانيال فصولاى دعاهم
اصحابه وهو افضل من اوليك بالمسحة لانه كالغير محتاج وليس بالنعمه
قبل مسحة روح القدس اما اوليك جميعهم فبالنعمه صاروا مسحا واحبارا
وهو تفريد من التفريد يحسب الروح ويحسب كائنات والروح ما
حل عليه كالملعى على نهر الاردن بعد العماد ولا كالمحتاج تقدم فاحذ
المسحة وصوت الاب من السماء صرخ ان هذا هو ابني الحبيب الذى
به سررت بل وشيئا اخر يعرفنا النبي مر

فهذه من العقاقير الطيبة على الدوام حتى السليخة كانوا
يخلطوا بها في الدهن الذى كانت تحس به الاحبار والملوك فالسليخة
لم يذكر موسى انه خلطها مع العقاقير الطيبة لدهن المسحة فاذا هو هذا
العقار الذى زيد وزنا على تدبير ربنا وهذا ايضا هو من العقاقير الطيبة
جدا افضل من غيره فالمر يد على انه لاجل الموت قبل المسحة والميعة
دليل على دفته والسليخة دليل على قيامته من الموت بلا فساد وفى
الجملة ان المسحة بالتفضل معناها انه لم يركب في الموت والفساد

كالمسيح وبالنعمة بل فقام حياً وديم الموت وتطبيب ثيابه براحمه عدم
الفساد والبيعة قشور الحلب والسليخة وسم المزمع قال النبي ثيابه عن
اللب من همدان من عنده من عنده يعني من طبيعة الالب
ومن ذاته الشريفة يوجد للابن عدم الفساد طبيعياً لذلك لم يستعبد
جسد الفناء ولا في القبر ثم يدعوا النبي الكنيسة ما لم يذكر فقرها
ولا تذللها في الخطايا لكنه يتكلم عن كرامتها ونفعتها ويقول
ابنة الملك هي الكنيسة الثابتة بالصلب الذي هو مجد الخلق بلباس الذهب
الذهب الموشى من اوزير هي سوان بلاد الصين والمراية الذهب الفايق
الذي يحيى من تلك البلاد البعيدة وايضاً تقريباً بالمشابهة بالله الاماذا
يقول النبي صير ياقه وصفاً موصوف

لكن سمع الكنيسة تعليم النبي ليلا تجرب بشهوة عدم الطاعة
كمثل حوى فتشك ثياب عدم الفساد كما شامت حوى بشوة التين
العظيم وكى تنسى شعير وببيت ايسها بوعظها ولتزيل عن قلبها عبادة
الاصنام ليلا ينظر بياها السجود للشياطين واذا غلبت جميع المأمور لها
فكون جمالها مرغوب للملك وليس لانه ختن فزعى لى عروسه مظنين
انه مساوياً معك لكن مها تنازل فهو سيد وانت جاريه ولو اراد
تشرتيك فاذا اسجدى له لانه سيدك ومملكة حور ففى سجد له ايضاً
يعنى

يعنى ملكة الشعوب الذين يسجدون للرب وان انت ملكى ساجد له
فيسجدون لك عظام الارض بقرائتهم

ابواب كنيسة الله المقدسة دخلت من داخل موشى يا
قال النبي يشهد على ان مجدها الغير منظور عظيم بها وه
افضل من مجدها المنظور لان المسيح كان داخل في قلبها كما قد علمها
بولس الرسول قايل ان المسيح في داخلهم بالامانة يسكن وفي قلوبكم
بالحبه ويقول

فالات
ليس لما غيار يقدمون القرايين عوض هذه النفس الملكة ويصبرون
لها مدبرين ويقدمونها الى الختن لكن هي بما تقدم تكون مقبولة امام
الملك مولاه وكل الذين يتشبهون بها ينطلقون خلفها اما تلك
الاولى فيشير بها عن صحبة سمعان ويوحنا وبولس والباقي اما اوليك
العذارى اللواتي خلفها فمن الذين قال لهم بولس انى حطبتكم
لرجل واحد بتولاً طاهر مقدماً اياها للمسيح فهو لا بالفرج وبراحمه طيبه
يدخلون الى هيكل الملكوت العليا لذلك الحذر العالى وصفه عن
الشهوات الزائلة اى مكان الاطهار القديسين حيث يوجد الطيب
الحقيقي اعنى الختن المسيح ثم يخبر المرتل ان كيف من اولاد البيعه يقوم
كهنه واحبار عوض الرسل ابايهم الاطهار فيقول عوض ابايهم

لكنا قسمهم. ما على تسمية الارض فما نحن نرى ان الرسل كانوا سلطين
على جميع شعوب الارض بالكرز مثلما تسلط الذين من بعدهم فلات قدح القول
سفر اسد من ... لانت الجبل الى جبل يتقل الايمان بالمسيح جسد
معدونك شعب ... فاما هنا جزوا اما كليا متى ما يظهر ملك
على الكل ويسجدون له جميع الامم ويشكرون اسمه الى الابد والى ابد الابد
ودهر الازهرين امين

المقالة السادسة والاربعون

تفسير ... ان النفس الملتجئة الى الله
فلا شيء من المنطورات يستطيع ان يزعم عنها من العزل في سبيل الله فكما
نصادفها الاستقصات صدمتها على ثابتة غير متزعزعة فلتنع الطوبان
داود نايب الصالحين كيف يبين انه ما كان يخاف مما يصادف من المخاوف
المضادة لانه كان ثابتا على الرجاء بالله لانه لما صار ضيق عظيم في ايامه
اشد هذه التسبيحه معلما شعب اسرائيل ان لا يرتخوا في عمل الضيق
وبالحري لت رجاء عظيم بالله تعالى من اجل هذا يرتل النبي ويقول ...
... من اجل اننا موجود لنا في كل حين ...
... ارأيت كيف يقول انت بالله
كن

كن لنا مآجاء حصينا ومعينا في الاهزان التي تصادفنا فالات نحن في
سلوة من العيش فالذي يلتقي بك فهو موجود حاله في راحته وامان
نعم لا تخاف اذا اضطربت العناصر من الزلزلة لاننا غاطلين في ميسنا
الخلاص كذلك البحر لن يزعجنا باضطرابه وهيجان امواجه ولا الجبال
المنقلبة الى غرق البحار تقلقنا فاقول لانت هذا مختصرا القول لان الحبس
تأمرنا بالادخول الى غوامض معاني الاقوال المقدسة بتامل روحاني
ونقول ان الطوبان داود عن الزلزلة التي حدثت في وقت الصلبوت
المحيي تنبأ هذه متا مكد بالارض التي تزلزلت لما صلب ربها والبحار اضطرت
والجبال انقلبت والبنى كان يتعز بالملجأ الحصين الموجود له في الزلازل
قائلا ها هو ذا الهنا ملجأنا القوي ها هو معلق على خشبة الصليب
معينا وناصرنا قلنا تخاف فالبني كان يصرخ وينادي بدم خرونا عند
قلق البحر وهز الجبال بسبب سديم الذي زل الجبال وجمع البحار وهو
عريان معلق على الصليب فيجب علينا ان نصدق النبي القائل بحري
... ففى هذه الانهر التي قال سيدنا تجرى من
بطن من يؤمن بالصليب ولا مانع ان نورد هاشهادات كما قبلت
من ريسان في اليوم العظيم اعني الاعياد قام يسوع وصرخ قايلا من كان
عطشان فليقبل الى ويشربه ان كل من يؤمن في كما قال الكتاب ان
ما الحياة تجرى من بطنه فقال هذه عن الروح الذي كانوا من معيين ان
يتلبوه الذين يؤمنون فالروح ما كان عطى لان يسوع لم يحد بعيد

ما كان صليب أرايت كيف هذا السر يوافق لتفسير ذلك العظيم يوحنا
المحبب في التلاميذ فالبنى لوريل عن الغرض ولا قليلاً لكنه بعد ما تنبأ
عن الزلازل المأدبة في وقت الصليب الذي استلأت انهر ما الحياة ان
تجري من بطنه في مدينة الملك العظيم لعلك تقول ان البنى ذكر مجارى
ولم يقل انهر لورى انه يجب ان تكون موهبة الملك او فر من موهبة العبد
ان البنى حسب قوته قال مجارى اما سيد البنى قد عظم المجارى بظهوره
جعلها انهر ولكن المجارى ليست بعيد من الانهر فالمجارى تخرج من
الانهر وتفرج في مدينة الله اى كنيسة فقد سمى الرسل انهر الزيت
استقوا من راس ينبوع الصليب وجريوا في الكنيسة المقدسة ما
الحياة فيفرون بمصادقهم بعضهم بعضاً ويسقون بستان الملك
فيفرج نهر القديس متى باجرايه تعليماً شريفاً من المنبر المصارع
كتاب ميلاد يسوع المسيح بن داود بن ابراهيم وبعد ما عدا المولود
بالجسد في القبائل زاد فقال ان المولود من مريم هو من روح القدس
وتصادف مع نهر متى نهر يوحنا الغايض بغزارة في وسط المدينة
اى الكنيسة المقدسة منادياً في البدن كان الكلمة وهو الكلمة كان
عند الله والله كان هو الكلمة والكلمة صار لحم وحل فينا ويفرج ايضاً
مرقس النهر البشر الملو ما الحياة قائماً فوق مدينة الله المشيد بمصر
القبطية مبشراً قابلاً بدو انجيل يسوع المسيح ابن الله وصادق
نهر اللؤلؤ لوقا رفيقه جيحون البشر الزايد فيضنه في وسط المدينة
الاسكندرية

الاسكندرية العظمى مبشراً بالفاظ الملك نحو البتول ان روح القدس
ياقنى الى البتول مريم والدته الله وقوة العلى تظللها من اجل ذلك المولود
منها ابن الله يدعى هذه الانهر الذي قال عنها داود المرتل انها تفرج في
مدينة الملك الحنا والبنى داود لربيع الكنيسة مدينة فقط من مسكن
فقدوير

ربنا يسوع صلباً
على عظم قوة الصليب يرجع فيخبرها هنا نحو الساعة
التاسعة صرخ يسوع صوتاً عظيماً وقال الهى الهى لما ذا تركتني وفي الحال
حجاب الهيكل انشق الى اثنين من فوق الى اسفل والارض تزلزلت
والقبور تفتحت فهذه هي دلالة على ذلك الذي ابدأ صوته وتزلزلت
الارض ان وقوع ذلك الاضطراب والزلازل في الامم وفي الملك ليس
من ينكره من العارفين في القصص واخبار الحكماء اليونانيين
لما ان البنى يريد يفسر من هو ذلك الصارخ على الصليب
فيقول ريب فون

فون فون
ویرض الساعه
عند ظهور ابن الله وابتدا وقوعها بالفعل منذ الصليب فاشعيا
سبق فتنبأ على ذلك قابلاً اذا ما ظهر بيت القوي في رأس الجبل
المهيأ في رأس الجبال فوق الاعالى فيدل على شرف بشاره الانجيل

فيعلمون بسيوفهم نكح الفدان وارماهم منا جل ولا ترفع اسمه
سيفاً لامة واحد لا تعلم القتال فهذه هي اعمال الله التي عملها في
الصليب وايها قال النبي تعالوا انظروا وقوعها عقلياً قد بطل
قال المارد من الارض وكسر قسي قوات المعاند ابليس ورضض
ارواح الارواح الشريرة ومركب الشياطين ارق بالنار التي اتي بها من
السما والقاها في الارض ولكن يبين بعد هذا العمل الذي عمله بمساكر
ابليس انه لم يكن انساناً عاملاً هذه الاعمال بصغوف عساكر الثلاث فعلى
لسان النبي يدعوا الخالمين من قساوته ويقول رجعو وعشروا
قوات المضاد وانما علمت العجايب منتقماً العبيد من الشرير المارده
وايضاً سيفي اسي بين الام ولي انا يخشون ويسجدون جميع الشعوب
وكل ملوك الارض لانني ارتفعت على عود الصليب لا كسرقه ابليس
المتكبر بتواضعي ثم بعد هذا يعترف النبي ان الرب القوي هو الهه يمتوب
ذاك الذي قد ارتفع على الصليب فيقول الرب يتر
الذي هو فجر صفوف الاعداء واهلك يسلم وخلصنا
من عبودية الشيطان القاسيه الذي له نسبح ونعترف باسمه الاب
وكل اوان والى دهر الذاهرين امين

المقاله السابعة والاربعون

نفس المزمور سابع

كتب اليهود وسعدوا العبرانيين كانوا يسألون داود النبي ليقول لهم انه من
ابن ياخذ الحجة اذا ابتدى بالنسبه وكليلاً يخفى الاسباب الباطنيه له للنسبه شيئاً
فشيئاً بالتسليم واحد من الماخر كانوا يحفظوه بقتيل عن هذه التسجده انه
قالها بسبب هبوط ادوناي وظهوره في الجبل حيث النار تشعل في
العوسجه امام كل الشعب وصوت البوق كان يسمع على الجبل والرخان
والنار الملهيه ظاهره عياناً ولكن لم يجد هناك تامر ما قيل في هذا المزمور فقد
كتب موسى في هبوط الرب في النار على الجبل ولم يكتب انه صعد وهابنا
في هذا المزمور ليس يذكر انه نزل بل انه صعد فقط فاذا انا يجبر عن الصعود
الراي لا عن النزول ولا عن شعب واحد بل على كثرة الشعوب يدل
فيبتدى ويقول يا رب ارحمنا وصفقوا باليه هلموا لله
فما هكذا البعد العجيب ومن هو القابل وعن اي زمان
ينتظرنا ويله هذه ماضي الما الغاظ الرسل في الزمان الذي انتشرت بشاره
الا انجيل في العالم ومسك الشعوب بايدي بعضهم بعض وصفقوا
بالكفوف وهلموا تسبحه واحد معترفين فهذا معنى التصفيق
اعني يعني اسكوا ليد صفقوا كنيسه واحد اجمعوا المتبدين
وايضاً اقترعوا من بعضهم بعض فاذا معنى الكنيسه هو اجتماع الشعوب

الى واحد متفقين وصفقوا بالايدي معناه صوت التمجيد باتفاق واحد
غير منقسم على نفسه هذا معنى سبحوا الله بصوت التهليل ومن اجل هذا
لما صعد ذاك العالي الى مكانه فما اخفى صعوده مثلاً اخفى نزوله فقد
اظهر نزوله للانبياء واخفى صعوده من الشعب فلما خرج اسرائيل من مصر
اظهر للشعب ان الله نزل على الجبل بالنار ولهم يروا انه صعد اما للرسل
بيت نفسه لما صعد ولهم يروا لما نزل في الاحشاء فجيئاً قسم طريق سياسته
لبنى البشر فاولا للانبياء واخيراً للتلاميذ واعطى موسى ان يكتب ان الرب
نزل بالنار على الجبل ولهم يكتب انه صعد اما الرسل فاخرجهم الرب الى بيت عنيا
لما كان صاعداً الى السماء ورفع يديه وباركهم وصعد وهم ينظرون فاذا من اجل
هذا رتل داود مشيراً الى الرب قايلاً لان الرب عال ومهوب وملاك كبير
على كافة الارض فقال هذا ليسد افواه الذين لم يربوا فوايه انه اله مخوف
وسلك عظيم على كافة الارض وهو اخضع الشعوب لامانة الرسل وهذا معنى
بقوله اختارنا له ميراً ثانياً يعقوب الذي احب ثم وتولاه

والله يوحنا وهذه يفسرها بولس الرسول قايلاً فحقاً
لعظيم هو هذا سر الحق الذي ظهر بالجسد وتبرر بالروح وترايا للملايكه
وانذريه بين الشعوب وامن بهم في العالم وانه صعد بالمجد وتولاه
صعد الله بالمجد والرب بصوت البوق فلما صعد ما كان صوت على
الارض وقال اشعيا من هو هذا الصاعد من ادم وحمرا ثيابه من الدم
فهذا

فهذا صوت العلويين الذين سأل بعضهم بعضاً قائلين من هو هذا
الصاعد من ادم وايضاً زكريا قال عن هرايس الابواب العلويه والارواح
الساويين قائلين ما هي هذه الجراحات التي في يديك فاجاب وقال
هذه الجراحات التي ضربت بها في بيت محبيي فاذا حقاً انه بصوت
بوق الملاك صعد مرتفعاً الى مكانه ثم بعد هذه يجبر عن حكم الانجيل
الضابط ملوكيا والهيأ على الشعوب ملك لله
كرسياً مقدساً يسمى لاذك الذي رآه حزقيال النبي على
ظهر الحيوانات بل لان كنيسة الشعوب تسمى كرسى الله الملك فايها
يسمى كرسى قدسه كما يسميها لتكليم سليمان في كتاب نشيد الانشاد ففعل
له سليمان الملك كرسياً من خشب لبنان فاذا هو كرسى قدسه
من اجل هذا يقول رسا سخر حور ديه
فليس ذكر التواضع في هذه الافعال
ولا نقص التشبيه بالمعبود لان الله صعد بالمجد لله هو العال على
كرسى قدسه لله هي مالكة الارض ارجعوا الى اله ابراهيم ولكن لان
النبي قد قال بل جميع الامم صفقوا بالايدي وهذه لا تتم بالفعل في هذا
العالم فلنكلم عنها قليلاً ولا نغترها بل ايضاح فالنبي يبين بهذا اللفظ
ان متى ما اخضع له كل رياسته وكل سلطان وكل قوة ويزول عمل
الشرك بالكلية حينئذ يتم ذلك بالفعل حيث يرجع جميع سلاطين
العالم والشعوب ولا يعرفون ان ليس في الوجود الا رايكه واحده ولها

على جبل اما الجبل الذي في الجانب الثاني ان الشمال هورج عاصق مضر
تسميه الكتب المقدسه مضاد ردى فانه يهب بشدة ويجعل مطراً مصادراً
ويرى اثمار الاشجار تنمو ويحرق ورق الجفنه ويوق الزرع ويضر الفلاح
فلهذا يشبه الروح الشرير ابليس اللعين فيشتد ويقسى ظلاماً ضد
فلاحين العدل الفاضلين ويبطلهم من عمل الفضيله ويجعل امطار
الشدايد في غيوم الارطوقيه ويفرغها في انهر قديسيه كما قيل زرع الزوان
الردى بين الترع الجيد ففي جانب هذا الريح الشمالى العقلى كان موضوعاً
جبل صهيون المعروف تقريباً من هذا الروح الردى هي الكنيسه المقدسه
موضوعة اما الكنيسه المقدسه التي يهب فيها هذا الروح الردى فتعوق
ضده وتمنع هبوبه الشدايد وتعايله بريح التيمن المضى الحار وتدفع عنها
غيومه وتبطل الغمام الذي في وسطها بذلك الريح التيمن الحار وعن
هذين الريحين تغلسفنا من سليمان الحكيم وهو وضعها ضد بعضها
بعضاً مشيراً الى الفردوس والكنيسه ويبين انها تغلب الواحد ونظراً
من عندها ليلا يضر ويفسد غرساتها وتدعوا الاخر ليهب في جنينتها
قايله هكذا انتبه يا شمال ويا تيمن هلم هب في جنيناتي ولتجرى طيوني
ولياقنى الى بستانى وياكل من فاكته لاجل هذا وضع جبل صهيون
في جانب الشمال لكى القاريين هناك للمتبعين باسم الرب ينتظرون بالريح
الشمالى لانه يهب لانه مفسد لاثمار المقدسه بل لى يدعوا التيمن ان ياتى
ويهب في جنيناتهم حيث زرع العفنه والطهاره هناك هذا الريح يجعل
السلامه

السلامه في قرية الهنا فقال انها قرية الملك العظيم لله يعرف
شرافها فهاى شرافاتها وماهى قصور الكنيسه فانما هى الديارات المقدسه
حيث عمل البر والعدل ثم ما الذى يريد بعد ذلك بقوله

فيل على ضلالة الملوك وعن اضطهادهم الى
الكنيسه في زمانهم ان كل ملك ذاعن الى تعليم الكنيسه هيج ضدها
للاضطهاد والشرور ولكن جميعهم جازوا زايلين وهى ثبتت مشيد بناها
مرتفع الى السماء وعلى الدوام تخوف اعدائها بارتفاع بنائها لذلك اضطربوا
وعجبوا ملوك الارض الذين راوهم عظمتهم واخذتهم الرعدة والمخاض كالتي
تلدها فتاتوا وبادوا وهم يصرون استأنهم عليها حازمين اماهى فدرست
عن الملوك بالتواضع وحقرت كبريا السلاطين باللين وكسرت سفن الخطيه
بالوداعه وبروح التواضع الذي هب عليها من تواضع الصليب كما قال
روح عاصق حمر عن سبيس هاهنا هي الخطيه
ومعنى السفن هي الاحمال مثل ما اذا قول فرايت الوتنيه يعنى سفينة الخطيه
الارالحقيه اليهوديه والطنيان والضلاله هذه هي السفن حيث الخطيه
اعدت موتاً وهذه سفن الخطيه قد طردتها الروح العاصفه التي هبت في
الفره على التلاميذ تلك التي نزلت من الاماكن العاليه بالسنة نار وحلت
على التلاميذ بالطهاره وسمع صوتها وهى نازله كصوت ربح شديد نازلاً
على بطرس واصحابه وكسر سفن الخطيه والبنى قبل الوحى من الجانب عن

ذلك فيقر على تلم الفعل ويقول مثلما سمعنا لذلك سينا في مدينة رب
موت في مدينة لوت قينا فخطيه لن تغلب المبقوة روح القدس
مدبر الكنيسة لاجل هذا في كنيسة الرب القوي وفي قرية المناخات نفس
الخطية اما بعد كسر تلك السفن بقوة الصليب فيرجع الى بستان اليبعة
ويكسب منها اصوات الحجر ويجعل حالها في هدوء عظيم

هذه ايات كيف فمن الكنيسة كان يقول اما الان فبذل لفظة القرية
بالميكيل ويستقر بان يبشر بنمته في وسط الميكيل فاذا ليس هذا
صوت النبي بل انما هو صوت الرسل والانبياء كانوا يكرزون بالكلمة والرسل
مبشرون فالانبياء كلوا الشعب بالعدل اما الرسل بشروا بالنعمة
والرحمة ثم بعد ذلك يقول شروا بوعظكم

افراي عجبا لما عاين بالوعظ غزارة مجد الكنيسة
وروبات الشعوب المؤمنين الذين جمعهم الصليب فالعمل عمل الله حقا
لان ليس شعبا واحدا جالسا في زاوية الارض على يدي موسى والانبياء
لكن ارسلهم مبشرين الى جميع الشعوب الى كل من يريد الخلاص فهذا
معنى قوله حتى اقطار الارض يمينك ملوه عدلا لكل الناس دعيت الى
الحياة من اجل هذا يقول

فاهو جبل صهيون فهو تلك الصخرة التي عليها
بنيت الكنيسة وبنات يهوذا يسمى انفس القديسين يتنهالن انفس
القديسين

القديسين عند ما ينظرون حسن حال الكنيسة وشيا اخر يريد
يعني باسم صهيون التي زاد نعظمها فحق الان كان يبينها لما
الان فيجزم على هدمها فيقول هو هو

ليست من اجل الكنيسة لكنها قالها عن اورشليم التي اعدت الصليب
لرب المجد وهو قوله تعالى لتلاميذه من اجل ميكيل اليهود الحق اقول
لكم انه لا يترك هنا حجر على حجر الا انقضوا فاما هي شرافات صهيون
الصالبة التي استاصلت فهي جماعات ووساكنة اليهود والكنيسة
الكائنين حينئذ في القرى والساكن الذي امر بهذه كلها هو الله
وتجبروا

وعاينا فوق لوت بجيدا قال النبي ان الذي باسم باستيصال
ميكيل اليهود هو الله وهو يرى الكنيسة فوق الموت لانه هو نزل وداس
على رقة الموت بحياة لا يتسلط عليها الفساد الذي له شكر وسجده
مع ابيه الصالح والروح القدس لان كل اوان والى دهر الداهرين امين
المقالة التاسعة ولا يبعثون

نفسه وهو لا يبعثون روحه بغيره
بلا لوت
نهاره
وحي

الهي يهدي الطوبان داود لكل العالم في هذه التسبحة. فليس هاهنا
مثالاً يبين الماهتمام بشعب واحد ولا مثل قوله خلص شعبك بارك
ميراثك المفلور عن اسرائيل فقط. يعني تها هذا واهتماماً ولكنه يعط
غظة ملوه فوايد جميع الشعوب. اهايا اياهم ليسموا تعليمه كلهم اجمعين
اغنيا ومساكين كبار وصغار حكما وجهالا اكابر واراذل اعلى وادنى
على السويدي يحكمهم الى منبر تعليمه الالهى متلاً قايلاً نسوة

نقطة . فكل احد لينصت الى كلام في فليسمع ما اقول عن جميع
الشعوب والانس وحكما وجهالا يونانيين وبربره فليست اريد شعباً
واحداً ان يكون لي سامعاً فان موهبة روح القدس لم تفر من كل يتعلم
وكل احد ليتغنى ليصفى اذا فهم لما اقول ملوك الارض وسلاطين
المسكونه لينصتوا الكلامى المفيد سادات كور الارض ليهيمن المغنيا
غناهم وليزودين بمقتناهم وليقبلن حكمة روح القدس

يجب علينا نحن ايضاً ان نسمع لما يقوله الربى فلانهم
ان كلامه ليس كجاري العاده ولكنه يوعد حكمة وفيها وامثالاً واياتاً
محكمه وامثالاً يسمى اقواله في هذه التسبحة لعله ضد غي وانتمار الشعوب
وضد محبي فلسفه هذا العالم وحكمته. يقول لاجل هذا الهيات براهين
عسق البيان لكنه بكلام بسيط ركب امثاله والغازه وغرايه وظاهر
نسخ

نسخ وكتب حكمته وفهمه لا بكلام الغو المعقده. ولا بما نقض اصحاب
ارسطاطاليس المعقده. ولا بتركيب غنيق مثل ال فيثاغورس
الكثيره معانيها. لانه كان يعرف بان جميع الشعوب يستمعون للذين
يعرفونهم اما الحكماء فقليلون والودعا والسذج لا يعد لهم فاذا ما هو ظاهر
للوديعين اياه يتكلم به الربى فليست ان من اين يستدى بخفياته
فيقول لانه في جميع ايام هذا العالم يسميها شريه
والاخير اوجوداً في الاشياء فهذا مثل واحد من امثاله فاذى يسمع
الامثال والمفاظ فيخص عن هذا الاول اى عن الايام الشريه هل الايام
شريه هي نم كلما يفعله في العدو فهو امام الله شراً ولن يوجد فيه خير
لان ان كانت محبة هذا العالم عداوة عند الله فكلمن يريد ان يصير محباً
لهذا العالم فهو عدو لله كقول الرسول بولس فقد انتقم ان الربى لم
يفزع في الايام الشريه لانه لم يهو محبة العالم وتامل لماذا يسمى حياة
هذا العالم اياماً شريه ارايت الماكل والمشارب وانواع النقايس الكثيره
فتامل ثانياً وانظر مضراتها فمنها يحرق الدم الحار في الاعصاب كلها
ويشتعل القلب كالنار من حرارة الحزم ويغلى الدم في وسطه ويسمى
ريح الحراره في الاعضاء حينئذ تتحرك الشهوه الوحشه الملتهبه
في القلب وتضرب في الصدر وتختلج في الكلى وتشتد كانه في جميع
الاعضاء الجسديه وكمثل جوقه اللصوص تختطف جميع الاعضاء
تسراً فالجسد حينئذ كالبيده يتب الى الفعل المنسود ما لم يعرف

يشبع من الخبثاء وينصب النفس ويخرجها من الورع والعمه الى فعل
التي والفضيحة ما لم يترك فيها ولا ذكر الطهارة والقداسة بل ولا تكف
نفس محبي الشهوات من الهوس الدائم في المكروهات فحينئذ يسمى الطغيا
داود محبة العالم شرورا وهي ما كان يخاف منها لكونه حاله مقيد بزنا
تدبير الملكة والسلطان وموضوعا على راسه تاج الرياسة المكرم
وخزائنه ملؤه ذهباً وفضة وجواهرها فما كان ينسى نفسه ويخدم الشهوات
لكنه كان يصفق جسمه بالصيام الدائم وبالبكاء المر وبالسهر حتى اسود
بحسه المنلل وصار مثل مثل الشمار فلنسمع صوته ناديا لنفسه في
المزبور المايه والاشين هاربا من اللذات الملوكة لئلا يجعله غريبا
من محبة الله فيقول ان قنيت مثا لخراب

دبل قلبى كحل العشب ويبس لاني شيت الخجزي
ومن صوت تنهدك لصق لمي اعطاني وتشبهت بالقاق الذي في
البريه وصرت كحل البومه في الخراب فزعت وصرت فريدا كالمصفور
والطائر على السطوح لاني علمت الرماد كالحبزه ومزجت شرابي بدعوى
أرايت هذه الاصوات النعبه البادية من هذا الملك البار ملك اسرائيل
قال ان جسمه جفف كالحشيش وبالتهد لصق بظامه وجعل
ماكله رمادا وشرابه دموعا فمن اجل هذه الاتعاب جيدا قال اني لا اتخوف
في الايام السوء فما كان يدع الافتخارات يضع بسلطان الكبرياء ولا القنا
يفسد بالافتخار ولا تقلد التدبير ان يجعله متعبا ولا اللذات ان
تصير

تصير شرها ولا شرب الخمر ان يقلب عيشه بدخا لكنه ضد هذه كانت
متدبرعا بالصوم والعبادة بل وكان خائفا من الشهوات اللهييه
كمن الماعداء الوحشية فقال لانه كل يوم كان
متري بنزوة السلطنة وانظر كيف يوغطان لا يتكل احد على الفنا
ولا يفخر احد بالقوه قايلا

ع ٥٥ هـ
لماذا استكل على القوه التي ستضعف امام الموت
وتخيب ضميئه وليس قوة اذا ماذى سين الموت القاسي فتتخل
القوه وتبطل العافيه وتنسى كل قوة الاعضاء ويقل الضو في الزمان
وسيطل خيل الجوارش وتنزع حارس البيت وترتخي الركب وتضل
قوة الكعاب من اساس برج الهند وتنظم الاعين في نوافذهن ويكبد
حمار التفاحتين وينقطع مدخل الاصوات من طريق السمعين فيسك
يديد للرباطات ما لم يحس ويدرج له للقيود ما لم يدرك وتبتدى
منه رايحة النشانه والفساد فليس هناك افتخار الفناء ولا غطره مخوفه
ولا كرامه من المستعبد لان متى ما دخل الموت فلم يقبل برطيدا ولا
يطيع التزوه ولا ينظر الى كرامه ولا يشفق على البنين ولا يترحم على عويل
البنات الطفيلات ولا يرعوى من اجل العسرات ولا يستجيب الدعوات
ولا يبالى باللعنات وقد قال النبي ان الاخ لن يفترى والنسب لن يفيد
والفناء لن ينجي سيده والمجنون الكاذبون غالباً لا يتفنون عند المعدم
من كل معونه وقد احابته جميع هذه لانه ما اعطى الله خلاصه من

لما ابتدأ من يسلم خلاص نفسه لله من الابتداء فلا حاجة به الى معرفته
من الآخرين فيكنفه خلاص الله اياه ان الذين يهلكون ذلك فلا يجعلون خلاصهم
ثقيلاً مثل الذين عنهم يقول ثقيلاً هو خلاص انفسهم من هم الذين ثقيلاً عليهم
خلاص انفسهم الا الذين مرتبطون في عجة الشهوات وقد جعلوا اجسادهم
احمالاً ثقلاً اقول الخجور والزنا وما اشبه ذلك ثقلت عليهم طريق العدل
ليسلوكها واستحسنوا شهوات لجسد القبيحة ولم يصفوا للبنى القابل
من القبول والنجاسة والذين يهلكون في الدنيا والآخرة فاذ كانت
عامل البر بها كان عظيم الفع المانعين والاشقيين يفسد في القبر هو ايضا
أليس هذا امثال داود واويد ان الشعب ولو كان موعود به فليس
يقبول الا كالمثال فان جميع المشرار الموعود بها من اجل البعث فهي امثاله
وقوله ان لا يرى فساداً من يهل ويخرج في الفضائل فذلك بين انه ليس
عن الفساد المزعم لعامل في الشرور بعد الدينونة وان شئت تعرف ان
بالمثال مثل رجاء البعث اسمع بولس الرسول قايلاً من اجل ابراهيم المؤمن
بقيامة الموتى قال بلامانه قدم ابراهيم اسحق في تجاربه واصعد وحيد
وبيحه ذلك الذي قد قبله بالوعد وقد قيل له ان باسحق يدع لك ذرع
فارتأى بنفسه ان الله قادر ان يقيم من الموتى لاجل هذا بالمثال ذهب
له ان ريت كيف ان لا يرى الفساد وبعد القيامة مثلاً قاله النبي حينئذ اذا
ما بطل الفساد الداخل بسبب تجاوز الوصية بعدم الفساد والموت يستغنى

بعدم

بعدم الموت فيبتدى الفساد على المذنبين في الدينونة هناك يكل القول
ان الحكماء يقولون لانهم ما عرفوا الله بحكمتهم وهناك يهلكون السفهاء
وسيفتحني خفي في الرأي الذين قبضوا غناهم واعطوه للغير مستحقين
وتكبروا بمقام الآخرين فتصير قلوبهم مازداً
فان خطاياهم التي بسببها سوف يقدفون الى الظلمة يسبها قبورهم
فذلك يجهة العراك انهم يقبرون لاثمة ويدفنون في الشهوات التي
احبوها ولا من احب الفناء يقبر في غنايه ولكن لان الفناء يجمع بعدم
الرحمة فالأغنياء يدفعون في يد الشياطين المعدومين من الرحمة ليعذبهم
بغير رحمة وكذلك الذين تدرسوا بسفك الدماء يسلون للشياطين في
الظلمة البرانية والذين احبوا التجدين والكلام الخس واعتادوا بالفضب
والغيظ فيسلمون للدراج الحبيثه الجسد المملوء غصباً وغيفاً وكذلك
عن مخاض القديسين فكل احده فامثاله التي قد احبها في الفضائل هاهنا
ففي العالم الجديد يقبل مع القديسين الفاضلين مواضيين الشكر والذين
ما اجتهدوا ان يسموا لهم اسماً في الارض نجد اسماهم مكتوبه في السماء فلم
يعبرهم النبي كاوليك الذين تشبهوا بالبهائم وكثير اسماهم في ارض اللعنات فقال
رسمه
من هو الانسان الاول المخلوق بصورة الله وبشبهه القديم الفساد
ولم يعرف الكلام التي اعطاها الله بها انه كاي من طبيعته ما يته ومفسوده
وترايبه فقد اعطاه الخالق نفسه عظيمه وشرفه بعدم الموت ورفع فوق

كل الغير ناطقين وجعله عليهم ملكاً وكرمه بعدم التعبد في السكنة
للملايكه فوق وسط فردوس النعيم والبسه حلة اولياء عدم الفساد ولمسلم
يفهم كرامة الخالق اياه ومال معكوس الغط الى شهره خارجيه عن طبيعته
واراد ان يصير لها اسلم للبهيمه وشبه بها وقبل جزم القضيه من الله
لانه كى يحش الحشيش مثل الثور ويعرق جبينك تاكل خبزاً لان الخبز هو
ثمره الحشيش فالانسان مع البريه يخرج ليرعى ويأوى بلدة الوحوش
ففى هذا السيل الملو عثرات خرج الانسان الاول من الفردوس كما قال
فبهذا عثرنا وبدنا البنون السادوميين لانهم ما
ميزوا انفسهم ليعرفوا الله وصاروا غليظي الفهم متشبهين بالغنم
فى قبايلهم وعاشيت بلا تمييز واخيراً بافواههم يرفعون كالغنم فمن
بعد ما اسلمهم سرى للموت وصار لها ذبيحاً خافوا وما فتوا ليعرفوا
ما العمله التي لاجلها يخطفون من الوحش الردى اى الموت لاجل هذا
جاء النبی موعظاً لكل الشعوب قايلاً لا تصيروا كالغنم لانه بفته يدخل
الذئب ويخطف خروفا فعند دخول الحيوان الوحشى الى القطيع فترحم
بعضها بعضاً وتقف خائفة مرتعد على ما قد جرى واذا حمل الذئب
فريسته وخرج وخلى صوت المخطوف من سمع القطيع فلدوقت الكل
يفتحون افواههم ليرعوا ويمشوا وكانهم ما اصابهم شئ يبتدون بالاكل
والشرب فهو لا يتشبه الذين هم مرتبطون بحجة هذه الحياه الزائله
ويعرفون جيداً ان الموت لا يكن من عمله ففى تلك الساعه التي يدخل

الموت

الموت ويخطف النفس ويخرج فيعرفون على الميت قليلاً ويتأسفون
ثم يرجعون على الشهوات كالغنم على المرعى الا فاذا يقول النبی انه يمشون

وفوله باكراً يتسلط عليهم المستقيمون لان القياصه تدعى صبا حاشيت
تسلط عليهم احكام الرأى ذى العلم المستقيم فلا يصير الحكم خفياً لكن
ظاهراً وفى النور بركة اما قوله وتبلى صورتهم فى الحجيم لان صورة الله
سوف تؤخذ من اوليك الناس ويرفع عنهم مثال الخالق ويلبسون
صورة التين العنقى الذى احبوه لانه غير مكن ان يتسلط عليهم
القسا ان لم يأخذ منهم الملك ختمه كقوله خذوا الوزنه من العبد
الشريد والكلدان واخرجوه الى الظلمه البرانيه وقوله انهم يقصون
من مجدم لان كرامة للملك المنافق والمحاكر الظالم اما النبی فيصلى
يقول الله يخطف نفسى ومن يخطف يخطف فشيئين يريد يعلم النبی
بقوله هذا اذ يطلب الغلاص من الله وصعود نفسه من الحجيم فيقول

هو ذاك الغنى الذى قال عنه سيدنا ان ارضه غلّت له غلات كثيره
كذلك قال انه لا يتزل معه مجدم لكنه هاهنا يتلذذ فى هذه الحياه الوقيه
هاهنا تزول شهواته كالغنام فقد قيل له من قبل الرب ايها الشقى فى هذه

الليله تؤخذ نفسك منك وهذا الذي اعدته لمن يكون فعلى من
يشبه هولاء يستلزموا النبي ويقول شديد ذام حسنت له .

فادام ينال انعامك فيشكرك ولاجل خيرتك لديه يزيد
في اكرامك واذا قلت الانعام عليه قل شكره فليستظر لان كيف يتم هذا
المزمور فيقول ولا يدري في ذمهم بل

فلا تسان الاول يشبه بهذا الحيوان
ويجب ان يعرف ايضا ان ليست نوعاً واحداً البهيمة والحيوان
فالبيهيمه يقتوله والحيوان قاتل فذاك الشعب المنافق والقاتل فلم
يفهم كرامة الله اياه لكنه تجاسر على خالفه وصلبه لذلك بدده بين
الام في اقطار الارض وخطب عوضه كنيسة الشعوب عن الساجدين له
ومجدين ولا يبه ولوروحه القدوس لان وكل اوان والى دهر الدهرين امين

المقالة الخمسون

باسم اعظمه وبرموز شرفه قلت على السن الانبياء القديسين
جبة عمانويل الرب من السماء ليس تلك التي صارت من البقول الطامه
بالجسد بنوع عجيب فقط بل وتلك المجيد الزايدة الشرف مع المزج كونها
بالمجد وبغفظة العساكر العلويين متى ما سوف يظهر لي عمل الانتقام
بالنار من الذين ما عرفوا الله ومن الذين علموا البر وحفظوا وصاياهم
لما

وما علموا البر وما اذعنوا للاخييل الشريفة حينئذ يدخل الى راحتهم
الذين علموا البر وحفظوا وصاياهم من هذا المزمور الخمسون ايضا يجب ان
نفهم العدد سر عن عمانويل لما اذا بهذا العدد كتب هذا السر العظيم
مع كون هذا المزمور هو هذا ما قيل للنبي في هذا الزمان بل انما قيل بعد
الستين عدداً وامور كثيرة قد قيلت بلانيا متقدمه وكتب متوسطه
واشياء كثيرة قلت متأخره وكتبت متقدمه وهذه كلها بتدبير الروح
القدس لان لم يعرف احداً ازمنة ظهور الابن العلي الله غايه هذا حاشا
لان لا تقع لبني البشر هو هذا انهم بالرجاء ينتظرون ظهور سيدنا ومجبه
من السماء فلاول موسى النبي يبين عدد الخمسين تاماً ويضفه
كاملاً بانه بعد الفنطيقس المقدس والكمال لن يوجد عبيد
من المختارين ولا دخلا من الشعب المقدس ولا وديعه بوثيقه
الذين معلومه ان كان من شعب الله اسرائيل ولا مطالبة محمول
الارض لكن فتبطل جميع المطالبات وتوفي كل ديون الابرار وكان يامرهم
موسى تحت سر غامض اذا ما دخلتم الارض التي يعطيكم الله ربكم ميراثاً
كما هو مكتوب كلم الرب موسى وقال له تكلم مع بني اسرائيل وقل لهم اذا
ما دخلتم الارض التي سالعطيكم الله ربكم ميراثاً كما هو كتبت الارض
سبناً للرب سنة سنين تزرعون حقولكم وسنة سنين تكسحون
كرومكم وسنة سنين اخرثوا غلاتكم والسنة السابعة تكون سبت
السبوت للارض وتكون سبناً للرب حقولكم لا تحصدوها وكرومكم

لا تكسوها وكاث حصاؤكم لا تحصدوها وعنب غروبكم لا تقطفوه.
فكون لكم سنة الراحة للأرض وسبت الأرض طعاماً لكم ولعبيدكم ولأهليكم
ولأهليكم وللغرباء الساكنين معكم وتكون لكم الغلة كلها للطعام وعدوا
لكم سبع نرات أسابيع سبع سنين سبعة في سبعة وكلما تمت لكم تسعة
واربعين سنة اذعنوا يوقف الفيرعشر في الشهر السابع في يوم
الغفران ونادوا بصوت البوق في كل أرضكم وقدسوا السنة الخمسين
ونادوا بالحرية والخلاص في الأرض لجميع سكانها وتكون لكم لإعادة وليعود
كل أحد إلى ميراثه وإلى قبيلته والرجوع في السنة الخمسين يكون لكم وكل
هذه رموزاً وغراماً فكتبها موسى نحو الشعب الذي كان مقبلاً
نحبة أرض فلسطين إذ ذاك السبات الأول كان دلاله على هذه الحرب
والخلاص الذي عمل الله بظهوره أما ذاك الآخر المأمم فكان يكون كل خمسين
سنة وكان يرجع كل من خرج من حقله وبيته وهذا كانوا يفعلوه بعد
ما كان يصرخ عظيم لأخبار البوق في عيد المظال العظيم فبعد هذه
الزمنه كان العبيد يعتقون والمديونين يخلصون والمنفيين يرجعون
إلى ميراثهم فإذا تمت خمسين هذا العالم أي سنة الخمسين سر انقضا
هذا العالم الحاضر حينئذ تبدى تبارك جية الرب وعوض عظيم لأخبار
تتنازل رئيس الملائكة القرن الكبير ويصيح أمام جية كلمة الله لقول
بولس الرسول لأن ربنا بالامر وبصوت رئيس الملائكة ويوقف الله
ينزل من السماء حينئذ بعد صراخ الملائكة بالصافور الكبير ينزل
الامر

الامر الرب انفسهم المستحقين من اسرائيل ويامر رجوع ادم إلى الذي
هو اول باع ميراثه في الفردوس للحيه التي اخرجته بواسطة الثمر التي
من الشجر ومعه جميع القديسين معتوقين من عبودية
المرح والنجيم فايزين بالميراث المستطير في السماء وليس لإعادة العبودية
للخطية حيث لا تقود كتابة الوثائق للذنوب بل العتق لجميع
القديسين فقال

لوري لماذا يتدنى ويقول اله الملائكة الرب تكلم
لعنه اله اوليك الكاذبين الذين يدعون اله بالاسم فكيف ليس هذا
القول قول قبيح ان روح الله يدعوا الشياطين المضلين الهه
وقد تقدم وقال النبي ان الملائكة الذين لم يصنعوا السماء والأرض
يهلكون من تحت السماء وايضاً المرتل قال ان الهه الشعوب جميعهم
كاذبون يعني شياطين هم الهه الشعوب فاذا لا يجوز القول ان عما نويل
اله اوليك فان متى ما يقول الكتاب اله الملائكة فهذا هو كونه ملك
الملوك اعني به رئيس الملوك كذلك قوله اله الملائكة يعني ملك الملائكة
فاذا يوجدون الهه الذين عنهم قال المرتل اله الملائكة فمن بنى شييت
قد سبق قتل الروح انا قلت انكم الهه وايضاً موسى الكاتب الاول
دعاهم بنى الله وايضاً قال الله للمطوبان موسى انظر اني جعلتك

الهالكون والطوبان يوحنا الانجيلي قال يا سمعان فاهم نحن بنوا
 الله وبنوا الله يدعون الهة بالنعمة فاذا قول المنزل الهة هنا جميع القديسين
 الذين ذابوا ببدية القيامة يدعونهم الهة اولئك الذين قال عنهم عانوا
 على لسان النبي فابشر لاسك لا تخوف وهو لا الذين دعاهم المحرقة
 الصفار فلما يترك من السماء والملك والاله سيقطعون معه مقربين
 ويحرقونهم ويضع اسمهم عليهم ويزينهم مجلياتهم ولما ذهب
 بالارض اولا فقال هو دعى بالارض من مشارق الشمس الى مغاربها
 فيعني بالمشرق على الذين في نور معرفة الله الكاملة وعن جميع بني البشر
 اما المغرب فيعني عن الذين كانوا يترددون بنظام الخطية كل مدة حياتهم
 في هذا العالم فاذا المدعوون من المشرق يستقلون الى النور والمدعوون
 من المغرب فايامهم يدفع صوت الراعي الى النار اللويدة ثم يقول ومن صهيون
 اظلم لي هذا اظهر الله وقد قال قورمان هذا هو الملاكيل الذي وضع على
 رأس المخلص ونحن نقول ان ذاك كان الملاكيل للاهانة والعار لا اظلم
 المجد بل ولانه عن ظهوره من السماء قال هنا نحن ذاك التاج البهلي
 عديم الفساد الذي سوف يظهر على رأس عانويل قيل من صهيون
 اظهر فصهيون هي تلك الحقيقة الثابتة الى الابد بلا زوال وعديمة
 الاستيصال تلك المدينة التي فيها يملك الملك العظيم فوق السماء وفيها
 هم قايون قبائل عساكر القديسين والطغيات العلوية فمن هذه
 صهيون مدينة العديقي الفساد سوف يظهر الله اظلم لي هذا غير
 زابل

زابل اذ اظهر بالمجد بجيسته العظيمة اما ظهوره فليس
 التواضع لكن بالعظمة وبصوت ابواق القوات العلوية كمثل ما
 كان امام تابوت الربما احتواجا سابع كنهه ماسكين سبعة
 ابواق صارخين بلعن امام تابوت الربم سبعة قرون لروسا الطغيات
 حينئذ على مثال يشوع ابن نون الذي امر لكل الشعب وصرخوا صراخا
 عظيما وسقط صور مدينة اريحا في مكانه التي كانت مثالا للعالم
 الجديد في امر يسوع المسيح في الانقضاء لجميع القوات العلوية
 ويقول لهم اصرخوا بهذه الصرخة المفرعة جدا يسقط العالم بأسره
 واقطار المسكونة يسمعون هذا الصوت العجيب ويهدم ويرمى بنا
 اصور الدنيا العالمية وينقض اساسات المسكونة ويبس البحار
 وتجري امامه انهر النار والسن سهل اسرع من البرق لا فساد
 بالارض كما قال النبي والنار تاكل امامه وحوله تتابع جدا لا ت
 وانيال النبي قال اذ راى منظر الديان فرأيت كراسي موضوعة والعتيق
 الايام جالس ولباسه ابيض كالثلج وشعر رأسه كالصوف النقي وكرسیه
 نار وسهيلة ونهر النار يجري ويخرج من امامه فنظر شريف
 يترايا عانويل حينئذ ليكل ما قد قيل عنه في الانبياء وبالنار عتيق
 كل ذي جسد اما المختارين فلا ياتي بهم للدينونة لكن يضمهم ويقدمهم
 اليه كما قال النبي

فتي ما خرج المختارون كقوله ليرسل ملائكته مع الصافور

الكثير ليجعلوا مختاريه من اقطار السماء الى اقصاها كما قيل ثم يقول
فلتسبحه مع من يمل المدينة فاما ان صوتنا سمع
ثم النبي محمدا مع اسرائيل ويعدو للمدينه قبايل يعقوب ماله رايه
كالبنين ولا عن قتل الحيوان تعاتبهم
اذا ما سمعناه من الكرى يتكلم
كالاله وهو فيض ويخرج نور النور من قدامه ويقولون في ذواتهم
نادمين فاذا من بين عجالات النار يسمع صوته اذ يحاكم الشعب قبايل
فلست
او برك على هذه مع كونك ما كنت تقرب قربا ناخبا اراد في كل حين
بل ضد ارادة الله كانت جميع ذبايحك وما كنت تذبج امامي بل ضد
كنت تجعل ناموسك لاجل هذا قال النبي

فبهذه بين ان
الديان ليس كالاحتاج امر موسى من اجل الذبايح فلم يطلب القربان
كالمتقرب بل ولم ير القربان العاظم ولا اراده الصالحه لكن لانهم ضد
ارادته كانوا يقدمون الذبايح لذلك رذلهم والشعب ما كان يسدجج الله
بذبيحة الثيران فيقول

فاني ما امرتكم ان تقدموا الى هذه
لكن لكي اجد المقربين بواسطتها فاني انما اطلب الشكر لاجل هذا قال
اذجوا

عونه في
فاني ما امرتكم ان تقدموا الى هذه
لكن لكي اجد المقربين بواسطتها فاني انما اطلب الشكر لاجل هذا قال
اذجوا

لما ذكرت تعلم الحق لآخرين
فلست ما تركت كلام الكذب وما بالك تحمل الكتاب المقدس على يدك
الذين يستين وفك ينطق عهدي لآخرين واغلاك لا تضعها للناس
وكيف تسلك وصاياي في النور وانت تشهد عنها انها نور هي ومن
الاعمال الشريرة المظلمه ما تريد ان تبعد فتعلم الناس لآخرين وانت
نفسك لا تعلمها فتشهد على الزنا انه قبيح ومالك صاحب في الدنيا
لما الزاني والفاجر وترذل السارق وتحب افعاله القبيحه فيقول اذا

اريت كيف يوبخ في المحاكمه للذين
كانوا يعملون بالعكس ويعلمون ناموس الله للشعب وهم كانوا يظنون
شيئا بالعكس استوجبوا الحكم في الدينونه بسبب تعليمهم ان لا يخفي
عن الله الناظر الكل فانه ليس عن الكلام سوء فقط يروع ويدين ويوبخ
بل وحتى غوامض الافكار يحاكم في المدينه فالذين يفكرون سوءا على
اخوتهم فع الناسقين والسارقين يفضهم اذ جلست
تأمل مقدار ثمن احكام العدله

فان الاكلان الريان يدخل حتى الافكار السيئه وصالحه يد قسيه
والذي يفكر باخيه ويستهنى بان امه لم يمله ويحرمه في الحكم
فمن يقدر يفلت من خوف الديان اين اوليك الذين يحكمهم
يقولون ان ليس دينونه لاجل هذا يقول نحر لنا طي

قد فعلت هذه وما بجنتك في علمها فاني انتظرت
عسالك بالتوبه تطلق من السيات ولانك لم تتغير من شرورك
اتيد تحمض شرورك بعد

والتي اخفيتهما من
الناس انما امام الملائكه لفضيحتك وارفع غطا افعالك الشريره
لنخاف ويرتعد جميع الذين نسوا الله اذ ينظرون دينونتك ولهذا قال
وافرغوا من هذا التوبيخ فان ليس من

يظلم الديان الناظر الكل وخطاياكم لمن تخفى عنه لكن ارجعوا اليه
بالتوبه لئلا يكسر ولا يكون لكم منقذه لان ليس يوجد معين في حكمه
ولا ينظيم ينجي من ذلك الذي فكر قلب لا تنسى عدالته وقال لئلا يكسرهم
وليس من يخلص من العذاب المشجوبين في الحكم ثم يرجع ليعين

بالاختصار مجده القديسين الذين قدموا لعاذيل ذبايحاً مقبولة في سبحة
الله وانه اياهم يتحد ليكونوا مجدين وهناك اريه طريق خلاص الصناء
فالخاطي الذي وبخه الله في هذا الموضع وشهد عليه الميزل انه كانت
يقدم لله ذبايح الحيوان الى حين ظهور ربنا الذي سوف يصير

بنار

بنار يبايع حوليه وقوله يقدم تيرانا وجدا وزبايح الله فهو شعب اسرائيل
الذي ما كان وغوله له ان يذبح لله ذبيحة الشكر فنعناه ان كان اعترف
بنفاقه وحاده عن فعل الشر فيقبله ويحسبه في عدد البنين
بالوضع بواسطة المعموديه المقدسه ولايمان اما هذا الاخير الذي يذبح
ذبيحة الشكر الذي يمجده الله فهو الشعب المقدس المومنين بربنا
وهو المختار ان يدخل غير ليتلذذ في جنات النعيم مع ربنا الذي ظهر
باجسد وسوف يظهر اخيرا بالنار للهمان مطهرا بها القديسين وشجب
به عالمي الشرور وفيهم وهو ينجينا في يوم الدين من العذاب ومن
النار ومن الفساد له المجد على انعامه مع ابيه الصالح وروح القدس
من الابن وكل اوان والى دهر الازهرين امين

كحل الكتاب الاول للعالم الشيخ دانيا الصلبي

تفسير مزامير داود الملك والنبى ترجمه

العبد القدير عبد النور الامدى

راجى غفر الله

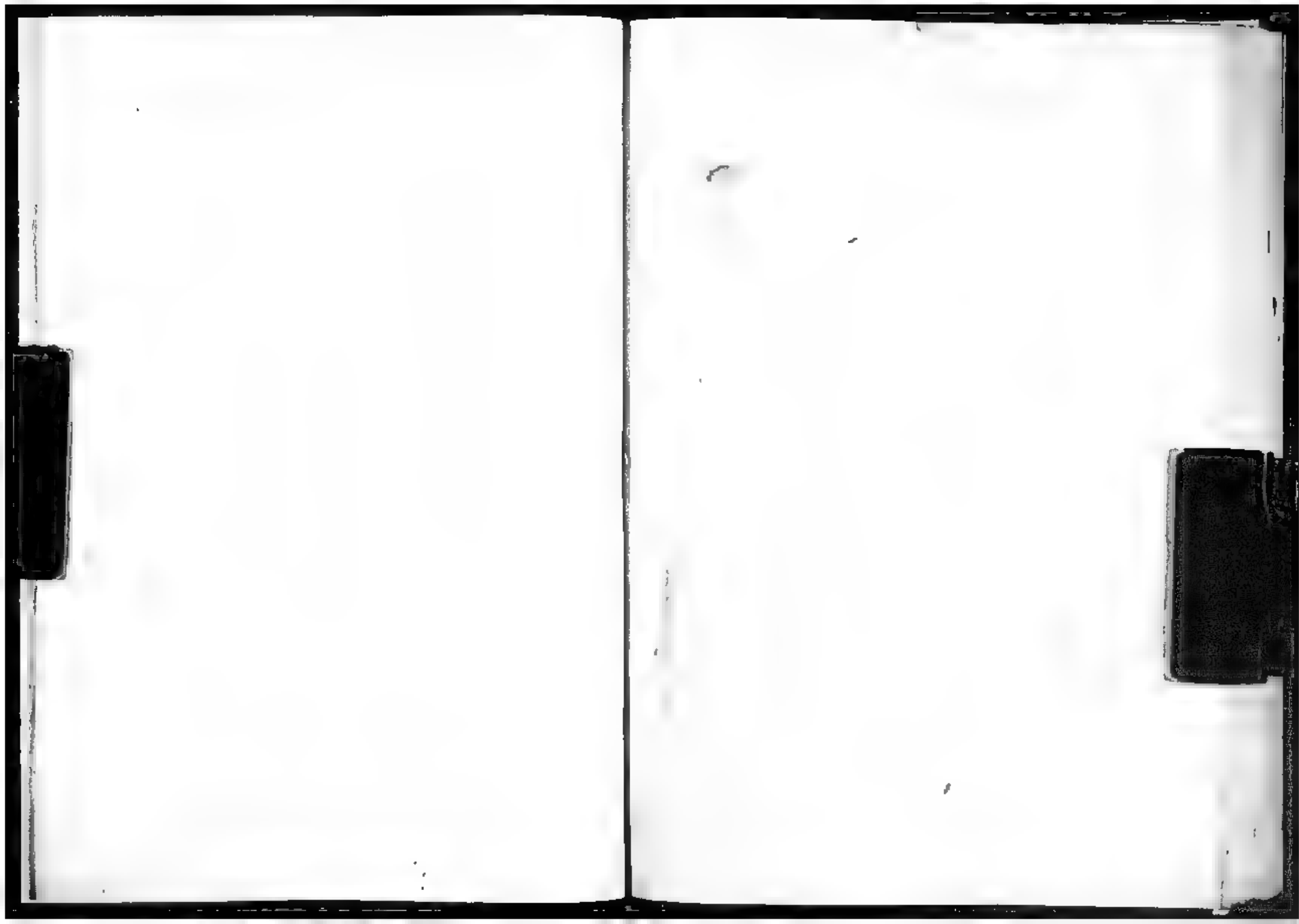
الكريم

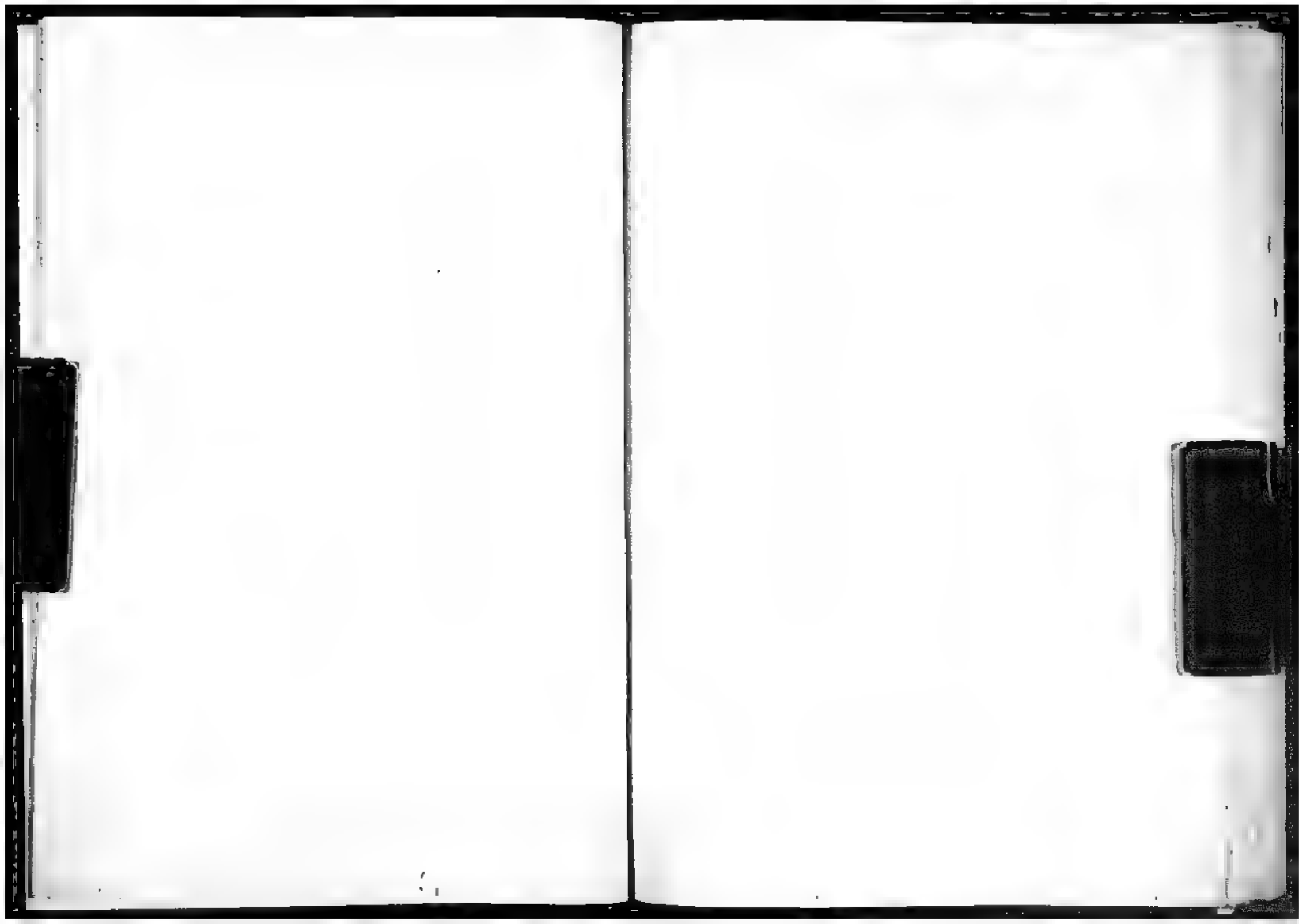
أَنْ رَأَيْتَ غَيْبًا فَبَسِّدْ لَهَا لَكَلًا جَلَّ مِنْ لَغَيْبٍ فِيهِ وَعَلَا

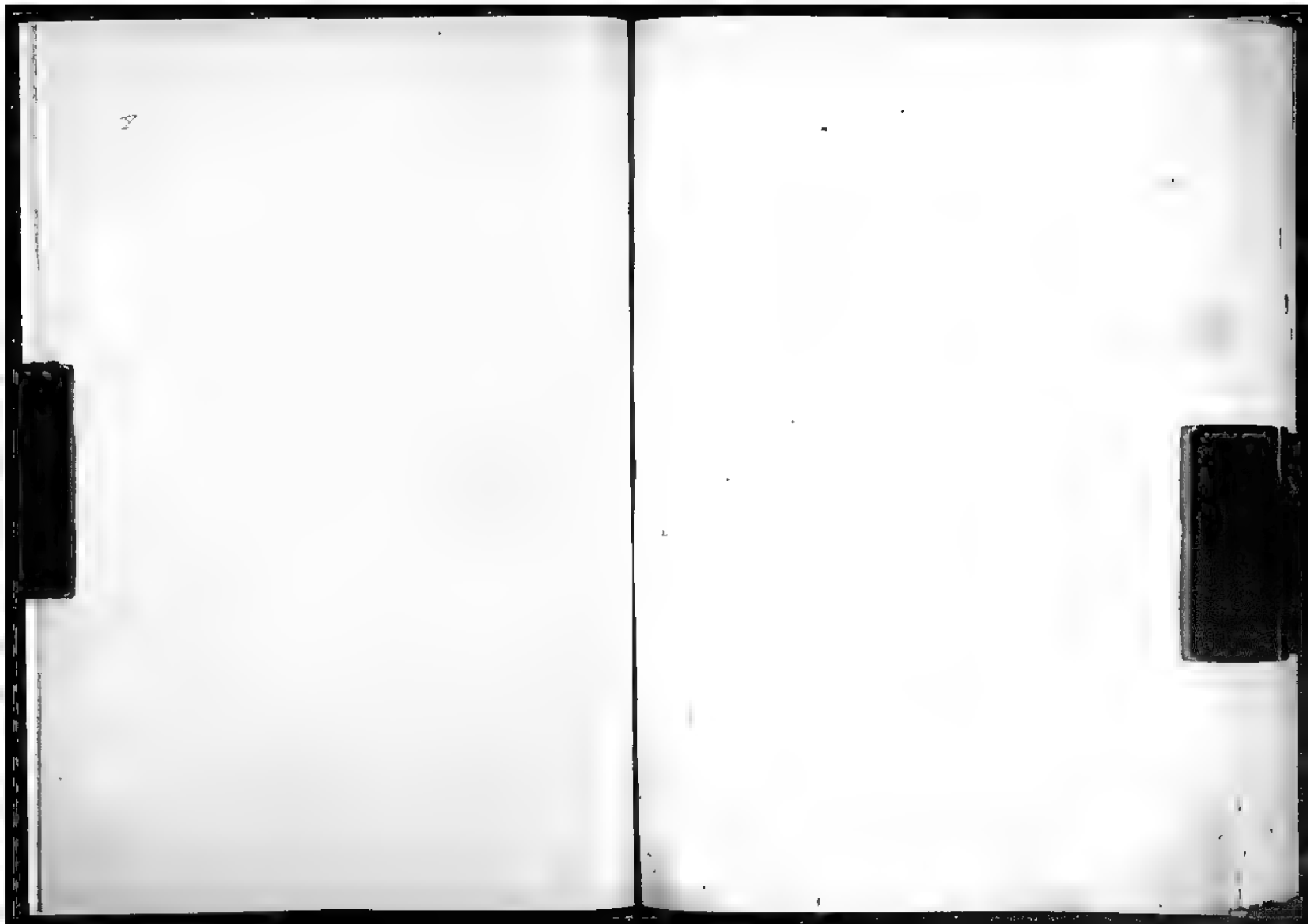
التاسع المذنب بهرجوا من احسانك يا الهى المنزه والتجاوز عن ذنوبه فانك غفور رحيم

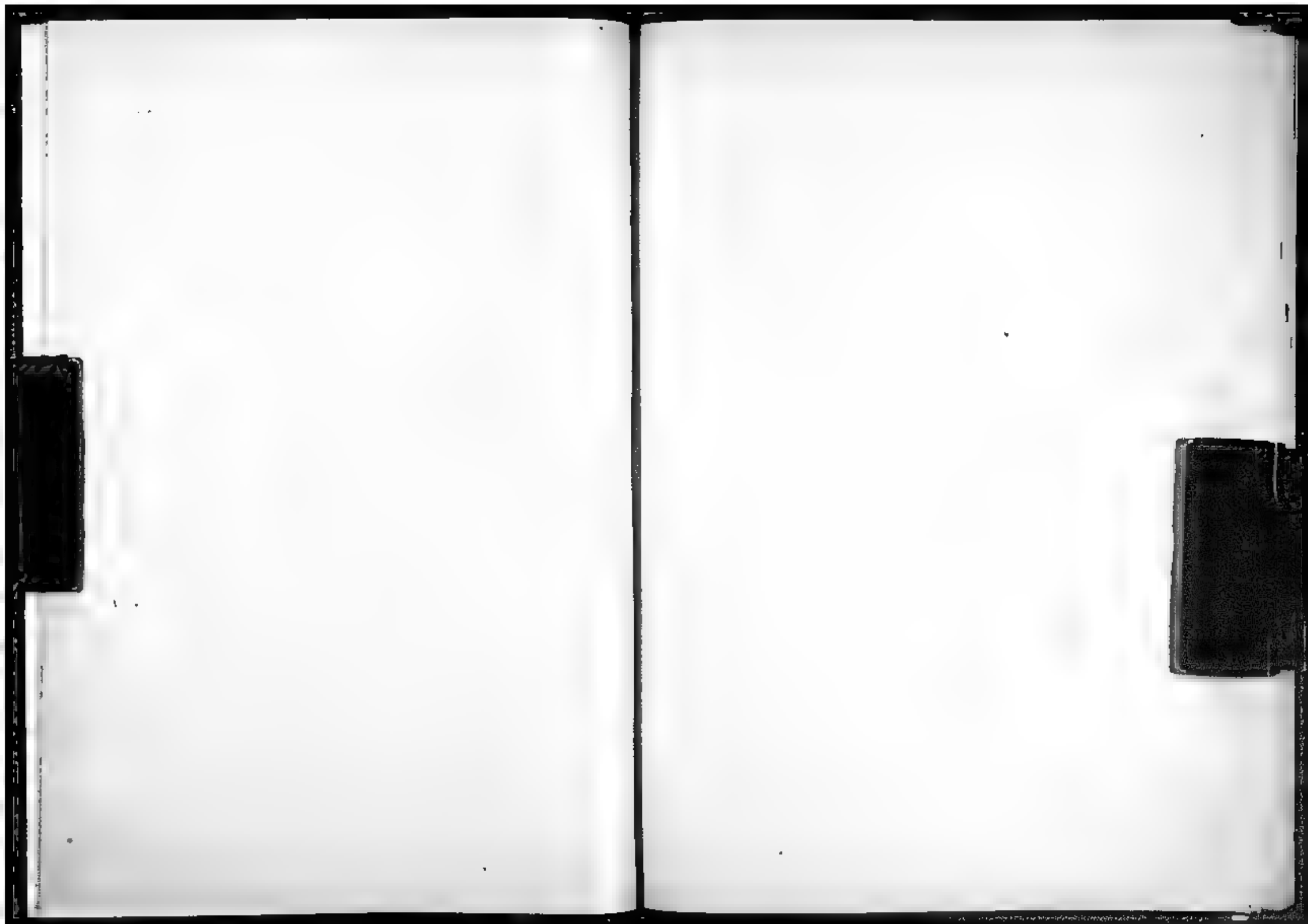
وفقاً مؤيداً وحسباً غللاً على بيعة الشهيد العظيم
 بنايت بني خيت لأنياع ولا يوهن ولا يوهب ولا يخرج من
 البيعة المنزورة بوجه من وجوه الألقاق وكل من نود وأخذ
 على سبيل العرفه أو الرهن يكون نصيبه مع سيون الساحر
 وذقلا الكافر وهويور المناقق وكل من أخذ على سبيل
 النقل أمر الفراه وزده إلى عمله يكون محال مبارك
 وابن الطاعة تخلص عليه البركة
 والشكر لله دائماً آمين آمين آمين
 ١٥٧٨ للشهد الف
 وحسنه ثمانية
 وسبعين

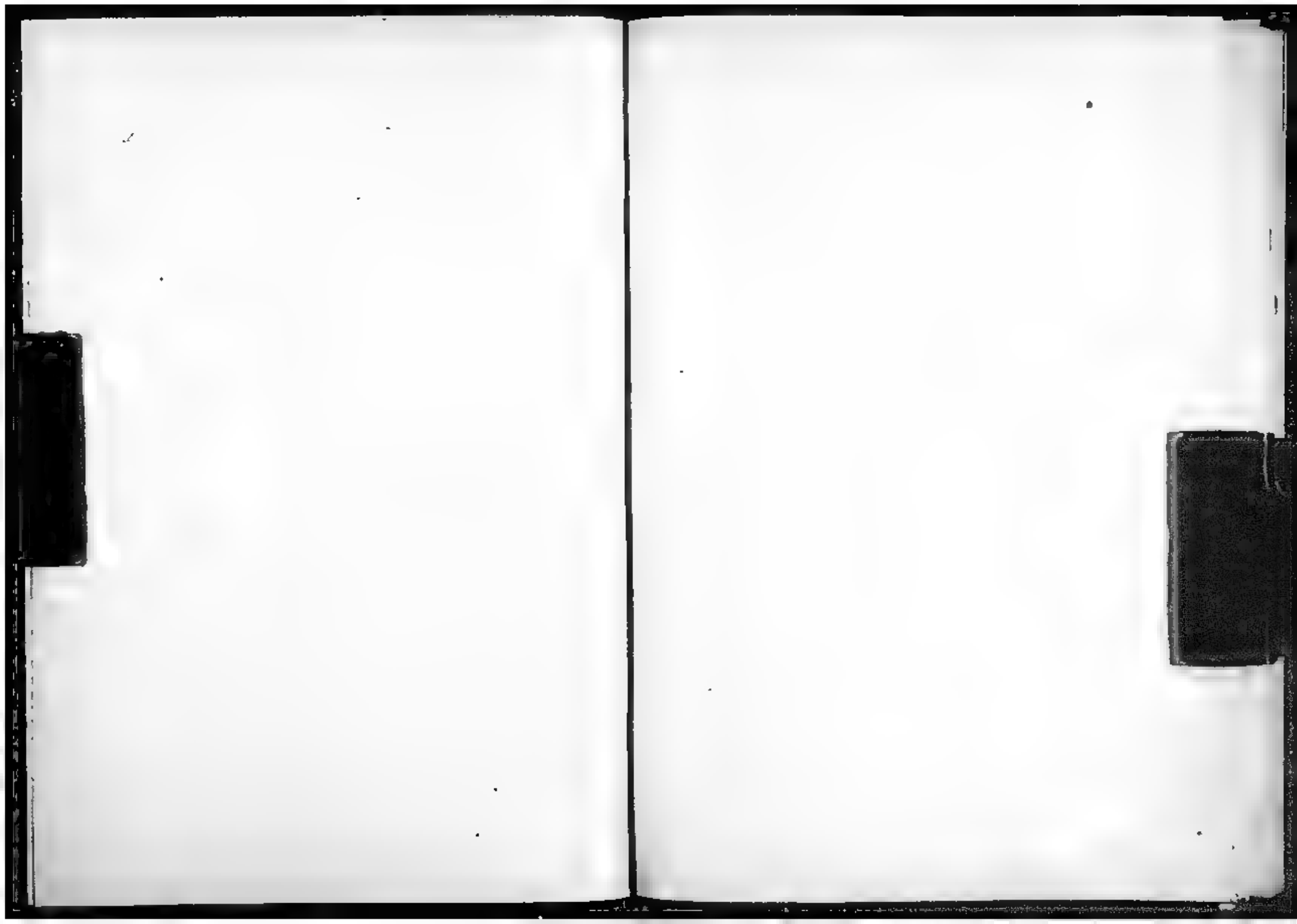
Water Damage



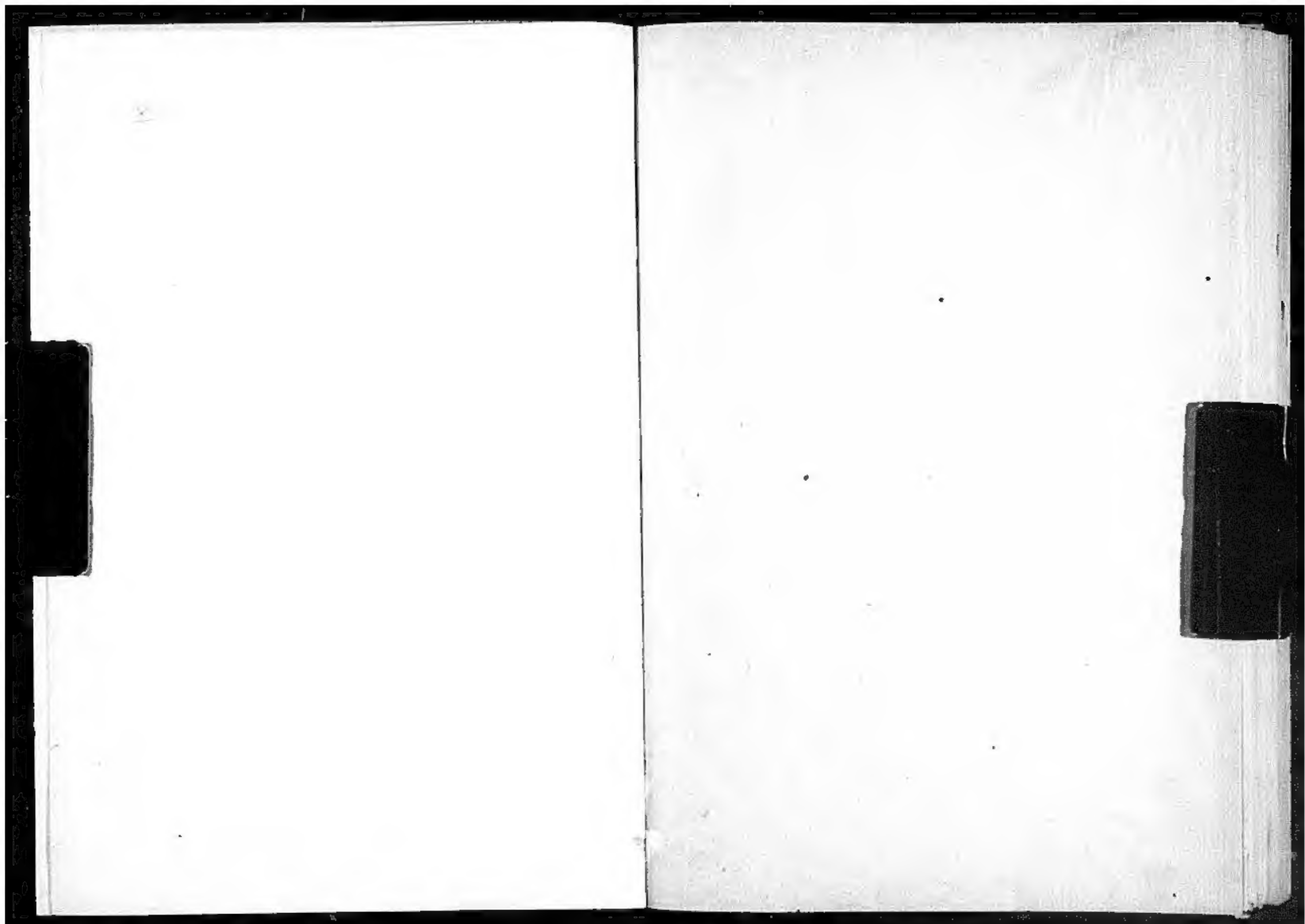


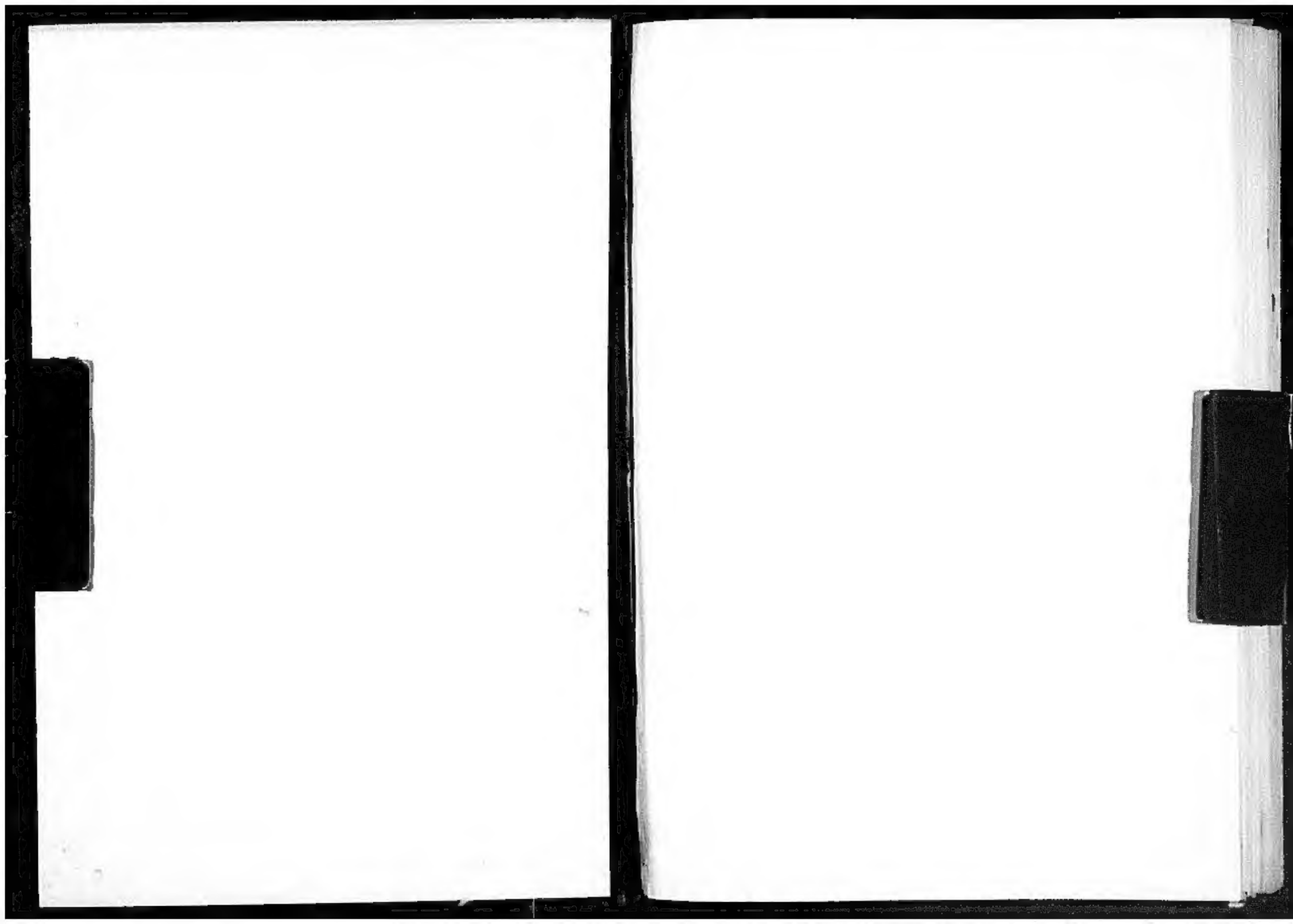






XIII





END

PROJECT NUMBER
EGYPT 001A

ROLL NUMBER
18

LOCALITY OF RECORD

**ST. MARK'S CATHEDRAL,
CAIRO**

TITLE OF RECORD

THELOGY MS. 12

ITEM

12